جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

جاهزية الأساتذة الجامعيين في تطبيق مشروع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة تيزي وزو

إعداد:

ـ أمزيان ليندة.

ـ بن أعمر صونية.

إشراف:

ـ الدكتور لعجال حمزة .

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور لعجال حمزة على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة،نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ويجزيه عنا خير الجزاء على كل ما قدمه من مجهودات لانجاز الرسالة العلمية فكان بحق نعم المرشد والموجه حفظه الله ورعاه وجعله خير قدوة لطلبة العلم جزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لجهودهم في إثراء هذا الجهد العلمي المتواضع من خلال توجهاتهم وأرائهم.

إهداء

جميل أن تبلغ عتبات النجاح،ولكن الأجمل هو عرفان الإنسان بمن لهم الفضل في هذا النجاح.

لذلك أهدي هذا العمل البحثي إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله في كنف الطاعة والشفاعة إلى إخواني وأخواتي الفضليات.

إلى كل صديق أحبني في الله لا لشيء إلا لسبب واحد هو إمانه التام بمعنى الصداقة.

إلى كل رفيق عزيز جمعتني معه دفاتر ومقاعد الدراسة في جميع مستوياتها.

إلى جميع الزملاء والزميلات بجامعة تيزي وزو.

إلى كل باحث مبتدئ يحمل بين يديه هذه المذكرة وأقول له لا تيأس وتغلب على صعوبات البحث العلمي.

إلى الدكتورة أمزيان بهية بارك الله فيها.

ليندة

إهداء

إلى من ارتبط رضا الله برضاهما وقال فيهما الله عز وجل في كتابه ((ولا تقل لهما أف لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)) (الإسراء)

إلى من تعب من أجلي وربياني على مكارم الأخلاق وضحيا بقوتهما وشبابهما لأصل إلى أعلى مراتب العلم إلى من أشعل لهيب العلم والدراسة في صدري إلى من غامرني بحبهما وحنانهما ولن يبخلوا اعلي بأي شيء ،إلى الغاليين على قلبي والدي الكريمين أطال الله في عمرهما ،إلى سر فرحتي إخوتي والأصدقاء وكل من ساعدني على انجاز هذا العمل المتواضع أشكرهم من كل قلبي.

صونية

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1.إشكالية الدراسة 05

2-الساؤلات الفرعية 08

3.فرضيات الدراسة.....08

4.أهداف الدراسة 09

5.أهمية الدراسة 09

6- أسباب اختيار الموضوع 09

7.حدود الدراسة 10

8.مفاهيم الدراسة 09

9.الدراسات السابقة.....13

8.التعقيب على الدراسات السابقة.....17

الإطار النظري

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

تمهيد.....22

مفهوم التعليم عن بعد.....21

نشأة وتطور التعليم عن بعد.....26

تاريخ التعليم عن بعد 28

مبادئ التعليم عن بعد.....29

التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد.....30

أشكال التعليم عن بعد.....31

خصائص التعليم عن بعد.....32

أنواع التعليم عن بعد.....33

أهمية التعليم عن بعد 34

أهداف التعليم عن بعد 36

نماذج التعليم عن بعد.....37

مشكلات التعلم عن بعد.....38

تحديات وصعوبات التعلم عن بعد.....40

خلاصة.....44

الفصل الثالث: الجامعة الجزائرية

تمهيد..... 46

مفهوم الجامعة..... 47

مفهوم الجامعة الجزائرية..... 48

نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة الجزائرية..... 50

وظائف الجامعة..... 62

أهداف الجامعة..... 66

أهداف الجامعة الجزائرية..... 66

مقومات نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية..... 67

خلاصة..... 70

الفصل الرابع: الأستاذ الجامعي

تمهيد..... 72

مفهوم الأستاذ الجامعي..... 73

سمات وخصائص الأستاذ الجامعي..... 73

مهام ووظائف الأستاذ الجامعي..... 77

مجلات التكوين المهني للأستاذ الجامعي..... 81

دور الأستاذ في التعليم عن بعد..... 83

اقتراحات لتحسين الوضعية المهنية للأستاذ الجامعي..... 86

خلاصة..... 87

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 90

الدراسة الاستطلاعية..... 90

منهج الدراسة..... 91

الدراسة الأساسية..... 92

مجتمع الدراسة..... 92

عينة الدراسة..... 93

حدود الدراسة..... 94

أدوات الدراسة 94

الأساليب الإحصائية..... 97

خلاصة 98

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 100

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 101

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 103

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 106

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة..... 108

الخاتمة..... 114

التوصيات والاقتراحات.....115

قائمة المراجع.....118

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية	93
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	94
03	يوضح أرقام العبارات الموزعة على الأبعاد	95
04	يوضح معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ	96
05	يوضح سلم تنقيط إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان	96
06	يوضح نتائج الفرضية الأولى	100
07	يوضح نتائج الفرضية الثانية	103
08	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	106
09	يوضح نتائج الفرضية الرابعة	108
10	يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المؤوية ككل لمحاور أداة جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد	109

Abstract:

This study aimed at investigating determine the extent of readiness of Algerian university professors to implement the distance education project

After that, the problem of the study was identified in the following questions:

What is the adequacy of the means, technical capabilities, and technology that the university professor possesses in implementing the distance education project? - How psychologically prepared is the university professor to implement the distance education project?

To what extent is the university professor cognitively prepared to implement a distance education project at the University of TiziOuzou?

To what extent does a university professor possess the technological skills for distance learning at the Algerian university?

To address the questions, the following hypotheses were formulated:

The university professor has the technical and technological means and capabilities to implement the distance education project.

The university professor is not psychologically prepared to implement a distance education project.

The university professor is cognitively prepared to implement the distance education project at the University of TiziOuzou.

The university professor possesses the technological skills in implementing the distance education project at the Algerian University, skills in dealing with technologies and software, and personal skills such as the ability to impose, explain and analyze.

Due to the nature of the study, the descriptive approach was used because it is the appropriate approach to the nature of the study. The study sample was selected from university professors, consisting of (50) professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of TiziOuzou, from various specializations. They were selected randomly. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was used. On the readiness of university professors to implement a distance education project based on student construction, and after ensuring its validity and reliability, it was applied to a sample of professors. After collecting the data, it was processed using the statistical package for the social sciences (SPSS). The study resulted in the following results:

Through the results of the current study, it became clear to us that the agreement rate of the study sample members came in at low percentages, which indicates the lack of readiness of university professors to implement the distance education project. This indicates that the application of distance education actually needs good preparation and planning by training the professors to implement it in the right way. On the occasion, it appears to us that distance education at the Algerian university faces a set of difficulties that have greatly affected the university professor’s readiness to apply and disseminate it, whether these challenges are material or personal related to psychological and cognitive

preparations, as this type of education still suffers from a lack of financial support and adequate training for its implementation. Due to its modernity and the fact that many of them do not know the techniques of this type of education, and few Specialists in this field and students' lack of response to this type of education due to their accustomed to the traditional style in which they currently learn, which led to their lack of interaction with it.

It was also clear from the results of the study tool's axes that all of them shaped the university professor's readiness for distance education at the university, as psychological preparations constituted the greatest potential, with an arithmetic average of 23.75, and ranked first in terms of availability, then technological skills, with an arithmetic average of 21.75, which ranked second, followed by cognitive capabilities. With a arithmetical average of 15.44, which ranked third, then comes the technical capabilities with a arithmetical average of 13.25, which ranked last in terms of their availability among the research sample.

It also appears, according to the results, that the university professor, in addition to the lack of other capabilities, is that technical capabilities are the biggest challenge affecting the readiness of the university professor to implement the distance education project, as it ranked last in terms of availability and possession among the study sample members.

In light of the results of this study, a set of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: Professors, university graduates, education, distance learning, Algerian University

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى جاهزية أساتذة الجامعة الجزائرية لتطبيق مشروع التعليم عن بعد وقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

ما هي كفاية الوسائل والإمكانيات التقنية والتكنولوجيا التي يمتلكها الأستاذ الجامعي في تطبيق مشروع التعليم عن بعد؟. ما مدى استعداد الأستاذ الجامعي نفسيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد؟

ما مدى استعداد الأستاذ الجامعي معرفيا لتطبيق مشروع تعليم عن بعد بجامعة تيزي وزو؟

ما مدى امتلاك الأستاذ الجامعي للمهارات التكنولوجية للتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية؟

ولمعالجة التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

يمتلك الأستاذ الجامعي الوسائل والإمكانيات التقنية والتكنولوجية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد.

الأستاذ الجامعي غير مستعد نفسيا لتطبيق مشروع تعليم عن بعد.

الأستاذ الجامعي مستعد معرفيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد في جامعة تيزي وزو.

يمتلك الأستاذ الجامعي المهارات التكنولوجية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية، مهارات تعامل مع التقنيات والبرمجيات ومهارات شخصية كالقدرة على الفرض والشرح والتحليل.

ونظرا لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب مع طبيعة الدراسة،كما تم اختيار عينة الدراسة من أساتذة الجامعة قوامها (50) أستاذ من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو،من مختلف التخصصات وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان حول جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد من بناء الطالبة وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة من الأساتذة ،وبعد جمع البيانات تم معالجتها بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

من خلال نتائج الدراسة الحالية اتضحت لنا أن نسبة اتفاق أفراد عينة الدراسة جاءت بنسب مؤوية منخفضة مما يدل على عدم جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد وهذا يدل أن تطبيق التعليم عن بعد يحتاج في الحقيقة إلى الإعداد والتخطيط الجيد من خلال تدريب الأساتذة على تنفيذه

بالكيفية المناسبة، يظهر لنا أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يواجه مجموعة من الصعوبات أثرت بشكل كبير على جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيقه وتعميمه سواء كانت هذه التحديات مادية أو شخصية تتعلق بالاستعدادات النفسية والمعرفية حيث لا يزال هذا النوع من التعليم يعاني من نقص الدعم المادي والتدريب الكافي لتنفيذه نظرا لحداثته و لعدم معرفة الكثير منهم لتقنيات هذا النوع من التعليم،وقلة المتخصصين في هذا المجال وعدم استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم نظرا لتعودهم على النمط التقليدي الذي يتعلمون به حاليا مما أدى إلى قلة تفاعلهم معه.

اتضح كذلك من النتائج محاور أداة الدراسة جميعها شكلت جاهزية الأستاذ الجامعي للتعليم عن بعد في الجامعة حيث شكلت الاستعدادات النفسية أكبر الإمكانيات بمتوسط حسابي مقداره23.75 وقد احتلت المرتبة الأولى من حيث توفرها ثم المهارات التكنولوجيا بمتوسط حسابي قدره 21.75 والتي احتلت المرتبة الثانية ثم تليها الإمكانيات المعرفية بمتوسط حسابي15.44 والتي احتلت المرتبة الثالثة ثم تأتي الإمكانيات التقنية بمتوسط حسابي قدره 13.25 والتي احتلت المرتبة الأخيرة من حيث توفرها لدى عينة البحث.

ويظهر كذلك حسب النتائج أن الأستاذ الجامعي إضافة إلى نقص الإمكانيات الأخرى تأتي الإمكانيات التقنية أكبر تحدي يؤثر على جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق مشروع التعليم عن بعد حيث احتلت المرتبة الأخيرة من حيث توفرها وامتلاكها لدى أفراد عينة الدراسة

وفي ضوء ما أسفرت هذه الدراسة من نتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية:الأساتذة،الجامعيين، التعليم، عن بعد،الجامعة الجزائرية.

مقدمة:

إن إنشاء جامعة للتعليم عن بعد يجب أن تكون قضية ذات أهمية بالغة للجميع فهناك العديد من المواقع الالكترونية التي توفر لكل من المخطط ومتخذي القرار كل ما يحتاجه من معلومات وخطط عمل ورؤى مستقبلية وقواعد بيانات لتحويل مشروع التعليم عن بعد إلى واقع ملموس ولا شك أن التعليم عن بعد يستند إلى ذاتية التعليم فالمتعلم يحصل على ما يريد من معلومات ويتعلم بالطريقة الملائمة وحرية الاختيار أمام البدائل المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد بحيث يكون للمعلم والمتعلم على حد سواء الحرية لإتمام العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي إضافة إلى تنوع الأساليب فالتكنولوجيا الحديثة في تصميم الشبكات والمواقع والجامعات الافتراضية تتيح للمعلم أن يستخدم العديد من أساليب العرض.

إن استثمار هذا النوع من التعليم والاقتناع به يحتاج إلى وضع خطة متكاملة وإستراتيجية واقعية للتهيئة تبدأ من المؤسسات التعليمية لتهيئ المعلم والمتعلم إلى مزايا هذا النوع من التعليم وهو ما يستلزم تعديل بعض المناهج بالمؤسسات التعليمية لضمان إضافة هذا الجزء الحيوي من التعليم وكذلك ضرورة إعداد خطة تدريبية لتخريج كوادر علمية متخصصة بمختلف مجالات التعليم عن بعد،إن تنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد يحتاج كذلك إلى تسهيل مهام الباحثين في مجال البحث العلمي وتوسيع فكرة الاقتناع بأهميته وتوفير نسبة عالية من الجهد والوقت من طرف الجهات المختصة واختيار النخبة من الأساتذة وتكوينهم غير أن هذا يحتاج إلى جهود كبيرة من مختلف الأطراف خاصة ونحن نعلم أن فكرة تطويره وتعميمه تصادفه عوائق وصعوبات كثيرة.

ونظرا لأهمية التعليم عن بعد ودوره والحاجة الماسة إليه حاليا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق هذا النوع من التعليم وتجسيده وجعله ممكنا وعلى هذا الأساس قمنا من خلال هذه الدراسة بتسليط ضوء على جانبين مهمين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي ،حيث جاء الفصل النظري متضمنا أربعة فصول كما يلي:

الفصل الأول تطرقنا من خلاله إلى الإطار العام للإشكالية،وذلك بتحديد إشكالية الدراسة،فرضيات الدراسة،إضافة إلى توضيح الأهداف وأهمية الدراسة،مع الإشارة إلى تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية،مع ذكر الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني:خصصناه لمتغير التعليم عن بعد من خلال التطرق إلى مفهوم التعليم عن بعد ،نشأة وتطور التعليم عن بعد،تاريخ التعليم عن بعد،مبادئ التعليم عن بعد،التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد،أشكال التعليم عن بعد،خصائص التعليم عن بعد،أنواع التعليم عن بعد،أهمية التعليم عن بعد،أهداف التعليم عن بعد،نماذج التعليم عن بعد.

الفصل الثالث: خصصناه للجامعة الجزائرية حيث تطرقنا كذلك من خلاله إلى مفهوم الجامعة،مفهوم الجامعة الجزائرية،نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة،وظائف الجامعة،أهداف الجامعة ،أهداف الجامعة الجزائرية.

الفصل الرابع: خصصناه للأستاذ الجامعي حيث تطرقنا من خلاله إلى مفهوم الأستاذ الجامعي،سمات وخصائص الأستاذ الجامعي الكفء،مهام ووظائف الأستاذ الجامعي،مجلات التكوين المهني للأستاذ الجامعي،دور الأستاذ في التعليم عن بعد،اقتراحات لتحسين الوضعية المهنية للأستاذ الجامعي.

أما الجانب التطبيقي:هو الإطار الميداني للدراسة ويتضمن فصلين:

الفصل الخامس:خصصناه للإجراءات المنهجية حيث يتضمن الدراسة الاستطلاعية ونتائجها،المنهج المستخدم ثم الدراسة الأساسية،مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيارها،حدودا لدراسة،أدوات جمع البيانات،إجراءات تطبيق الدراسة،الأساليب الإحصائية المستعملة لاختبار فرضيات الدراسة.

الفصل السادس: يتم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي توصلنا إليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية،وفي الأخير تم التطرق إلى الخاتمة وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تم تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الإطار المنهجي

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

الإشكالية

التساؤلات

الفرضيات

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

حدود الدراسة

مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

1.الإشكالية:

في ظل الانفجار العلمي المعرفي الحاصل في عصرنا الحالي أصبح من الضروري الاهتمام بالتقنيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة، خاصة مجال التعليم يهدف إلى إعداد أفراد قادرين على التكيف والتعايش مع متطلبات هذا العصر أين أصبحت بأمس الحاجة إلى إحداث التغيرات والتطورات حتى يأخذ التعليم شكل المنظومة التعلمية الحديثة، وما فيها من مزايا وتطورات حتى تساير عصر ثورة المعلومات والمعارف المتجددة باستخدام التكنولوجيا الحديثة التي تأخذ أشكالا متعددة من التعليم والتعلم عن بعد، بواسطة شبكات الحاسوب وتطبيقاته الالكترونية والانترنت باعتبارها الوسيلة الأفضل لنجاح هذا النوع من التعليم، فهي تعمل على إثارة تبادل المعرفة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم في أماكن متباعدة.

ونظرا لأهميته فقد لاقى الممارسات التي يقدمها التعليم عن بعد في الدولة المتقدمة تطورا ملحوظا، فهناك استخدام واضحا لهذا النموذج في مجال التعليم العالي وأصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والنفسي المتلاحق وتعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القون الواحد والعشرين، إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعلمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف واوقات التعليمية وتحقيق استمرارية عملية التعلم، ولقد أثبتت البحوث التي أجريت في هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي خصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى ألتعلمي، إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من املال وتقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

ويعتبر الأستاذ الجامعي هو العنصر الفعال في العملية التعلمية الجامعية والمحرك الأساسي لها، فخصائصه المعرفية لها دور هام في فعالية العملية التعلمية وفي التعليم عن بعد فإضافة المناهج والتجهيزات الطلبية والتي تعتبره كعناصر هامة مكونة لمنظومة التعليم الجامعي، ونظرا لهده المكانة التي يحظى بها الأستاذ الجامعي والدور الذي يقوم به يظل الأستاذ الجامعي العنصر المحرك لجميع هذه المكونات وتوجهها نحو الفعالية والكفاءة اللازمين.

أما التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي، عملت الجامعة الجزائرية على مواكبة التطورات الهائلة الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك بشتى طرق

وأساليب تعلمية، والدور الذي يقوم به التعليم عن بعد فيمجال التعليم العالي بالتعليم ونقل المحاضرات باستغلال شبكة الانترنت، حيث يمكن نقل المحاضرات الجامعية من جامعة إلى أخرى داخل وخارج البلاد وتعميم التعليم الجامعي وذلك باستخدام الوسائل المستخدمة من أجل إعداد كبيرة من الراغبين في التعليم الجامعي، والذين لم يحالفهم الحظ بالالتحاق بالجامعة لأسباب مادية او زمنية أو مكانية وتقليل من التكلفة المادية، ويتمثل ذلك في توفير النفقات التي تصرف على الجامعات التقليدية والتي تتمثل في إقامة المباني والتجهيزات وغيرها من الإمكانيات اللازمة والضرورية لنجاح العملية التعلمية، كما يقوم على تطوير البحث العلمي نظرا للتكلفة العالية التي يطلبها البحث العلمي في الجامعات فإن نتائج تلك البحوث يمكن تعميمها على الجامعات الأخرى، ويعمل على توحيد المناهج الدراسية وأنظمة التدريس بالجامعات وذلك عن طريق التكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، وتوحيد المناهج الدراسية بالجامعات المختلفة وذلك بالاعتماد على بعض المقررات الدراسية في جامعة ما وتعميمها على باقي الجامعات كما يقوم بالتعاون العلمي وتبادل الخبرات التعلمية.

يعتمد التعليم عن بعد على عدة أنظمة وأشهرها نظام Zoom للمؤتمرات المرئية ، فهو يسمح بالتواصل بالصوت والصورة بين الأستاذ والطالب.

ولقد تعددت المنصات الإلكترونية للتعليم عن بعد وتنوعت كل منصة وخصائصها منها:

منصة إدكسedx: وهي منظمة غير ربحية أسسها معهد ماساتشوش للتكنولوجيا وجامعة هارفارد في عام 2012، وهي تقدم أكثر من 3000 دورة عبر الانترنت في عشرات الموضوعات التي تفيد أكثر من 140 جامعة وشركة، ويمكن للطلاب معرفة معظم دورات إدكس مجانا عن طريق التسجيل بصفة مستمع، ولكن اذا أراد الوصول إلى الواجبات التي يتم تقديرها والحصول على شهادة الدورةالتدريسية التي تم التحقق منها سيتعين عليهم دفع رسوم **(رضوان عبد النعيم، المنصات التعلمية (المقررات التعلمية المتاحة عبر الانترنت)، دار العلوم للنشر، ط1، 2016، ص 26).**

بالإضافة إلى منصة مودل وهو نظام مفتوح كمصدر لأتمتة الأنشطة التعليمة، ويعتبر أحد أنظمة المقررات.

(CMS– course management system)وأحد أنظمة إدارة التعليم.

(LMS– learing management system)وأحد أنظمة إدارة المحتويات التعليم

(LCMS– learing centrent management system) وأحد منصات التعليم الإلكتروني (Learning Platform).

وتعرف **منصة "مودل:** انه برنامج مفتوح المصدر Open source soft wareويوزع تحت رخصة GNU العامة، ويعني ذلك بأنه يحق للكل بأن يقوموا بتحميله، ترتيبه، استعماله وتعديله وتوزيعه مجانا وهو متوفر على الشبكة http ://moodel.orgويتضمن وحدات نشاط مثل المنتديات، مصادر، مجلات، اختبارات، استطلاعات واختبارات مهام ... إلخ.

ويعتبر نظام إدارة المقرر ألتعلمي المودل(Model)من أهم الأنظمة مفتوحة المصدر التي تحتوي على متطلبات المدرسة الافتراضية وهو أيضا نظام لإدارة التعليم وتطوير البيئة التعلمية الالكترونية وهو مفتوح المصدر (Open source)، وهو مهم لمساعدة المتعلم في توفير بيئة تعلمية الكترونية ويمكن استخدامه على المستويين الفردي أو المؤسسي وهو موجود مجاني على شبكة الانترنت **(ماهر ماجد، داليا رضوان خليفة، منصة التعليم الالكتروني Modèle، مركز الحاسبة الالكترونية للنشر، دون سنة، ص 3).**

ويمكن إجراء التعديلات عليه وتطويره، ويسهل التفاعل معه من قبل المبرمجين.

يعد نظام إدارة المحتوى(Model)أحد أشهر أنظمة إدارة المحتوى التعلمي وهو نظام مجاني متاح للجميع ومفتوح المصدر، وأن أصل كلمة مودل هو اختصار لكلمة Modularobjectorienteddynamiclearningenvirnat والتي تترجم باللغة العربية إلى (بيئة نموذجية ديناميكية عن منبه التوجه) وهو أحد منصات التعليم الإلكتروني اليوم والمعروف سابقا باسم Mooch.

وهو أيضا برنامج المقررات الدراسية Moodle وهو أحد برامج إدارة المواقع التعلمية التي يطلق عليها اسم LMCS، ومن خلال هذا البرنامج يستطيع أي أستاذ بالتعليم إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل سهولة ومن خلال دقائق معدودة **(إيناس جاسم فادي، أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني Model على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات، دراسة تجريبية،2019، ص 85).**

نظام Moodle هو نظام لإدارة التعليم الإلكتروني Learning Mangement systemوقد تم تأسيسه على مبادئ تربوية ويستخدم آلاف المؤسسات التربوية حول العالم لتطوير وإدارة مقررات الكترونية ويدعم المقررات التقليدية، يسمح للمعلم إدراج مصادر متنوعة مثل إدراج ملصقة Label وإدراج صفحة ويب Web page**(عبد المولى أبو خطرة، 2011، ص 3)**.

ولذا ترتكز الدراسة الحالية على التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى جاهزية الأساتذة الجامعيين في تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.

2.التساؤلات الفرعية:

ـ ما هي كفاية الوسائل والإمكانيات التقنية والتكنولوجيا التي يمتلكها الأستاذ الجامعي في تطبيق مشروع التعليم عن بعد؟

ـ ما مدى استعداد الأستاذ الجامعي نفسيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد؟

ـ ما مدى استعداد الأستاذ الجامعي معرفيا لتطبيق مشروع تعليم عن بعد بجامعة تيزي وزو؟

ـ ما مدى امتلاك الأستاذ الجامعي للمهارات التكنولوجية للتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية؟

3.الفرضيات:

1.يمتلك الأستاذ الجامعي الوسائل والإمكانيات التقنية والتكنولوجية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد.

2.الأستاذ الجامعي غير مستعد نفسيا لتطبيق مشروع تعليم عن بعد.

3.الأستاذ الجامعي مستعد معرفيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد في جامعة تيزي وزو.

4.يمتلك الأستاذ الجامعي المهارات التكنولوجية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية، مهارات تعامل مع التقنيات والبرمجيات ومهارات شخصية كالقدرة على الفرض والشرح والتحليل.

4.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة الإمكانيات التقنية والتكنولوجية التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي أثناء التعليم عن بعد.
- معرفة إذا كان الأساتذة الجامعيين مستعدين نفسيا لتطبيق مشروع تعليم عن بعد.
- التعرف على الوسائل التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التواصل بين الأستاذ والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال الكترونية.
- التعرف على نظام التعلم الجديد لتنمية دور كل من الأستاذ والطلاب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
- معرفة المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم.
- التعرف على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية بين الأساتذة والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.

5.أهمية الدراسة:

- الوصول إلى اقتراحات وتوصيات تساعد على معرفة مدى جاهزية الأساتذة لتطبيق مشروع تعليم عن بعد وتحسين استخدامه وتطويره بالجامعة الجزائرية.
- تقييم واقع تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.
- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تسفر عنه النتائج على معلومات وبيانات تساهم في تطوير التعليم عن بعد وزيادة فعالية في الجامعة الجزائرية.

6.أسباب اختيار الموضوع:

أ ـ الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع لكون الوزارة أطلقت مشروع حديثا.
- حب الاطلاع على هذا الموضوع واكتشاف قدرة الأساتذة لتطبيق هذا المشروع.

ب ـ الأسباب الموضوعية:

- حداثة موضوع الدراسة حيث ان الوزارة الوصية تحاول رقمنة قطاع التعليم العالي.

– الرغبة في تسليط الضوء على معرفة الاستعداد النفسية والمعرفية للأساتذة في تطبيق هذا المشروع.

– إثراء المكتبة ببحث علمي جديد.

– محاولة التعمق في البحث والتعريف بالموضوع أكثر.

7.حدود الدراسة:

الحدود المكانية: قمنا بإجراء هذه الدراسة بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وتم اختيارنا لهذه الجامعة كنموذج من مؤسسات التعليم العالي من أجل التعرف على جاهزية الأساتذة الجامعيين في تطبيق مشروع تعليم عن بعد.

الحدود الزمنية: لقد امتدت فترة دراستنا لهذا الموضوع من بداية شهر جانفي إلى غاية أواخر شهر ماي.

8.تحديد المفاهيم:

عند دراسة أي موضوع نحن مطالبون دوما بتحديد أهم المفاهيم أو على الأقل التي تبدو لنا تحت توضيح للمتصفح أو القارئ والواردة في البحث والتأكد من وضوح المعاني والكلمات، ففهم الباحث لموضوع بحثه يتطلب منه توضيح أهم المفاهيم المرتبطة به والتي تشكل المنارة التي توجهه أثناء عملية البحث.

ويقصد بالمفهوم رأي أو فكرة حول شيء معين أو اسم يطلق على شيء واصطلاح المفهوم في علم الاجتماع هو اصطلاح تجريدي، قابل للتبدل والتحول تبعا لتغير العمر، تبدل ظروفه الموضوعية **(شفيق محمد، 1985، ص 13).**

1 ـ التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا وبتحديد عام 1982 عندما حولت هيئة اليونيسكو تفسير الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو هيئة العالمية للتربية من بعد (ICCPE). وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوما جديدا ولا يوجد حتى الآن تفريق ثابت ومحدد له ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتتداخل فيما بينها ولم تستقر على تعريف محدد، وكانت

جميعها ترتكز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم **(عامر عبد الرؤوف، طارق، ص 5)**.

كما يعرف بأنه: هو برنامج أو دورات تعلمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم وفيه تستخدم طرق الاتصال بالانترنت.

وعرف أيضا على أنه تلك العملية التعلمية التي يكون فيها الطالب مفصولا أو بعيدا عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة ونظام تعلمي غير تقليدي، يمكن لدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعلمية بكافة جوانبها دون الانتقال الى موقع الدراسة ويمكن الحاضرين من إيصال المعلومات ومناقشات للمتلقين دون الانتقال إليهم، كما أنه يسمح لدارس أن يختار برنامجه التعلمي بما يتفق مع ظروف عمله **(كمال زيتون، 2002، ص 383)**.

والتدريس المناسب والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة الى الانقطاع عن العمل او التخلي عن الارتباطات الاجتماعية **(رضوان عبد النعيم، ص 6)**.

نستخلص بأن التعليم عن بعد إحدى الأنماط التعلمية التي لم تعد مستوى دون الأخرى، فيعد أن كان مطبق فقط على مستوى مرحلة التعليم ما قبل الجامعي عن طريق الديوان الوطني للتعليم والتكوين عند بعد، وكذا جامعة التكوين المتواصل، اعتمد هذا النظام في جامعة الجزائر في مرحلة ماستر كتجربة أولى، يعتمد هذا النظام على وسائل تعلمية حديثة، تدعم العملية التعلمية التقليدية، تلزم الطالب على متابعة تعلمية عن طريق أرضية إلكترونية وهي منصة "مودل" مستخدما الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسوب والشبكة العنكبوتية وهذا في إطار مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم.

يعرف التعليم عن بعد إجرائيا من خلال هذه الدراسة بأنه تعليم يقوم على استقلالية المتعلم بأقل قدر ممكن من المواجهة وجها لوجه مع المعلم وبأكبر قدر ممكن من المواد التعليمية القابلة للتعلم الفردي والمنتجة خصيصا لتبسيط التعلم والمتضمنة على درجة عالية من الجودة والتي ترسل بوسائل إعلامية مما يكسبها ميزتين هما التعلم الفردي من ناحية وتعلم أكبر عدد من الدارسين من ناحية أخرى.

2 ـ الجامعة:

يرجع أصل كلمة الجامعة كما تشير إلى ذلك بعض المراجع اللاتينية، إلا أن كلمة الجامعة Universityمأخوذة من كلمة Universitas وتعني الاتحاد وهناك من يرى أن الجامعة تدل على المجتمع العلمي لكل من الأساتذة والطلاب **(بوحدوني صبيحة، بن عاشور زهرة، 2020، ص 61).**

فالجامعة تعني لغة التجميع والتجمع، أما كلمة الكلية فمصدرها الكلمة اللاتينية cologie وتشير إلى التجمع والقراءة معا، وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لتدل على مجموعة حرفيين أو تجار ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى كلية في أكسفورد تدل على مكان التجمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة المعنية والتعليم **(مرسي محمد منير، 1977، ص 26).**

ولا يوجد تعريف متفق عليه من طرف العلماء والمفكرين وخاصة الذين يهتمون بالتنظيم التربوي، ولا يوجد تعريف قائما بذاته وعلمي للجامعة، وقد اختلف الباحثون في تعريفهم للجامعة بين من يعرفها على أساس عنصرها ومن يعرفها على أساس طبيعتها، فالجامعة لا تحدد أهدافها بمفردها وتوجهها بل تتلقاها في المجتمع الذي يعطيها معنى ووجود **(مرسي محمد منير، نفس المرجع، ص 27).**

أما "أبراهام فلكسر" IbrahanFliqcer فعرفها على أنها مركز للتعليم ومكسرة للحفاظ على المعرفة وزيادة المعرفة الشاملة وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة الثانوية، نلاحظ أن هذا التعريف قد ركز على الجانب المعرفي واعتبر الجامعة مجرد مكان للمعرفة وزيادة الخبرة العلمية بمجموعة من الطلبة يفوق مستواهم المرحلة الثانوية فهو يتسم بنوع من الضيق والنقص حيث إبراز أهميتها وأهمل مكوناتها. **(عبد الحميد أحمد، 2010، ص 89)**

3.تعريف الأستاذ الجامعي:

هو المفكر وصانع القرار وصاحب الرأي الحر الذي يشقى بعقله لينير طريق الآخرين،فهو المعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال،هو المثقف الملتزم بالموضوعية والفيلسوف والمؤرخ الأكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون(محمد صالح،2013،ص92)

بأنهم جميع الأشخاص المستخدمين في مؤسسات التعليم العالي للقيام بالتدريس،البحث لاضطلاع بأنشطة التعمق العلمي وتقديم خدمات تعليمية للطلاب أو المجتمع بصورة عامة

ويعرف الأستاذ أيضا بأنه العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية ،والمحرك الأساسي لها،فخصائصه الشخصية والمعرفية والانفعالية لها دور هام في العملية التعليمية ولا تحقق الجامعة أهدافها مالم يتوفر لديها الأستاذ الكفء تدريسا وبحثا(بن نذير نصر الدين،2019،ص158)

ويعرف الأساتذة الجامعيين إجرائيا من خلال هذه الدراسة:

بأنهم جميع الإطارات الحاملين لشهادة الماجستير والدكتوراه مكلفين بالتدريس والبحث العلمي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو من أساتذة مساعدين ومحاضرين وأساتذة التعليم العالي.

9.الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا هاما في معرفة المناهج والأدوات والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، كما تمكن الباحث من ربط بحثه بدراسات سابقة ومعرفة الجوانب التي يستفيد منها خاصة من حيث صياغة الفروض وضبط المفاهيم، حيث أن كثيرا من الدراسات النظرية تكون نقطة بداية البحوث اللاحقة كما تمكن من تجنب الصعوبات التي واجهها غيره في البحث.

في دراستنا هذه اعتمدنا على بعض من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي والمتمثلة فيما يلي:

الدراسات الجزائرية:

- دراسة "فيلالي" (2019): بعنوان الجامعة الجزائرية وتجربة التعليم الإلكتروني عن بعد بجامعة قسنطينة نموذجا والتي استهدفت تسليط الضوء على تجربة الجامعة الجزائرية في تطبيق التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هو دعامة للتعليم الحضوري وضمان الجودة وفق إستراتيجية طويلة المدى تعتمد على استخدام التكنولوجيات الحديثة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد وأكبر قائدة، كما أن التجربة التي خاضها جامعة قسنطينة في هذا المجال سمحت بتحقيق عدة أهداف مكملة للعملية التعليمية أهمها تحويل المقررات والمناهج الدراسية الحالية الى مناهج الكترونية بصورة متدرجة وتأسيس مبدأ التعليم الذاتي والتعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة **(رشوان، 2020، ص 412).**

أي أن هذه الدراسة أسفرت ان التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية (قسنطينة نموذجا) انه مكمل للتعليم التقليدي وحقق أهداف إيجابية كاقتصاد الوقت والجهد وزيادة التعليم الذاتي لدى الطالب.

دراسة قوري ذهبية (2023) بجامعة تيزي وزو تحت عنوان واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي حيث هدفت الباحثة من خلال الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو،ولمعالجة ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانه وزعت على عينة مكونة من 70 أستاذ جامعي وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على أن التعليم عن بعد لا يزال في بدايته،فهناك معوقات كثيرة تحول دون تطبيقه كافتقار الجامعة لإستراتيجية فعالة في هذا المجال ونقص الإمكانيات المادية وعدم تكوين الأساتذة والطلبة ،حيث وجدت أن الطلبة لم يستحسنوا هذا النوع من التعليم،فلم يتفاعلوا ولم تثير دافعيتهم،بل تدنى التحصيل الدراسي لديهم،ويبقى الهدف من التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة هو مواكبة التقدم والتطور ،فهو داعم للعملية التعليمية،ولا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي.

الدراسات العربية:

ومن الدراسات القليلة التي تطرقنا إليها:

أوضحت دراسة "صقر" (2006) بعنوان التعليم عن بعد كمدخل للتوسيع في التعليم العالي في مصر والتي استهدفت التعرف على دور التعليم عن بعد كمدخل للتوسع في التعليم العالي في مصر، وتوصلت الدراسة الى إدخال التعليم المفتوح والإلكتروني فينظام التعليم الحالي في مصر هو وسيلة ملحة لتغطية احتياجات التوسع في التعليم العالي لإدارة سياسة لازمة لتغير ثقافة التعليم العالي، يمكن تطبيق هذا في الكليات النظرية والعملية مع الاختلاف في طريقة التطبيق بين النوعين من الدراسة **(رشوان، 2020، ص 411).**

أي هدفت الدراسة إلى إدخال التعليم عن بعد من أجل التوسع في التعليم العالي في مصر وتوصلت النتائج الى إمكانية تطبيقه.

ـ دراسة "محمد أحمد مقدادي" (2020): هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها والتعرف إلى

دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغير الجنس، وتم تطبيق في الفصل الدراسي الثاني 2020 وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة أريد، وتكونت عينة الدراسة من 167 طالبا وطالبة وبلغ عدد أفراد عينة الذكور من 89 كما بلغ عدد الإناث 78 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثرا إيجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبة أريد وبدرجة كبيرة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتصورات أفراد العينة 4,30 وانحراف معياري 5,58 وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل.

- عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقا لمتغير الجنس (ذكور وإناث) **(مقدادي، 2020، ص 96)**.

أي التعليم عن بعد عند استخدامه لكل الجنسين (ذكور واناث) في مدارس الحكومية في الأردن أسفر عن نتائج إيجابية وعدم وجود فروق بينها.

دراسة سمير مهدي كاظم (2021) تحت عنوان واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس،حيث يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين،الأولى للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة مقياس مكونة من (52) فقرة تم تطبقها على عينة مكونة من (380) طالب وطالبة والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تم تطبيقها على عينة مكونة من (321)عضوا من أعضاء هيئة التدريس،وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص والرتبة الأكاديمية وأهم ما توصي به الدراسة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على كيفية استخدام التعليم عن بعد.

دراسة التويم نائف (2021) بالسعودية تحت عنوان واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس،حيث هدف الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف إلى واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس والحد من المعوقات التي تحد من فعالية التعلم عن بعد ووضع الحلول المقترحة وكشف الفروق في تقديرات عينة الدراسة لواقع التعلم عن بعد،وتكونت عينة الدراسة من (182) من مديري ومديرات مدارس مكة الابتدائية (85) مديرا (97) مديرة،وأسفرت النتائج عن حصول المجال المعرفي عن المرتبة الأولى ويليه المهاري والتقويمي،بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا يعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة،وتم وضع الحلول لزيادة فعالية التعلم عن بعد والحد من المعوقات،وأوصت الدراسة عقد دورات متخصصة لإكساب الأساتذة في المدارس مهارات تصميم محتوى الدرس الكترونيا لتحقيق الأهداف واختيار أداة التقويم المناسبة،وتوفير بيئة تعليمية ملائمة لتطبيق التعلم عن بعد،وتحسين النمو المهني والمهاري للمعلم وتحسين كفايته الالكترونية ،وعقد دورات للطلبة لإكسابهم المهارات لاستخدام المستحدثات التكنولوجية.

دراسة روبة يحي (2022) تحت عنوان واقع التعليم عن بعد في المدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الطلبة :منصة مودل نموذجا،يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد باستخدام منصة مودل،وكذلك التعرف على العوائق التي تحد من استخدام هذه المنصة في المدارس العليا للأساتذة،من خلال تقصي وجهة نظر عينة من طلبة هذه المدارس،ولتحقيق الهدف استخدم الباحث استبانه الكترونية وزعت عن بعد عن طريق البريد الالكتروني بعد التحقق من صدقها وثباتها،كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الملائم لدراسة الظاهرة،وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتلخص في وجود عراقيل كثيرة تحد من استخدام منصة مودل،منها ما يتعلق بالبنية التحتية،كتدفق الانترنت،ومنها ما يتعلق بالجانب البشري كنقص تكوين أعضاء هيئة التدريس،والطلبة في هذا النوع من التعلم الجديد عليهم.

الدراسات الأجنبية:

ـ دراسة "رمبل" (2000): أفادت أنه في السنوات الماضية (1971 ـ 2001) تغير التعليم عن بعد تغيرا كبيرا، وهذه الدراسة تحدد خمسة تغيرات أساسية أولا إن هذه الفترة بدأت بتأسيس مؤسسة من انجح المؤسسات في التعليم عن بعد وهي الجامعة البريطانية المفتوحة، ولكنه انتهى بالهرولة نحو التعليم عن

طريق الخط الإلكتروني المباشر وثانيا تغير في طريقة التدريس من التعليم الانتقائي إلى البنائي مستغلا التغير في طريقة النظر إلى التعليم عن بعد فقد انتقل من مرتبة متدنية إلى القبول الواسع مع زيادة في الثقة في رسائله وطرائقه التي استخدمت في مراحل التعليم المباشر بشكل عام، وأخيرا يمكن النظر الى التعليم عن بعد من ناحية تطوره من أنه طريقة بيروقراطية في التعليم الى ظاهرة تتخطى الطريقة الحديثة في التعليم مع التركيز على المتعلم والنظر إليه بوصفه مستهلكا ويريد التعلم **(السعادات، 2003، ص 188)**.

أي نستنتج أن التعليم عن بعد قد مر بخمس مراحل مهمة بداية من تأسيس الجامعة البريطانية المفتوحة وما حظيه من قبول واسع بعدما كان غير معترف به.

10.التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم عن بعد،يلاحظ أن اغلبها انصب اهتمامها على دراسة واقع هذا النوع من التعليم كدراسة قوري ذهبية(2023) ودراسة مهدي كاظم(2021) ودراسة التويم نائف(2021) وكذلك دراسة روبي يحي(2022)،بينما دراسة محمد أحمد مقدادي(2020) ركزت على تصورات الطلبة نحو استخدام التعليم عن بعد،أما النتائج التي أسفرت عنها الدراسات فقد أظهرت الأثر الايجابي للتعليم عن بعد وفعاليته مما يلفت الانتباه إلى أهميته في العملية التعليمية – التعلمية.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت مدى جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق التعليم عن بعد ،في حين معظم الدراسات السابقة تعرضت إلى واقع التعليم عن بعد لهذا لا توجد دراسة مباشرة تطرقت إلى جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق مشروع التعليم عن بعد مما يعطي لهذه الدراسة المزيد من الأهمية.

يظـــــهر أن هناك اختلاف من حيث أفراد عينة الدراسة ومراحلهم الدراسية والأعمار الزمنية،فقد تم اختيار عينة الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي كدراسة محمد أحمد مقدادي (2020)،بينما اختيرت عينة

البحث في دراسة التويم نائف(2021) في المرحلة الابتدائية،بينما اتجهت الدراسات الأخرى إلى عينة من أساتذة وطلبة الجامعة.

أما فم يتعلق بالمصطلحات المستعملة فقد أطلق على التعليم عن بعد من خلال الدراسات السابقة بمصطلحات أخرى منها التعلم عن بعد كدراسة التويم نائف(2021) رغم أن هناك فرق بين المصطلحين التعليم عن بعد والتعلم عن بعد.

فالتعليم يعني الإجراءات التي يتخذها المدرس مع المتعلم ،بينما التعلم يعني الإجراءات التي يتخذها المتعلم مع المعرفة.

أما بالنسبة للمنهج ألمستخدم فقد اتبعت الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم عن بعد المنهج الوصفي بهدف معرفة واقع هذا النوع من التعليم ،وفي نفس الاتجاه تم من خلال هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه المناسب مع طبيعة الموضوع.

يظهر من الدراسات السابقة أن هذا النوع من التعليم نال حظا كبيرا من الاهتمام من طرف الباحثين بالبحث والدراسة خلال عامي (2021/2020) وربما تزامن هذا مع ظهور جائحة كورونا أين لفت الانتباه أكثر هذا النوع من التعليم كأحد الحلول المنطقية لمواصلة الدراسة في مختلف الأطوار التعليمية بعد صدور قرار غلق الجامعات والمدارس وفرض الحجر الصحي، فاهتم الباحثين من خلال دراساتهم حول معرفة واقع هذا النوع من التعليم وعوائقه وأهميته.

من خلال استعراض ألدراسات السابقة اتضح لنا انه لا توجد دراسة مباشرة تطرقت إلى جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية،أما أوجه الاستفادة من هذه الدراسات تتمثل فما يلي:

إثراء الإطار النظري والتعرف على ما تم بحثه فما يخص موضوع التعليم عن بعد

الاستفادة من المنهجية المتبعة وبالتالي تجنب البحث العشوائي

تميزت الدراسات السابقة بأهمية بالغة لإسهاماتها العلمية ونتائجها ذات أهمية في إعطاء البحث بعده ألتأصيلي والنظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي ساعدنا في كل مرحلة من مراحل البحث.

الإطار النظري

الفصل الثاني

التعليم عن بعد

تمهيد

مفهوم التعليم عن بعد

نشأة وتطور التعليم عن بعد

تاريخ التعليم عن بعد

مبادئ التعليم عن بعد

التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد

أشكال التعليم عن بعد

خصائص التعليم عن بعد

أنواع التعليم عن بعد

أهمية التعليم عن بعد

أهداف التعليم عن بعد

نماذج التعليم عن بعد

نقائص التعليم عن بعد

الخلاصة

تمهيد:

لقد أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى وفرة المعلومات في التخصصات جميعها،وتلاشي المسافة بين المعلومات والمتعلم،كما أدى إلى ظهور الحاجة لمهارات وأساليب وتقنيات حديثة أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية،الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعلم والتعليم ومهارتهما للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات بنفسه وبرمجتها بصورة الكترونية،ولم يعد هدف التعليم في هذا العصر تحصيل المعرفة في حد ذاتها بل أصبح اكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على توظيف المعلومات والتقنيات المتطورة في حل المشكلات الحياتية، لقد حدثت تحولات في بعض أساليب التعلم والتعليم ويعد أسلوب التعليم عن بعد، من الأساليب الحديثة في القرن الحالي الذي يساهم في زيادة فاعلية المتعلمين،كما يعد من أكثر المجالات التي تشهد نموا سريعا نتيجة التطورات العلمية والتقنية،وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع متغيرات العصر الحالي،وعليه نتطرق من خلال هذا الفصل إلى التعليم عن بعد بشكل أكثر تفصيلا.

1. مفهوم التعليم عن بعد.

إن مصطلح التعلم عن بعد قد حقق عموما شهرة واسعة، خاصة بداية من أواخر الستينات من القرن العشرين عندما بدأت اليونسكو في الاهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، وتتعدد مسميات التعلم عن بعد، فنجد أنه تتعدد مسمياته فيقال أحيانا Distance Learningالتعلم عن بعد، وفي أحيانا أخرى Distance Teachnigالتدريس عن بعد وتارة ثالثة التربية عن بعد Distance Eductionsوربما يكون هذا مؤشر الموضوع آخر، فتعريف التعلم عن بعد يلاقي الخلاف بين الباحثين في تحديده مثله مثل أي مفهوم آخر في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلا يوجد اتفاق حول تعريف واحد ومحدد لمفهومه، وقد تعددت كتابات المتخصصين بالنسبة لمصطلح التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد، حيث ان هناك اتفاق على أن المصطلحات السابقة تؤدي الغرض فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم فيستخدم مصطلح التربية عن بعد Distance Education لتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائل متعددة والتي تستخدم نظرا للبعد بين المعلم والمتعلم، كما أن مصطلح التدريس عن بعد او التعليم عن بعد Distance Teaching وذلك للإشارة إلى أن المعلم يدرس عن بعد، ولكن حالة وصف عملية التعلم من قبل المتعلم المستفيد أي وصف استقباله للمادة المتعلمة فيصبح المصطلح المستخدم التعلم عن بعد.

تعريف التعلم عن بعد، فيعتبر تعريف "هولمبرج" والذي اقترحه في عام 1977 من أشهر التعريفات وأبسطها وأكثرها تداولا في دوريات التعلم عن بعد، حيث يشير إلى أنه مصطلح يشمل كافة أساليب الدراسية وكل المراحل التعلمية التي تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر، من قبل معلمين يحصرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسية التقليدية ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعلمية ومعلمين **(علاء صادق، 2004)**.

هناك العديد من المصطلحات المختلفة للتعليم عن بعد فهو يعرف بالتعليم بالمراسلة والتعليم المفتوح والتعليم الموزع، وهناك تعبيرات أخرى كالدراسة المنزلية والدراسة المستقلة والدراسة من الخارج، وأيضا تنوعت المصطلحات في اللغة الإنجليزية للتعليم عن بعد ومنها:

Distance Learning, Distributed Learning, Re mote Learning, Distance Education

يعرف كذلك بأنه نوع من التعليم لا يحظر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفا من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وخبراء في التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريق مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجيا لإرشادهم وتوجيه تعلمهم(خليل ابراهيم،2003،ص182)

كما يعرف بأنه تعليم يقوم على استقلالية المتعلم بأقل قدر ممكن من المواجهة وجها لوجه مع المعلم وبأكبر قدر ممكن من المواد التعليمية القابلة للتعلم الفردي والمنتجة خصيصا لتبسيط التعلم والمتضمنة على درجة عالية من الجودة والتي ترسل بوسائل إعلامية مما يكسبها ميزتين هما التعلم الفردي من ناحية وتعلم أكبر عدد من الدارسين من ناحية أخرى (بادي سوهام،2004،ص54)

ومن أشهر التعريفات للتعليم عن بعد نجد: تعريف اليونسكو للتعليم عن بعد بأنه عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونيا أو مطبوعا.

وتجد أيضا تعريف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا، وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد1121-2170 ; ISSN-13 (04)-2021.

ويوجد العديد من التعريفات للتعليم عن بعد، ولكن تتفق جميعها على أن التعليم عن بعد يعتمد على أساسين هما:

- وسائط الاتصال المتعددة (مطبوعة أو الكترونية).

- وجود حدود مكانية تفصل المعلم عن المتعلم.

والتعليم عن بعد هو استخدام خدمة التعليم الالكتروني للدراسة عن بعد دون الحاجة إلى الحضور الفعلي إلى الجامعة والانتظام في فصولها والتي ربما تكون في بلد بعيد جدا، ولا يختلف مفهوم الاستخدام في هذا التطبيق عن بقية التطبيقات حيث تعتمد البرمجيات والأدوات التي تساعد الطالب على الدراسة، ويساعد هذا التطبيق الكثير من الراغبين في الدراسة من الذين لا يملكون الوقت الكافي للانضمام الى

الجامعات للحصول على شهادة الدبلوم والدبلوم العالي والبكالوريا، بالإضافة الى توفيره لبرامج الدراسات العليا **(سيد محمد، 2017، ص 33)**.

أيضا التعليم الإلكتروني (E-Learning)هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، يعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تعرض للمفردات غير الشبكات الالكترونية، وتوافر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

تعريف التعليم عن بعد حسب الباحثين:

1. **تعريف "بورجيهولمبرج"**Borge Holmbergفإن التعليم عن بعد أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعطي أشكالا متعددة من الدراسة على كل المستويات والتي لا تخضع للإشراف الفوري والمستمر للمعلم على طلابه في حجرات الدراسة، ولكن يحصل فيه الطلاب على فوائد التخطيط والإرشاد والتدريس الذي تقدمه المؤسسات الداعمة لهذا النوع من التعليم **(لي أيرز شلوسروآنير، 2015، ص 14)**.

نستنتج أن تعريف "هولمبرج" التعليم عن بعد يتم بطريقة منظمة ومخططة ليستفيد منها المتعلم.

2. **تعريف "نيجل" (1998) Neegil:** بأنه التعلم الذي يسمح للمتعلم باختيار متى يتعلم وكيف يتعلم، أين يتعلم، ماذا يتعلم دون اللقاء وجها لوجه **(الكسجي، 2012، ص 14)**.

أي أن التعليم عن بعد وفر جميع الشروط المناسبة للتعليم الجيد للطالب.

3. **تعريف "ويلز" (1993) Willis:** حيث عرفه بأنه العملية التي ينفصل فيها المعلم عن المتعلم بسبب المسافات الطبيعية، وتستخدم في هذه العملية الوسائل التكنولوجية السمعية والبصرية والبيانات ومعادلة للتغلب على هذا التباعد بين المعلم والمتعلم **(الرشود، 2015، ص 216)**.

أي أن التعليم عن بعد يتضمن استخدام كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة المسموعة والمرئية للتغلب على الفاصل الموجود بين المعلم والمتعلم.

4. **تعريف "بيترز" Peters:** بأنه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى وذلك يتكيف مكونات التعليم عن بعد إداريا وفنيا بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة

تعلمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم، وكي يستطيع الدارس والمهتم من تلقي المعرفة في أماكن تواجدهم **(باحمد، 2015، ص 63)**.

ومن هنا نستنتج من خلال التعاريف أن التعليم عن بعد عملية تنظيمية وعبارة عن شكل مؤسسي للدراسة الفردية، بحيث يعتمد على التنظيمات الإدارية وهو أسلوب حديث من أساليب التعليم، بحيث يكون المعلم منفصل عن المتعلم وتستخدم فيها آليات الاتصال الحديثة التكنولوجية من أجل التفاعل الجيد بينهما، حيث يتم نقل المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلم في أي زمان وفي أي مكان وفي أقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة بأنماط متعددة.

2. نشأة وتطور التعليم عن بعد:

لقد ظهرت أساليب التعليم والتعلم عن بعد لمواجهة الزيادة الهائلة ف يحجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة ولتوفير فرص التعلم لجمهور كبيرة من الراغبين في التعليم الذين لا يستطيعون التفرغ الكامل للالتحاق بالتعليم النظامي، وعموما أرجع "طوني كال وفرانس هنري" (1991) انتشار التعلم عن بعد إلى ثلاثة عوامل أساسية هي:

- زيادة الطلب في هذا النوع من التعليم.

- الحاجة إلى تخفيض التكاليف الاقتصادية للتعليم، فهو يحتاج لعدد كبير من الموظفين ويحتاج لتجهيزات تربوية أقل من التعليم الجامعي التقليدي.

- غزو تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لشتى مجالات الحياة بما فيها التربية والتعليم والتي من خلالها أمكن الوصول لشرائح اجتماعية عديدة لم تكن لتستطيع الدراسة بالنمط التقليدي المألوف، ويرجع تقرير اليونسكو (2002) في تسلسل وموجز التطور التاريخي للتعلم عن بعد، حيث يبين بأنه مرّ بأربعة أجيال من التطور ولكل مرحلة نموذجها التنظيمي الذي يتضمن نوعا معينا من الاتصالات وتتمثل تلك الأجيال فيما يلي:

1. **الجيل الأول: التعليم بالمراسلة Correspondence Learning:** ظهر التعليم بالمراسلة في نهاية القرن التاسع عشر ولا زال موجودا في الكثير من الدول، ويعتبر معهد التعليم بالمراسلة في روسيا منذ عام 1950 من أول المؤسسات المنشأة خصيصا بهذه الغابة على مستوى التعليم بعد الثانوي، وكذلك

معاهد التعليم اليولتكي بالمراسلة فكانت غايتها الأساسية تقديم تعليم عال عن بعد منها "معهد توسانولنجشيدن" في "برلين" الذي تأسس عام 1856، أما على مستوى الجامعات فقد انتشرت الدراسة بالمراسلة في جامعة لندن منذ عام 1858 وبالمثل كان الوضع في جامعة شيكاغو الأمريكية 1891، جامعة ايلينول 1874 وجامعة وسكنون 1906 وفي جامعة كوينز 1889، وقد اعتمدت الدراسة بالمراسلة على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية بصرية، وكان البريد العادي هو وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعلمية من معلم ومتعلم، موقع الانترنت.

2. الجيل الثاني: نموذج الوسائط المتعددة The unit-media model:

وهو نموذج يعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية Audio Tapeوالأشرطة المرئية Vidéo Tapesوالتعليم بمساعدة الكمبيوتر والأقراص المدمجة والبث التلفزيوني والإذاعة.

3. **الجيل الثالث: نموذج التعليم عن بعد The télé Learning Model:**

يشمل على المؤثرات المرئيةVidéo Conferencingوالاتصالات البيانية المسموعة Communication Radiographiqueوبرامج الأقمار الصناعية Satellite programs.

4. **الجيل الرابع: نموذج التعليم المرن The Flexible Learning Model:**

يجمع هذا الجيل بين الوسائط المتعددة التفاعلية مثل شبكة الانترنت والبريد الالكتروني والأقراص المدمجة التفاعلية Virtual class rom، كذلك الفصول الافتراضية Interactive C,D,S والمكتبات الالكترونية والكتب الالكترونية، وقواعد البيانات والمحادثات ذات الاتصال المباشر Online Discussionوغيره من وسائل اتصالية وتعلمية، وهو جيل يعتمد عموما على الأنظمة المرتكزة على شبكة الانترنت فالمواد التعلمية فيها متضمنة للوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة الكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الالكترونية،ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم من حصة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى سواء بطريقة تزامنية من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو أو لا تزامنية باستخدام البريد الالكتروني ومنتديات الحوار.

3. تاريخ التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد أصول في الحضارة الإسلامية فقد اتخذه المسلمون كوسيلة لتحفيظ القرآن الكريم عن طريق مدارس تحفيظ القرآن وحلقات الذكر، حيث كان التلميذ لا يرتبط بالشيخ إلا عند تسميع القرآن في نهاية حفظه، وفي عام 1963 أنشأت بريطانيا جامعة الهواء تم سميت بالجامعة المفتوحة فينا بعد، حيث كانت الإذاعة والتلفزيون هما العناصر الأساسية في عملية التعليم إضافة إلى المراسلات وهكذا، ثم الإعلان على هذا النوع من التعليم وثم افتتاح الجامعة في عام 1969 ثم بدأت الدراسة عام 1971، فاستقبلت آلاف الطلاب في مختلف المجالات وقد تلقى المجلس القومي للتعليم عن بعد بالمراسلة دعما ماديا من البنك الدولي للتنمية الدولية واليونيسكو في عام 1982 فتحول إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد.

وقد أشار تقرير منظمة اليونيسكو لعام 2002 الى التسلسل التاريخي للتعليم عن بعد، حيث مر بأربعة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: مع نهاية القرن التاسع عشر ظهرت أنظمة المراسلة ومازالت منتشرة في الكثير من البلاد النامية، حيث تعتمد تلك الأنظمة على الموارد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي من الممكن أن تحوي وسائل سمعية وبصرية، ويصبح البريد العادي هو طريقة التواصل بين الأستاذ والطالب.

المرحلة الثانية: وتستخدم تقنيات مختلفة مثل التلفزيون والراديو والأقمار الصناعية والمحطات الفضائية كطريقة لتحقيق التواصل وتقديم المحاضرات المباشرة أو المسجلة.

المرحلة الثالثة: الوسائط المتعددة وتشمل الكتب الالكترونية والأصوات والفيديو والمواد الحاسوبية وغالبا ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الوسائل.

المرحلة الرابعة: الأنظمة المتعددة على الانترنت وتشمل المواد التعلمية فيها الوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة الكترونية، تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع سهولة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الالكترونية ويمكن عن طريق تلك الأنظمة تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم وزملائه سواء بطريقة متزامنة من خلال غرف المحادثة ومؤتمرات الفيديو او غير متزامنة باستخدام البريد الالكتروني ومنتديات الحوار.

أما التعليم عن بعد في بعض الدول العربية فقد كان السبق لدولة لبنان، حيث افتتحت مجال التعليم عن بعد في جامعة برشبام، وفي سوريا بجامعة حلب واليمن تشرين وفي جامعة فلسطين بجامعة القدس المفتوحة، ثم أسست دولة السودان مجال التعليم عن بعد في جامعة الجزيرة وفي دولة قطر ثم إنشاء برنامج التعليم الموازي المسائي الذي أنشأته الجامعة عام 1998 وجعلته مقتصرا على طلاب الخليج، وأيضا في تونس في المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر.

أما في الجزائر فنجد أنظمة التعليم عن بعد في جامعة التكوين المتواصل كما نجدها في ليبيا في الجامعة العربية المفتوحة، وكذلك في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود.

4. مبادئ التعليم عن بعد:

تأخذ مؤسسات التعليم عن بعد من المبادئ:

- مبدأ تقريره التعليم: أي أن العملية التعلمية يجب أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واجهاته وسرعته في التعلم.

- مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي ان المتعلم يقبل على عملية التعلم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم.

- مبدأ التعليم المستمر: أي أن عملية التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنيا أو عليما أو ثقافيا ولا بد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك في أي وقت وفي أي مكان.

- مبدأ التعلم الذاتي: أي أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمدا على ذاته في أغلب الأحيان.

- مبدأ ديمقراطية التعليم: بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه ودينه وظروفه وعمره.

5. التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي بأنه يتواكب مع تكنولوجيا العصر الحديث في التعليم كاستخدام التلفزيون والانترنت والأقمار الصناعية في عملية نقل المعلومات، وقد أشار إليها **(الموسى والمبارك، 2003، ص 58)**وهي:

المادة الصوتية: الوسائل التعلمية السمعية والتي تشتمل تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف عن طريق التخاطب الصوتي الجماعي، كما يوجد نوع آخر من الوسائل الصوتية غير التفاعلية كأشرطة التسجيل.

المادة المسموعة والمرئية: وتتضمن الأفلام وأشرطة الفيديو ومؤتمرات الفيديو.

ـ البث التلفزيوني الفضائي ويساعد في تعليم أعداد متزايدة من الدارسين.

ـ تقنيات شبكة الانترنت: وتتميز بعدم وجود حدود وانخفاض التكلفة.

هناك عدة جوانب ينبغي مراعاتها قبل استخدام التعليم الإلكترونية تعرض أهمها:

ـ الوسائل التعلمية: فاختيار الوسائل التعلمية بشكل تحديد أساسيا في التصميم التعليم التقليدي والالكتروني، إلا أنه في هذا الأخير أكبر لا سيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل، وهنا يجب أن يبذل المعلم جهدا معتبرا لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف، وعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا.

وينطبق نفس الأمر على عملية التقييم بالذات لاختبار العلامات بينما تعتبر الامتحانات الكتابية الوسيلة الأكثر شيوعا وخصوصا في الامتحانات النهائية، على الرغم من التحول الملحوظ نحو وسائل التقييم البديلة فإن التقييم الإلكتروني يبدو متعسرا لتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش باستخدام نفس الأجهزة.

ـ جاهزية المعلم: يطلق مصطلح "جيل بيبي بومرز" Baby–Boomers Gennعلى الفنان التب ولدت من بث عامي 1944 و1964 ومن أكبر المشاكل التي تواجه هذه الفئة فيما يتعلق بموضوع هذا المقال هو الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم، وهذا ليس انتقاصا منهم ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات **(التعلم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid–19، ص 463 ـ 476).**

توافر التكنولوجيا: يعدّ توفر التكنولوجيا عاملا مهما لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم، وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي فتوفر الأجهزة وشبكة الانترنت وسرعة الانترنت كل منهما يعدّ تحديا بذاته أو مجتمعا مع الأخريات، فقد يتوفر للطالب أو حتى الأستاذ الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة انترنت أساسا وان توفرت قد تكون بطيئة أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

6.أشكال التعليم عن بعد:

قد مرّ التعليم عن بعد بمراحل عديدة عبر الأزمنة، فقد كان في صورته التقليدية يتم في مراكز التعليم الليلية والذي يتم في المساجد والزوايا كما ظهر عند المسلمين، أما في صورته الحديثة فقد ظهر على شكل التعليم بالمراسلة في بريطانيا عن طريق إنشاء المكاتب البريدية المنظمة من طرف "بينمان" Penman ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. **تجربة مراكز التعليم الليلية:** يتلقى المتعلمون في هذه المراكز دروس عادية وذلك لتعويض عجزهم عن الالتحاق بالمدارس النظامية او الجامعات.

2. **تجربة التعلم من خلال المراسلة البريدية:** حيث ترسل جهة تعلمية معينة أو معلم أو أستاذ مواد تعلمية إلى المتعلم من غير حدوث تفاعل او لقاء بينهما (العربي، 2014، ص 36).

3. **تجربة التعلم عبر المذياع او الهاتف او الوسائل المسموعة:** أو وجود المتعلم والمعلم وحضورها في نفس الوقت آو في وقت مختلف ولكن مختلفان في المكان يعرف بالتعليم الإلكتروني المتزامن والغير المتزامن.

4. **تجربة التعلم عبر التلفاز او الفيديو كوسائط تعلمية أكثر تطورا وحداثة من المذياع:** حيث يتمتعان بتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة في نقل المعلومات.

5. **تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية للمعلومات:** والتي أصبحت في الوقت الحالي أبرز التقنيات التي يعتمد عليها نظام التعليم عن بعد **(قنوعي، 2017، ص 211 - 213).**

ونظرا لتغير التكنولوجيا والتقنية التي شاهد ويشاهدها لعالم كان لا بد للجزائر من مواكبته عن طريق تحويل المركز الوطني للتعليم المصمم والمتمم بالمراسلة الى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد في 30 سبتمبر 2001.

ما يمكن استخلاصه أن تبني مثل هذا النظام التعلمي ليس فقط من قبل الدول الغربية بل يشمل أيضا الدول العربية وذلك لتحقيق الأهداف المسطرة وراء ظهوره.

7.خصائص التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد بخصائص عديدة وتختلف هذه السمات طبقا لما توفره كل وسيلة من وسائل التكنولوجيا المستخدمة ومن أهمها:

1. التمكن من إحداث تفاعل بين الطلبة والمدرس على السبورة الإلكترونية.

2. تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة التي تعرض على السبورة الإلكترونية.

3. منظومة كاملة بتدخلاتها ومخرجاتها **(أبو شخديم، 2021، ص 76).**

4. التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم وجها لوجه التقليدية، حيث ينتقل الطالب الى المعهد او الجامعة لتلقي العلم من معلمه.

5. كما يوظف التعليم عن بعد طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم الفروق الفردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية والشبكة والشاشة الالكترونية **(زايد، 2020، ص 491).**

6. تتطلب بعض برامج التعليم عن بعد من المدارس توفيره مرشد أكاديمي أو مسير وهو ليس شخصا متخصصا في المادة الدراسية ولكنه اختصاصي يركز على توفيره الدعم المصاحب لتعلم المحتوى، فكلما زادت مشاركة الوالدين كلما كان لذلك أثر إيجابي على تحصيلهم وانجازهم الأكاديمي **(العسكري، ص 11)**.

نستخلص أن التعليم عن بعد عبارة عن نمط تعلمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الدروس والمحاضرات ضمن إطار منظومة موجهة لهدف توفيره خدمة تعلمية عالية المستوى والكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم.

8.أنواع التعليم عن بعد:

حيث ينقسم التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني إلى نوعين وهما:

1. **التعليم المتزامن:** وهي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية لكن يستخدم فيها المعلم او الطالب برمجيات وأدوات مرتبطة بزمن معين او يشترط تواجد المعلم والطالب في نفس الوقت دون حدود المكان ومن أمثلة الأدوات الالكترونية المستخدمة هنا، اللوحة البيضاء وغرفة الدردشة **(يولفواس وآخرون، 2019، ص 174)**.

ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب المقرر الدراسية.

ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة وهو أكثر أنواع التعليم الالكتروني تعقيدا، حيث يلتقي المعلم والمتعلم في نفس الوقت بشكل متزامن **(كافي، 2009، ص 24)**.

2. **التعليم الغير المتزامن:**

هو تعليم غير مباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني والشبكة العنكبوتية.

ومن إيجابيات أن المتعلم يختار الوقت والزمن المناسب له لإنهاء المادة التعلمية وإعادة مادة التعلم فدراستها والرجوع إليها الكترونيا في أي وقت.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المحاضرة مباشرة **(الزاحي، 2012، ص 61)**.

أي أن التعليم عن بعد نوعين، تعليم يتشرط تواجد كل الطرفين في نفس الوقت (متزامن) ونوع آخر لا يشترط تواجد المعلم المتعلم في نفس الوقت والمكان (غير متزامن).

9.أهمية التعليم عن بعد:

لقد برزت الحاجة إلى التعليم عن بعد استجابة للعديد من المبررات الناجمة عن التغيرات العلمية والتكنولوجيا والاجتماعية، وتتضح لنا أهميته من خلال ما يتجلى به من مميزات دعت التربويون لاعتماده في مواجهة متغيرات هذا العصر وتتمثل هذه الأهمية في:

- **فرص التعلم**: إتاحة الفرص التعليمة لكل المتعلمين.

- **المرونة**: إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمة الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

- **الفعالية**: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي.

- **استقلالية التعلم**: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

(الهمامي، 2020، ص 16)

- الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.

- يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب.

- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه**(زايد، 2020، ص 493)**

تظهر أهمية التعليم عن بعد في كونه يمتاز بالاعتماد على وسائل مختلفة ومصادر متعددة ومتباينة في إيصال المعلومات للمتعلمين والاستفادة من التقنية الحديثة ومستجداتها في نقل العلوم وتمكين المتعلم من التواصل سواء كان كتابيا أو شفهيا مع أساتذته وزملائه ويتيح فرص الاختيار أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرائق التعليم ويسهل للمتعلم الرجوع إلى المادة التعليمية متى تسنى له ذلك من خلال تسجيلها ووضعها على الانترنت،كما يساعد التعليم عن بعد في تنمية مهارات الطلاب في استخدامات الكمبيوتر والانترنت وتفريد التعليم بحيث يكون هناك مراعاة للفروق الفردية وتسهيل أسباب البحث العلمي وتوسيع فرص القبول في الدراسات العليا وتوفير نسبة عالية من الجهد والوقت على الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية واختيار النخبة من الأساتذة في كل تخصص على مستوى العالم بغض النظر عن موقع إقامتهم .

كما يعالج التعليم عن بعد بعض المشكلات المصاحبة للتعليم العالي مثل مشكلة الازدحام والضغط على وسائل المواصلات ،والتلوث البيئي وزيادة أعداد الطلبة المسجلين مع النقص في المباني الدراسية والقيود المفروضة على المعلمين المتمثلة في الأعمال الإدارية والأدوار التقليدية(عبد اللطيف ،2016،ص 129)

إن نظام التعليم عن بعد هو أحد مقومات أي مجتمع حيث يعتبر وسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين في ظل الظروف القاهرة التي مر بها العالم جراء انتشار الجائحة،وقد ساعد التعليم عن بعد في تعزيز شعور

الطالب بالتكافؤ في توزيع الفرص في العملية التعليمية.

كسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات التدريس التقليدية من خلال سهولة الوصول إلى المدرس حتى خارج أوقات العمل الرسمية.

توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريس لكل مقرر،يمكن تطويره.

تحسين وزيادة فاعلية التدريس،كما يفوق التعليم التقليدي الاعتيادي حيث يشعر المتعلم أنه خارج حدود الصف ويصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي(سامي،2021،ص262)

يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة الكترونيا وهو ما يتوافق مع نظرة التعليم البنائي.

إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.

يساعد التعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وفي أي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل.

تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفز على الاعتماد على نفسه (زيد ،2020،ص493)

وانطلاقا من كل ما سبق بأن من الضروري العناية بالتعليم عن بعد بوصفه وسيلة داعمة على مختلف المستويات كونه يتيح فرص تعلمية للجميع ويحفز المتعلمين على التعليم الذاتي لديهم استمرارية التعليم إلى أبعد حد.

10.أهداف التعليم عن بعد:

أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف الجامعات حول العالم لذلك لجأت الكثير من المؤسسات التعلمية إلى خيار التعليم عن بعد لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة بغية تحقيق جملة من الأهداف والتي نختصرها فيما يلي:

- تحقيق ديمقراطية التعلم.

ـ تخفيض الضغوط على المؤسسات التعلمية النظامية من خلال توفير فرص أكبر للطلاب لقبولهم في نظام التعليم عن بعد.

ـ فتح فرص للتخصصات الجديدة التي تفي للاحتياجات المستقبلية للقوى البشرية والتي قد تتاح للمؤسسات التعلمية النظامية القيام بها **(معسكر، 2017، ص 421)**.

ـ إيجاد الظروف التعلمية الملائمة والمناسبة الحاجات المتعلمين من أجل الاستمرارية في عملية التعلم.

ـ مسايرة التطورات المعرفية والتقنية.

ـ الإسهام في إعداد الأفراد الذين يملكون المعارف والمهارات والقدرات.

(الدليمي، 2020، ص 68)

ـ تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم **(محمود عبد اللطيف، 2012، ص 6)**.

أي أن في ضوء ما سبق يكون هدف التعليم عن بعد هو مساعدة الفرد أين كان وأينما كان على تنمية قدراته واستعداداته وذلك من خلال توفيره البيئات المناسبة له.

11.نماذج التعليم عن بعد:

يعد التعليم أفضل استثمار ويحظى بأهمية فائقة في المشاريع التنموية والتطورية، ويعتبر الفرد المتعلم أحد لبنات التقدم والرقي في المجتمع متغير ومتطور ومتفتح على ما هو جديد، لهذا سارعت دول عديدة في نشر برامجها التعلمية والتربوية والتدريسية عن طريق التعليم عن بعد بغرض إتاحة الفرصة للمتعلمين ومسايرة الظروف الاستثنائية.

فهناك عدد من دول العالم المتطور وحتى دول العالم الثالث قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعليم بدأت باستخدام وسائل عرض مساعدة التوضيح بعض المفاهيم والتجارب وانتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعليم عن بعد، وفيما يلي بعض هذه التجارب.

1. **تجربة اليابان:** بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم عن بعد عام 1994 بمشروع شبكة تلفاز تبث المواد الدراسية التعلمية بواسطة أشرطة الفيديو للمدارس حسب الطلب من خلال الكيل، كخطوة أولى للتعليم عن بعد وبعد سنة 1996 أقرت الحكومة اليابانية إعداد مراكز برمجيات المكتبات تعلمية ف يكل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعلمية، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية، وتعدّ اليابان الدول التي تطبق التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدراس اليابانية **(عبد الحي احمد رمزي، 2005، ص 135).**

2. **التجربة الماليزية:** في عام 1996 وضعت نخبة بغية التطوير الشامل وكانت التجربة الماليزية خطة تقنية تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة من خلال إدخال الحاسب الآلي والارتباط شبكة الانترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس.

وتهدف ماليزيا الى تدعيم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد بما في ذلك الجامعات وربطها شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة مثل الوسائط المتعددة والفيديو **(عبد الجواد بكر، 2001، ص 23).**

3. **تجربة الجزائر:** بعد حصولها على الاستقلال كان عليها أن تواجه تحديات على مستويات عديدة، ومن هذا المنطلق كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها، فعملت على بناء مؤسسات تعلمية وانتهاج ديمقراطية التعليم وجانيته وانطلاقا من هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب في ذلك فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة سنة 1996، ولزاما مع مواكبة التطورات التكنولوجيا ثم تحويل هذا المركز إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد سنة 2011..

12.مشكلات التعلم عن بُعد:

ظهرت مشكلات التعلم عن بُعد بكثرة عند ازدياد الحاجة إليه، والأكثر تأثرا هو الطالب بالطبع، لذلك سنذكر المشكلات التي تواجه الطلاب في التعليم عن بُعد:

1. **انخفاض الشعور بالجدية:** الطالب عند تلقيه التعليم بالطريقة التقليدية ونتيجة ذهابه إلى المنشأة التعليمية وحضوره الدروس، حيث ان الغياب ممنوع نوعا ما فيتولد لديه شعور بالالتزام والجدية، وهذا الشعور لا يمكن أن يتولد لدى الطالب المتعلم عن بُعد إلّا في حال كان يتمتع بالالتزام الذاتي.

2. **غياب التواصل بين المعلم والطلاب:** بخلاف التعليم التقليدي وكما نعلم فالتواصل هام جدا في تحفيز وتشجيع الطالب على متابعة التعلم.

3. **صعوبة توفر بيئة تعليمية جيدة ومناسبة:** أحيانا حاجة الطالب إلى العلم والعمل في نفس الوقت تجعله يطلع على المحاضرات في أثناء قيامه بعمله، أو إن ساعة إلقاء المحاضرة تتزامن مع وقت عمله.

4. **سهولة التشتت:** وجود الطالب في الصف أي ضمن جو تعليمي لا تتوفر فيه مشتتا يختلف عن وجوده في المنزل، فقد يتشتت لمجرد وجود أخيه الصغير إلى جانبه، أو قد يستخدم هاته النقال ويتصفح فيسبوك مثلا بينما هذه التصرفات ممنوعة في التعليم التقليدي.

5. **قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشة:** هذا الأمر مؤذ كثيرا للنظر، إذ تتسبب الأشعة الصادرة عن الحاسوب وتتمثل في الأشعة السينية والكهرومغناطيسية وفوق البنفسجية وتحت الحمراء بنقص هرمون الميلاتونين، وهذا يؤثر في مناعة الجسم كما يتسبب بإجهاد العين وإصابتها بالجفاف أو الحرقة.

6. **العزلة الاجتماعية:** قد يفتقد الطالب للتفاعل الممتع الذي يحدث بين الزملاء في بيئة الفصل الدراسي، فلا يمكن بالتعلم عن بُعد من مناقشة الأقران بالأفكار والمعلومات ولا يمكن القيام بنشاطات تعليمية أو ترفيهية تزيد من حماسة وتحفيز الطالب للعلم وحضور الدروس.

7. **صعوبة الفهم:** أحيانا يكون التعلم عن بُعد بتلقي المحاضرات مكتوبة ومجهزة من قِبل المدرسين ولكن غياب المدرس يجعل فهم الدرس صعبا جدا، فهو القطب الهام في العملية التدريسية.

13.تحديات وصعوبات التعلم عن بُعد:

يواجه التعلم عن بُعد تحديات عدة منها ما يأتي:

1. **عدم تناسب بعض المواد والفروع التعليمية مع أسلوب التعلم عن بُعد:** مثلا لا يمكن تعلم الرسم بواسطة الأنترنت، إنّما عليك تعلم إمساك القلم أو الفرشاة وتعلم كيفية تحريك معصمك، وينطبق الأمر

نفسه على الرسم الهندسي وكل ذلك غير ممكن بواسطة التعلم عن بُعد وأيضا دراسة التربية الرياضية لا يمكن ان تتم دون حضور الدروس فعليا.

2. **إمكانية اختراق المواقع:** يكون ذلك من قبل بعض المتخصصين بذلك، ومن ثم توجد صعوبة في الحفاظ على خصوصية المنشأة.

3. عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تم الحصول عليها بواسطة التعلم عن بُعد.

4. **لا يتناسب كثيرا المرحلة الابتدائية:** الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى معاملة خاصة تجعله يبتعد عن الارتباك والخوف والخجل ويعتاد على الالتزام بالقوانين المدرسية والقواعد، كما أنّ الطفل في هذه المرحلة يتعلم بشكل أفضل عن طريق اللعب والنشاطات والتنزه مع الأقران وهذا ما لا يمكن تحقيقه في التعلم عن بُعد.

5. **التطور السريع في المعايير القياسية:** هذا يجعل المنشآت التعليمية تسعى باستمرار إلى إجراء تعديلات، وقد تكون التعديلات كبيرة أحيانا كي تتماشى مع التطورات الحاصلة.

6. **ضرورة وجود الآباء:** لضبط الابن قدر الإمكان عند حضور الدروس وهذا يجعل الأهل مضطرين إلى تنظيم الوقت جيدا بين العمل والمنزل، وهذا تفاديا لحدوث ما يقطع الطالب عن دراسته كالزيارات المفاجئة.

14.نقائص التعليم عن بعد

يظهر أن هناك مجموعة من النقائص في عملية التعليم والتكوين عن بعد في الجزائر تعود إلى ضعف الإمكانيات المادية والبشرية في تسيير عملية التعليم إذ حالت دون تحقيق الجودة وأعاقت تطبيق الأبعاد النظرية للتعليم عن بعد من بين هذه النقائص نجد:

نقص الإمكانيات المادية والوسائل التعليمية لتحقيق جودة التعليم،كالتقنية والتكنولوجية المتطورة ووسائل الاتصال المختلفة.

نقص الخبرة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة،ونقص الاطلاع على مستجدات العصر والتفتح على ثقافات العالم

ثقل التكاليف الباهظة لصيانة المعدات والتجهيزات التعليمية

هجرة الأدمغة ونقص الإطارات واليد العاملة المتخصصة في المجال التكنولوجي

ضعف تغطية شبكة الانترنت تحول دون تحقيق تواصل أمثل للتعليم عن بعد (العروبي حسيبة،2017،ص33)

تتعلق كذلك أهم النقائص التي يعرفها التعليم عن بعد في نقائص تتعلق بالجانب البشري حيث تسجل العديد من النقائص التي تخص المعلمين والمتعلمين باعتبارهم يشكلون الأطراف الرئيسية في العملية التعليمية بالإضافة إلى النقائص المتعلقة بالجانب المالي والمادي خاصة الوسائل التقنية لتقنيات الإعلام والاتصال ونقص الموارد المالية لتطوير المنصات والأنظمة،كما أنه توجد نقائص أخرى على المستوى التأطير التشريعي والتنظيمي إذ لم ينص المشرع على أنماط التعليم ولم يصدر بشأنها أي مرسوم تنفيذي نظرا لعدم تنظيمها من قبل المشرع.

النقائص المتعلقة بالجانب البشري: هناك نقائص تتعلق بالمتعلمين و هم الطلبة ونقائص تتعلق بالأساتذة بالنسبة للنقائص المتعلقة بالمتعلمين وهم الطلبة يمكن ذكر أهمها فما يلي:

افتقار الكثير من الطلبة للخبرة في التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة والبرمجيات التعليمية وضعف التحكم في اللغة الانجليزية من قبل غالبية الطلبة،وهي اللغات المستعملة في تقنيات الاتصال الحديثة المعتمد عليها في التعليم عن بعد.

صعوبة تطبيق التعليم عن بعد في بعض المواد التعليمية خاصة المواد التقنية والتطبيقية التي تعتمد أساسا على التواجد بالمخابر إلى جانب المعلم والمؤطر كما أنها تستدعي وجود مراقبة مباشرة ومستمرة.

أغلب الطلبة لا تتوفر لديهم أجهزة الكترونية حديثة تتضمن وسائط الكترونية حديثة بالإضافة إلى افتقار العديد من الطلبة للإنترنت عالية الجودة خصوصا في المناطق النائية.

الظروف المادية الصعبة للعديد من عائلات الطلبة تحول دون تمكن الطالب من اقتناء الأجهزة والوسائل المستعملة في التعليم عن بعد.

صعوبة التحول من نمط تعليمي تقليدي يعتمد على الحضور إلى طريقة حديثة في التعلم إذ يرغب الكثير من الطلبة في الطريقة التقليدية التي تقوم على تصفح الكتاب الورقي والتواجد داخل القاعات والمدرجات والاحتكاك المباشر بالأستاذ.

النقائص المتعلقة بالأساتذة: يصعب على الأساتذة في بعض الأحيان التعامل مع الطلبة غير المتدربين على التعلم الذاتي لأنه يصعب على الأساتذة التأكد من أن الطالب استوعب وفهم المادة التعليمية،كما

يصعب عليه التأكد من أن الطالب استخدم الحاسوب واستعمل المراجع استعمالا صحيحا.

يصعب أحينا على الأستاذ شرح بعض المواد ذات التعقيد وتلقيها للطالب عن بعد.

عدم اقتناع بعض الأساتذة بنمط التعليم عن بعد كبديل أو كمكمل للتعليم الحضوري لقناعتهم الشخصية.

البعض منهم غير متحمس لهذا النوع من التعليم وذلك لعدة عوامل من بينها قلة التعريف بالتعليم عن بعد والتحسيس بفوائده وقلة الدورات التكوينية التي تساعد الأساتذة على التحكم في هذا النمط التعليمي.

عدم التحكم بعض الأساتذة من اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة المستعملة في التعليم الالكتروني لكون التقنيات تشغل باللغة الانجليزية.

النقائص المتعلقة بالوسائل المادية: ضعف البنية التحتية في الدول النامية ومن بينها الجزائر

ضعف شبكات الإنترنت ونقصها وانعدامها في بعض المناطق من الوطن ويضاف لها ضعف تقنيات الاتصال والإعلام وانقطاع التيار الكهربائي في الجامعات والأحياء السكنية كل هذا يجعل من الصعب تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية الأستاذ والطالب.

حدوث العديد من المشاكل الفنية أثناء العملية التعليمية عن بعد مثل الانقطاع المتكرر أثناء البحث والتصفح أو انقطاع البث والإرسال وغيرها من المشاكل الفنية التي تعترض سبيل التعليم عن بعد.

عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية في الدولة بالشهادة التي تمنحها الجامعة التي تعتمد على التكوين والتعليم عن بعد.

التكاليف الباهظة في تصميم وإنتاج وصياغة البرمجيات التعليمية.

نقص الدورات التكوينية وعدم التحكم في التقنيات الحديثة المستعملة في نمط التعليم عن بعد.

ضعف الإجراءات والتدابير والوسائل التقنية والقانونية والتنظيمية المستخدمة لحماية البيانات المتعلقة بأطراف العملية التعليمية والمؤسسات التعليمية من خطر الهجمات الالكترونية والقرصنة.(غربي،2021،ص16)

كما يواجه التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي في الجزائر بعض المعيقات منها ضعف الانترنت حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر،حيث أن سرعة التدفق حسب أخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.

قلة وعي الأساتذة وكذا قلة اهتمامهم بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله ونقص تسخير كل الإمكانات لنجاحه وفاعليته.

قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة ويفضل الطريقة التقليدية (سعيداني ،2016،ص39)

الخلاصة:

من خلال ما تم عرضه من خلال هذا الفصل يمكن القول أن التعليم عن بعد يتربع على منصة التعليم والتكوين وهو مهارة ومهمة الأجيال المستقبل،ووسيلة هامة للتعليم المستمر مدى الحياة ولكافة القطاعات المختلفة،حيث يضمن التعليم عن بعد عملية التعلم والتعليم،بالإضافة إلى أنه يتميز بتعليم أعداد كبيرة من الطلاب دون قيود الزمان والمكان كما يراعي الفروق الفردية،كما يهدف إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات والآراء ويساعد على التعلم الذاتي،غير أن هذا النوع من التعليم تواجهه صعوبات وتحديات كثيرة تتطلب العمل على تجاوزها كونها تؤثر على جودة وفعالية التعليم عن بعد الذي يحتاج إلى تدريب وإعداد ووسائل لتطويره وتعميمه.

الفصل الثالث

الجامعة الجزائرية

تمهيد

مفهوم الجامعة

مفهوم الجامعة الجزائرية

نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة

وظائف الجامعة

أهداف الجامعة

أهداف الجامعة الجزائرية

مقومات نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

الخلاصة

تمهيد:

تبعا للإطار النظري للدراسة، فإن الجامعة تمثل منبع للفكر والمعرفة وذلك لما يتكون داخلها من علماء وباحثين في مختلف ميادين العلوم، وتبعا لهذا فإن المفهوم يكون دائما ميدانيا أو مجالا للبحث المستمر في سبيل جعلها فاعلة في إحداث عملية التنمية الشاملة، وبغض النظر عن نمط المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة وأيديولوجيته سواء تعلق بالدول النامية او الدول المتقدمة فإنه يمكن توحيد الأهداف والوظائف للجامعة من خلال العملية التكوينية التي تقوم بها.

1.مفهوم الجامعة:

إن مصطلح كلمة University مأخوذة من كلمة Universities وتعني التجمع الذي يضم اقوى الأسر نفوذا في مجال السياسية من اجل ممارسة السلطة، فهكذا استعملت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، هذا وتعد كلمة الجامعة باللغة العربية ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية **(عريفج سلطي، 2001، ص 23)**.

في حين يعرف مصطلح الجامعة على انه يعني إلى أكثر من مجرد تجمع الأساتذة، فهو يتضمن أبعاد عديدة منها جامعية المعارف وجامعة لمختلف ابداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة بما يسر تجديدها وانتاجها **(حامد عمار، 2002، ص 24)**.

وفضلا عن ذلك فإن الجامعة تعد المؤسسة المعرفية ذات المكانة المحترمة والوزن الكبير داخل المجتمعات التي تحترم بل وتقدس العلم والعلماء، بما أنها تأثر وتتأثر بالمجتمع بكل ما يحمله من آمال وتطلعات بل هي ترجمة لواقع وحقيقة المجتمع**(نفس المرجع السابق، ص 20)**.

ويعرفها المشرع الجزائري على انها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية والاستقلالية المالية.

إن الجامعة هي المؤسسة التي تتولى التعليم العالي وتربية المواطنين من اجل إذكاء المواطنة الصالحة في نفوسهم وإيقاظ الوعي الحضاري فيهم، وهي أيضا مؤسسة تقوم بالبحث العلمي وهي في هذا انما تنشر الحقيقة وتخدم المجتمع وتوسع نطاقات المعرفة الإنسانية **(محمود السمرة، 1993، ص 15)**.

يمكن أن نستخلص مفهوم حديث للجامعة فهي تعتبر بوابة حقيقية للخروج من التعلق والتبعية الفكرية والاستيلاء الثقافي، والعاملة على إثبات الهوية الوطنية وتحقيق التطور في جميع المجالات، لذلك نجد الجامعة الجزائرية تعمل جاهدة من اجل الرقي بهذه المؤسسة التكوينية قصد مسايرتها للتحديات الراهنة المحيطة بها من كل الأصعدة.

2. مفهوم الجامعة الجزائرية:

إن الحديث عن الجامعة الجزائرية لا يختلف عن أي حديث عن المؤسسات التربوية والصناعية والاجتماعية في العالم الثالث الذي يسعى جاهدا للخروج من دائرة التخلف،ولقد حاولت بلادنا من خلال المراسيم والتشريعات بناء جامعة تستطيع التكفل بمستقبلها اى مستقبل الجزائر ،لكن ولعوامل كثيرة ومنذ مرور سنوات من الاستقلال لم تتمكن هذه الجامعة من القضاء على المشاكل التي تلاحقت الواحدة تلوى الأخرى من سوء للتنظيم إلى الصراعات الفكرية والاديولوجية موازاة باللازمات التي لحقت بالمجتمع الذي توجد فيه هذه الجامعة،فبقيت وللأسف الشديد دون المستوى المطلوب منها،على الرغم من المحاولات والمبادرات التي ظهرت بين الحين والأخر،إلا أنها باءت بالفشل إما بسبب بعض المعوقات والنقائص أو بسبب عدم إعطاء الأولوية لهذه المؤسسة في مجتمع هو في أمس الحاجة إليها والى خدماتها(قيرشي،1996ص25)

يمكن تحديد مفهوم الجامعة الجزائرية من خلال الأدبيات العلمية المتاحة والتشريعات الموضوعة لها، وإن كانت الجامعة الجزائرية مثل باقي الجامعات في أدائها العام الذي يهدف لتقديم خدمات تعلمية وبحثية تمكنها من تكوين كفاءات بشرية في مختلف التخصصات، فإن الجامعة الجزائرية تتسم بخصائص فرضتها البنية التي تحتلها والمجتمع الذي تخدمه وكذا السياسة الوطنية للجزائر في مختلف المجالات.

الجامعة مؤسسة عمومية ذات طبيعة علمية وثقافية ومهنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي بما يؤهلها للقيام بمهام التكوين العالي والبحث العلمي والتنمية التكنولوجية **(حمزة لعجال، 2020، ص 06)**.

يتم إنشائها بمرسوم تنفيذي بناءً على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي وتوضع تحت وصايته، يحدد المرسوم إنشاء الجامعة ومقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها وكذا اختصاصها ويمكن أن تكون الجامعة ملحقة تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي ووزير المالية.

والجامعة في الجزائر مؤسسة تعلمية تتكون من ثلاث أبنية وهي: **(نفس المرجع السابق)**

أ. **التنمية البشرية:** وتتكون من:

ـ العمال الإداريون: اذ كل مؤسسة تحتاج إلى تنظيم إداري يقوم على أساس الهرمي الذي يحيط علاقات الرئيس بالمرؤوسين داخل إطار التنظيم لتحقيق أهداف المؤسسة، ويختص العمال الإداريون بتسيير الناحيتين الإدارية والمالية ولا علاقة لهم بالأمور التربوية.

ـ العمال البسطاء: وهم الذين يزودون الأعمال البسيطة الخدماتية.

ـ الأساتذة: يمثلون الفئة العامة بالتدريس يقومون بتنفيذ العملية التربوية وهم قسمان: قسم يباشر العملية التعلمية والآخر يشرف على حسن سيرها مثل عمداء الكلية، رؤساء الأقسام ... إلخ، وتعتبر هذه الأخيرة جزء من العمال الإداريون من حيث ما يوكل إليها من أعمال لا من حيث تكونها قانونيا ورسميا، اما الفئة الأولى فتقوم بالعمل التعليمي ولها احتكاك أكبر مع الطلبة من جهة ومع العمال من جهة أخرى لان وظيفتهم تتطلب التنسيق بين عملهم كمدرسين وبين ما تتطلبه الغدارة من التعليمات.

ـالطلبة: وتعتبر أهم فئة في البنية البشرية للجامعة الى جانب المدرسين، وتمثل أكبر فئة من حيث الكم ولها علاقة دائمة مع العاملين الأساتذة.

ب. البنية القانونية: على اعتبار الجامعة مؤسسة رسمية تنشأ بموجب مرسوم صادر عن الحكومة كما هو مبين أعلاه، فالجامعة منظمة ومسيرة بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تميز اعمالها وعلاقات عمالها وأساتذتها وكذا طلبتها ... إلخ.

ج. البنية المادية: وتتمثل في الهياكل والأبنية والمنشآت الموجودة للقيام بعدة وظائف أهمها: الوظيفة التعلمية، الإدارية، البحثية والثقافية، فكون الجامعة مؤسسة ذات طبيعة إدارية وتعلمية فهي تحتاج إلى قاعات المحاضرات وأقسام ومكتبات ومخابر، كما هي بحاجة إلى مكاتب ومختلف اللوازم الضرورية لإجراء العملية الإدارية.

3. نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

لا يمكن بأي حال من الأحوال فهم ما يجري داخل الجامعة الجزائرية والحالة التي وصلت إليها دون الرجوع إلى تاريخ نشأتها، وتتبع التحولات التي مرت بها وأهم التطورات التي عرفتها والقرارات الحاسمة التي اتخذت في شأنها، فالتاريخ هو الآلية الأنجح والأمثل للوقوف على حد تعبير "رايت ميلز" التاريخ هو عصب العلوم الاجتماعية، وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى أهم المعطيات التي عرفها تاريخ جامعة الجزائر والتغيرات التي عرفها سواء على مستوى البنية أو الوظيفة، وهذا من خلال تقسيمنا لها على مرحلتين: فترة أثناء الاستعمار وفترة ما بعد الاستعمار، هذه الأخيرة التي بدورها قسمناها إلى مراحل وصولا بها إلى وقتنا الراهن **(فريد نجار، 2002، ص 54)**.

3. 1 ـ الجامعة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي:

لم يكن إنشاء الجامعة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية إلا امتدادا لسياستها التربوية التي انتهجتها، هذه السياسة لم تكن تهدف إلى بلوغ الأهداف المتوخاة عادة من كل منظومة تعليمية وإنما كانت معرفة الأرض المحتلة (الجزائر) ومعرفة شعبها وتقاليده وعاداته ... إلخ.

فالفرنسيون فكروا منذ البداية بتكملة العمل الحربي بالعمل ألتعلمي الثقافي لزرع الأفكار الاستعمارية عن طريق المدارس، وبالفعل ففي عام 1832 قام "جانتي دي بوسي" بإنشاء المدارس العمومية الأولى وتشجيع المبادرات الخاصة على الرغم من قلة وجود الأسر الفرنسية في الجزائر البلد المحتل**(طاهر جبار، 2006، ص 06)**.

في 20 ديسمبر 1879 صوتَ مجلس الشيوخ الفرنسي على القانون المتعلق بالتعليم العالي في الجزائر الذي ينص في مادته الأولى على أنه زيادة على مدرسة الطب والصيدلية الموجودة أصلا، يتم إنشاء مدرسة تحضيرية للتعليم العالي للآداب، وفي سنتها الأولى ضمت هذه المدارس 13 طالبا التحقوا بها خلال السنة الدراسية 1880 وأطلق على اسم هذه المدارس اسم المعهد الجزائري الأدبي والعلمي الذي توسع شيئا فشيئا إلى غاية 1997 تاريخ إنشاء معهد الصناعة التابع لكلية العلوم **(نفس المرجع، ص 10)**.

منذ إنشاء هذه المدارس والجهود على قدم وساق من طرف المنفذين في مجال التعليم العالي الفرنسي في الجزائر من أجل إنشاء جامعة مستقلة نظرا لتزايد عدد الطلبة ونظرا لنوعية التعليم الذي تمنحه تلك المدارس وارتفاع مستوى الدور الذي بدأت تقوم به في مجال تطوير العلوم.

الأمر الذي جعل أحد الفرنسيين المكلفين بهذا الملف يقول وهو يتحدث عن الأمم الأجنبية كلها وخاصة إنجلترا التي سمحت بإنشاء جامعات في مستعمراتها، فقد يكون مفيدا لمستقبل فرنسا في إفريقيا أن تنشئ جامعة في الجامعة.

وبالفعل فبعد أخذ ورد لمدة سنوات أمضى "جيرارد جوانار" رئيس الحكومة آنذاك قانون إنشاء الجامعة الجزائرية، وفي 65 جويلية 1909 صوت النواب الفرنسيون على قانون تم بموجبه ترفيع المدارس العليا إلى كليات أربع لتشكل جميعها جامعة الجزائر.

وفي سنة 1936 بلغ عدد المسجلين في المدارس 1109 موزعين كالآتي: 862 أوروبي، 130 عربي، 27 يهودي وفي هذه الفترة قال "الكونت شلفاندي" وزيرة الإرشاد العمومي آنذاك "إذا كانت إفريقيا قديما فتحت بالحرب فغن الحفاظ عليها يتم بالحضارة ... إني أتطلع إلى اليوم الذي تنشأ فيه المدارس والجامعات حيث سيكون هناك أكاديمية ثانوية وكلية للآداب ومدرسة الطب" **(Jean.M, 104)**.

وقد كان يكتسي الطابع الجامعي في عهد الاستعمار يوم 1832/01/02 في مكان يسمى حديقة الداي التي كانت موجودة في بوزريعة في بناء راق شيد في النصف الثاني في النصف القرن الثامن عشر.

فقد حول جناح من تلك الحديقة إلى قاعة محاضرات ليتمكن "استنفانوبولي" الطبيب الأساسي للجيش الفرنسي من إلقاء أول محاضرة حول الفيزيولوجيا امام حوالي ثلاثين من الذين كانوا يحضرون للقيام بمهنة الطب أو في اليوم الموالي شرع الجراح "يودانس" في إلقاء محاضراته حول الجراحة الوصفية، وهذا يعني ان الجيش هو أول من أسس مؤسسة فرنسية للتعليم العالي بالجزائر في مدة أقل من سنتين من احتلالها**(طاهر حجار، ص16)**

وبعد أقل من عام قام "جواني فرعون" وهو أيضا مترجم "نابليون" في مصر بإعطاء دروس في اللغة العربية لطلبة معظمهم من الضباط والموظفين، وكان ذلك في 06 ديسمبر 1832 **(Opcit, p16)**.

كما هو واضح لم يكن هدف هذه الدروس علمي محض بل كان لتكوين ترجمين حتى يتم مخاطبة الأهالي المستعمرين حديثا.

كان الهدف من تأسيس جامعة الجزائر ومن إيجاد التعليم العالي في الجزائر هو نشر الفكر الفرنسي في البلد المحتل أولا وفي القارة الإفريقية ثانيا، لذا لم تكتف فيها بالتعليم العالي المحض بل تعدد مهمتها إلى إيجاد منافذ أخرى لدراسة المحيط الاجتماعي والثقافي والطبيعي والاقتصادي في القارة كلها، وهكذا ولهذه الغاية تم إنشاء المعاهد وإلحاقها بجامعة الجزائر ومنها معهد البحوث الصحراوية في 20 جويلية 1946، معهد الدراسات الإسلامية في أكتوبر 1949، معهد الدراسات الفلسفية في 03 ماي 1932، معهد علم الأعراف في 24 افريل 1944، معهد علم النفس التقني والبيوفيابي في 1945 **(طاهر حجار، ص 17 ـ 23)**.

تظهر أيضا النوايا السيئة للتعليم العالي الاستعماري في الجزائر من خلال عدد الطلبة الجزائريين المسموح لهم بالدخول الجامعة، حيث بلغ 80 طالبا سنة 1914 ليتراجع هذا العدد في العام الموالي إلى 39 طالبا وتواصل هذا النقصان إلى ان وصل إلى 17 طالبا سنة 1919، ثم بعد ذلك سجل ارتفاعا محسوسا سنة 1933 حيث وصل إلى 110 طالب وأخيرا إلى 1372 سنة 1960 **(Cuy (P), p .20.21)**

ومن خلال هذه الإحصائيات نجد أن عدد الجزائريين الملتحقين بالجامعة هو عدد قليل خاصة في السنوات الأولى، وهذا يوضح أكثر أهداف هذا التعليم الذي أنجز لخدمة الاستعمار وترسيخ التميز والتفريق العنصري والاجتماعي الذي مس حتى الطلبة الذي كان لهم الحظ في الالتحاق بالجامعة منهم كذلك عانوا التمييز.

3. 2 ـ الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال 1962 إلى يومنا هذا:

1ـ الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال:

عاشت الجزائر غداة الاستقلال في جو عام من التخلخل والتبعية في جميع الميادين والقطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والتربوية، فكانت الأعباء كبيرة بعد الاستقلال للنهوض بهذه القطاعات الحيوية والمهمة سواء على مستوى توفير الوسائل أو على مستوى التأطير والتنظيم، قطاع التعليم العالي

على غرار القطاعات عانى وهذا ما أدى إلى نتيجة حتمية لمواصلة النشاط وهي التبعية، فمباشرة بعد الاستقلال الوطني بقيت الجامعة الجزائرية بنفس الأسلوب الذي تركه الاستعمار في برامج التعليم وفي هيئة التدريس وأساليب وأنظمة الامتحانات والشهادة **(محمد طاهر، ص 32)**.

ويمكن ان نلخص أهم ما وصف به التعليم الجامعي في هذه الفترة أنه تعليم مفرنس في لغته، يكرر تقاليد الإدارة الفرنسية المصممة أصلا لخدمة النخبة ومحتويات بسيطة وساذجة من الناحية المعرفية وغامض وغير واضح الأهداف، إيديولوجي جزئي التوجه سلطوي في بيداغوجية، طبيعي في نتيجة البشري، تقليدي في وسائله، غير موحد في إدارته ومستوياته التعلمية، ناقص في كفاءته الداخلية والخارجية يعتمد أكثر على استعارة الخبرة الأجنبية **(العربي فرحاتي، 2006، ص 123)**.

2. مرحلة التسيير التلقائي ومشروع إصلاح التعليم (1963 ـ 1969):

تميزت هذه المرحلة أو هذه الفترة عموما بمسايرة الأمر الواقع ومواجهة تلقائية مضرا للفراغات والتشوهات المورثة من الاستعمار الفرنسي، ومع البدايات الأولى للاستقلال التحق بمؤسسة الجامعة كل من تحصل على شهادة البكالوريا او نجح في الاختبار الخاص بالدخول إلى الكلية **(لحسن بوعبد الله، ص 05)**، وهناك فروع: **(محمد طاهر عبيدات، ص 54 ـ 55)**

ـ فرع الكلية: أسندت لها مهمة إعداد الإطارات العليا والباحثين.

ـ مدرسة النورمال العليا: تهتم بعملية التكوين لأساتذة التعليم الثانوي ويمثل عدد الطلبة المسجلين في الفترة (62 ـ 63) بـ 2179 مسجل وارتفع في (68 ـ 69) إلى غاية 9416 مسجل في مقاعد الجامعة.

أما الطلبة المتخرجين فتؤكد النتائج المتحصل عليها أنها كانت نسبة تخرج ضئيلة حيث بلغت نسبة 20% من مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعة، ومن بين الأسباب التي أدت بهم إلى التخلي عن الدراسة بالجامعة هو عدم التلاؤم بين محتوى التكوين والخصوصيات العامة التي تميز بها المجتمع الجزائري أنداك**(لحسين بوعبد الله، ص 03)**.

3 ـ مرحلة الشروع في إصلاح الجامعة (1970 ـ 1977):

تزامنت مرحلة الشروع في إصلاح التعليم عموما والجامعة بالأخص مع بداية المخطط الرباعي الأول (1970 ـ 1973) وحتى نهاية المخطط الثاني (1974 ـ 1977).

وتقرر إصلاح التعليم الجامعي في شهر جويلية 1971 بعدما تم فصل الوزارات وقيام كل وزارة بمهامها متفردة عن غيرها، وعليه تأسست وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتأخذ على عاتقها مهمة إصلاح الجامعة سواء تعلق الأمر بالهياكل التنظيمية والإدارية أم البيداغوجية **(نفس المرجع، ص 8)**.

فبدءً من المرسوم الجامعي 1977 تم تحديد الأهداف المتوخاة من إصلاح التعليم عموما وفقا لجملة من الإجراءات المزمع تطبيقها والمتمثلة في: **(نفس المرجع، ص 6)**

ـ إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين وما يتم منحه من شهادات وفقا لسياسة التوظيف وسياسة التنموية، وذلك من خلال الربط بين نسق الجامعة ومختلف الفروع متعددة النشاطات الاقتصادية عن طريق الأسلوب الميداني العملي لتسهيل الإدماج التوفيقي لاحقا.

ـ الإسراع في تكوين وتخريج أقصى عدد من الإطارات الوطنية وبأقل ما أمكن من التكاليف وثم وفقا لذلك إلقاء السنة التحضيرية للجامعة وإعادة النظر في نظام العطل والمناهج السنوية.

ـ مراجعة وإعادة تنظيم الهياكل الإدارية وكذا المحتوى التكويني والبيداغوجي يفرض تكيفها ومتطلبات المجتمع المتغير **(رابح تركي، 1990، ص 159)**.

حيث نجد ان السياسية العامة لإصلاح التعليم تطورا على المبادئ الأساسية الرئيسية التالية:

ـ ديموقراطية التعليم: عملت الدولة الجزائرية على تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتعميمه على كل فئات المجتمع الجزائري، فقد أصبح التعليم مجاني كما أتيحت جامعة مفتوحة نظرا لظروف التي مرت بها البلاد أثناء الثورة التحريرية، حيث ترك الطلبة الجزائريين دراستهم للالتحاق بصفوف الثورة وأعلنوا إضرابهم عن التعليم حتى استقلال الجزائر لذلك كان من الضروري اتاحة الفرصة للذين انقطعوا عن التعليم سواء كان منهم من يدرس باللغة العربية أو الفرنسية.

كذلك فئة أبناء الشهداء والمجاهدين والذين أتيحت لهم الفرصة للالتحاق بالجامعة بعد خضوعهم للامتحان وتقديم شهادة تعادل شهادة البكالوريا **(ولد خليفة محمد العربي، 1981، ص 156)**.

ولم تقف الجزائر عند هذا الحد بل ذهبت إلى أبعد من ذلك بحيث منحت كافة الطلبة الجامعيين منحة دراسية تمكن من سد بعض حاجياتهم التكوينية دون نسيان اطعان لكل طالب جامعي وسعر رمزي، إضافة إلى ذلك قامت بالتكفل وايواء الطلبة الجامعيين البعيدين عن المراكز الجامعية وجامعات التكوين وهذا حتى تسهيل فرص التعليم لكل فئات المجتمع داخل الجزائر، أما من ناحية توفير المؤطرين فقد عمدت الجزائر على إرسال بعثات إلى مختلف الدول الأوروبية تحفيزا للطلبة المتفوقين وهذا حتى يتمكن من إعداد نخبة مؤهلة علميا وتتماشى مع متطلبات العصر، ولسد الفراغ الذي تركه المستعمر لذلك نجد أن ديمقراطية التعليم تهدف إلى ما يلي: **(ركيبي عبد الله، 1986، ص 159)**.

- إتاحة الفرص المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين الذين أكملوا بنجاح دراستهم الثانوية كلا حسب كفاءته العلمية.

- ربط القطر الجزائري بشبكة واسعة من الجامعات والمعاهد العليا ومنه تعدد مراكز توزيع العلم والثقافة والتكنولوجية في كل جهات الوطن.

- توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لبناء الفئات الاجتماعية باختلاف انتماءاتهم فهي تؤكد حق التعليم لكل مواطن جزائري.

أما من المناهج فقد أدخلت مواد كثيرة لم تكن تدرس في السابق وهذا تماشيا مع المتطلبات الاجتماعية **(نفس المرجع، ص 163)**.

- الجزأرة: لقد حققت الجامعة الجزائرية في ميدان الجزأرة تقدما ملحوظا خاصة ما تعلق بالإطارات التي أصبحت المشرفة الرسمية عليها، والتي من خلالها تقوم باختيار أهداف التعليم ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر ونطاقاته بما يحقق التنمية الشاملة وفق مقوماته الوطنية، إلا أن هذه العملية لم تشمل كافة هيئة التدريس فقد تطلب الإصلاح الاستعانة بالخبرات الأجنبية وبأعداد كبيرة جدا على مستوى بعض التخصصات **(ولد خليفة محمد العربي، ص 251)**.

كما ساهمت جزأرة التعليم في إنشاء ستة جامعات كبرى هي: جامعة الجزائر، وهران، قسنطينة، جامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية بالجزائر، جامعة وهران للعلوم التكنولوجية، أما المراكز الجامعية فقد وصل إلى غاية عشر مراكز منها: مركز البليدة، مستغانم، سطيف، باتنة، تيزي وزو وبسكرة.

إضافة للمراكز الجامعية فقد تم تأسيس عدة معاهد عليا مثل: المعهد الوطني للعلوم الفلاحية، المدرسة الوطنية للطب، المدرسة الوطنية العليا للإدارة وغيرها من المعاهد**(ركيبي عبد الله، مرجع سابق، ص 155)**.

- التعريب: إن سياسة التعريب في مجال التعليم العالي احتلت المكانة الأولى في الإصلاحات، كإدخال اللغة العربية في جميع مجالات التكوين وإنشاء عدد من الدراسات باللغة العربية للحصول على مختلف الشهادات العلمية كما تم تعريب تكوين المعلمين، كل هذا عبارة عن إجراءات تهدف إلى تشجيع تكوين إطارات قادرة على التعبير باللغة الوطنية **(مراد، 1981، ص 07)**.

كما تم تأسيس المجلس الأعلى لتعليم استعمال اللغة العربية في بداية الثمانينات رئاسة الرئيس "الشادلي بن جديد" وهذا قصد متابعة جهود التعريب في كافة مجالات وفي مقدمتها التعليم العالي **(ركيبي عبد الله، مرجع سابق، ص 153)**.

إن ما نستنتجه من خلال عملية التعريب في التعليم العالي أنه عرف نوعا ما تباطئا في تعميمه خاصة داخل الإدارات الجزائرية ناهيك عن التكوين الذي تلقاه الإطار، فكله كان فرنسيا وهذا ما صعب حقا من استعمال اللغة العربية بصفة رسمية، لذلك نجد "محمد العربي ولد خليفة" يصف ذلك بقوله: "مازلنا نشهد بعض التذبذب ... بين التعريب والجزأرة من جهة وبين سيطرة اللغة الأجنبية على قطاع التعليم، ان الثنائية السائدة حاليا في بعض أقسام العلوم الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية تعرض الطلاب والدارسين جميعا إلى انشطار عقلي، نفسي وثقافي" **(ولد خليفة محمد العربي، ص 195)**.

- أولوية التكوين العلمي والتقني: انطلاقا من القناعة ان التحكم العلمي والتكنولوجي يؤثر في التطور وتقدم المجتمعات فقد تضمن هذا البد فرض سياسة توجيهية للطلبة نحو الفروع العلمية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وهو ما نص عليه الميثاق الوطني فيما يتعلق بجعل التقنية عامل فاصلا في التنمية، وعليه تم التأكيد المستمر على الإصلاح من أجل التوجيه نحو التكوين في فروع تقنية وتقليصه نحو فروع أخرى بدت أقل فاعلية وأولوية **(لحسن بن عبد الله، ص 07)**.

بالإضافة إلى المزيج بين الدراسة النظرية والعلمية في التعليم الجامعي، بحيث يكون الطالب الجامعي قادرا على تطبيق النظريات العلمية في المجالات التطبيقية في الصناعة والزراعة والطب وغيرها **(رابح تركي، ص 159)**.

- مجموع الطلبة المسجلين (1973 - 1977): نظرا للسياسة التعلمية العامة التي تبنتها خلال هذه المرحلة ببنودها وأهدافها، فقد ازدادت درجة استيعاب الجامعة لأعداد اكبر من الطلبة وخاصة ان فرص القبول بها لم تكن مشروطة الحصول على شهادة البكالوريا، حسب توقعات المخطط الرباعي الأول فقد عبرت محاولة الانتقاء على أساس حوالي 75% من مجموع التلاميذ في القسم النهائي، وعليه يرتفع عدد الطلبة المسجلين بالجامعة من 9700 تقريبا سنة (1968 - 1969) ليصل إلى 27000 طالب، وذلك بغض النظر عما تستوعبه المعاهد التكنولوجية من غير الطلبة الجامعيين **(محمد طاهر عبيدات، ص 52)**.

وقد قدر التطور الكمي للطلبة بالجامعة سنة (1977 - 1978) بحوالي 62000 طالب **(نفس المرجع، ص 53)**.

- مجموع الطلبة المتخرجين (1970 - 1977): لقد تطور عدد الطلبة المتخرجين خلال المخططين الرباعي الأول والثاني إلى (165000) متخرج تقريبا ويتوزع عدد المتخرجين على 17% علوم دقيقة، 13% علوم اقتصادية، 27% علوم قانونية وتتوزع 43%المتبقية على الهندسة المعمارية4800 متخرج، الطب 2150 متخرج، جراحة الأسنان 930 متخرج والفلاحة 280 متخرج **(نفس المرجع، ص 55)**.

والملاحظ أن رغم سياسة الإصلاح المتبعة خلال هذه الفترة إلا أنه ما زالت وتيرة مجموعة الطلبة المتخرجين في تباطؤ، ويمكن تحديد أهم الأسباب وهي المشاكل التي ما يزال القطاع يتخبط فيها كالتزايد السريع في أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعة مقابل نقص المكونين وعدم كفاءة نظام التوجيه الجامعي، وكذا عدم التلازم بين ما تقدمه الجامعة من متخرجين ليسوا مرتبطين بالطلب الاجتماعي في مختلف المؤسسات، إضافة إلى نقص الخبرة التربوية والمهنة لدى هيئة التدريس نظرا لعاملي السن من جهة وغياب التأطير الكفء والأكثر ملائمة ونجاعة من جهة أخرى.

4 - مرحلة المراجعة واستمرار سياسة الإصلاح (1978 - 1989):

تبعا لسياسة التقييم الشاملة التي عرفتها الجزائر فإنه تم التأكيد بالنسبة للجامعة على الاستمرار في الإصلاح المقرر خلال المرحلة التخطيطية السابقة، وجاءت فترة المخطط الخماسي الأول لتدعيم بنود إصلاح الجامعة من ديموقراطية التعليم والجزأرة والتعريب والتوازن الجهوي مع أولوية التكوين التكنولوجي والعلمي، كل ذلك في إطار الانفتاح على الخارج دون التخلي عن ربط كل ذلك بالواقع الجزائري الحلي، ولا يتكامل مشروع الإصلاح الذي تقرر انتهاج سياسته لتحسين فعالية المحتوى التكوني والتعلمي للوصول إلى أفضل استعمال للإمكانيات والوسائل المادية والبشرية **(لحسن بو عبدالله، ص 07)**.

إضافة إلى مراجعة معايير التوجيه الجامعي ونظام التخصصات وكذا نظامين المنهج الجامعي، إذ أشارت وأكدت المصادر الرسمية على ضرورة الاستمرار في البحث على السبيل الذي يؤدي إلى التكامل بين الهياكل القاعدية للجامعة تبعا لما تفرضه حاجات البلاد من إطارات العليا.

ـ **مجموع الطلبة المسجلين:** حسب ما كان متوقعا مع نهاية المرحلة التخطيطية الخماسية فإن عدد الطلبة المسجلين بلغ 127 ألف طالبا خلال الموسم الجامعي (1984 و1985) من بينهم 115 ألف طالبا في مستوى التدرج مقابل مخرجات قدرت بـ 46 ألف طالب يتوزعون على الفروع العلمية الرئيسية بالنسب الآتية: العلوم التكنولوجيا 12 ألف طالبا (26%)، العلوم الطبيعية: 9,2 ألف طالب (20%) وتبقى ما يقدر بـ 8,8 ألف طالب (19%) لفروع أخرى.

بناءً على النتائج التحصيلية التقييمية لعشرية (1967 ـ 1980) فغن تحديد توزيع الطلبة على الفروع العلمية تم وفقا للحاجات التنموية للبلاد، ففي سنة (1979 ـ 1980) وزع مجموع الطلبة الذي قدر بحوالي 176 ألف طالب منه 57 ألف طالب في مرحلة التدرج كان نصيب العلوم الاجتماعية والأداب (41,8%) والعلوم الطبيعية وعلوم الأرض (31,5%) اما نسبة (26,7%) للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا **(مسعودة عداوري، ص 64)**.

ـ مجموع الطلبة المتخرجين: لقد قدر عدد الطلبة المتخرجين خلال الموسم الجامعي (1979 ـ 1980) بـ 6933 متخرج أما في الموسم الجامعي (1964 ـ 1985) قدر بـ 11482 متخرج، فحسب المصادر الرسمية فغن هذه المعطيات تكشف عن نوع من التوازن بين مجموع الطلبة وأولئك المتخرجين مع أن ذلك لم يكن في مستوى التوقعات خاصة فيما يتعلق بأهم البنود التي جرت الجهود لتحقيقه خلال مراحل المخططات التنموية، كما سبق وان ذكرنا والمتمثل في إعطاء الأولوية للتكوين التكنولوجي

والنفسي، فعلى الرغم من التطور الملحوظ عبر مختلف الفترات فإن النسبة الأكبر لمخرجات الجامعة كانت لصالح العلوم الاجتماعية والآداب مقارنة بالعلوم الاقتصادية والقانونية والسياسية، وقد يعود ذلك لأسلوب التوجيه والمحتوى التكويني للفروع مما يؤدي غالبا إلى الرسوب أو التحول نحو تخصص آخر عادة ما يكون العلوم الاجتماعية والآداب**(نفس المرجع، ص 66)**.

5 ـ مرحلة الانفتاح الاقتصادي والإصلاحات الراهنة 1990 إلى وقتنا الراهن:

على غرار باقي المؤسسات الاجتماعية فإن الجامعة الجزائرية لم تكن من الممكن ان تنعزل عن مؤثرات وضغوطات التوجه الاقتصادي الجديد الذي فرضته جملة من الظروف.

وبغرض إدماجها في الصيرورة العامة للمجتمع الجزائري وحركته تم إحداث التغيرات أو على الأقل محاولة إعادة النظر في جوانب التعليم بالجامعة بغرض إلى خلق نوع من الانسجام بين مخرجاتها والتغير الحاصل للمؤسسات خاصة الاقتصادية منها.

فقد عرفت منظومة التعليم العالي في الجزائر على المستوى الكيفي تطورا كبيرا، إذ سجل وجود 60 مؤسسة جامعية موزعة على 41 ولاية، كما تزايد الأساتذة عما يزيد 29000 أستاذ بتعداد الطلبة المقدر بـ 902300 طالب من بنيهم 43500 مسجل في الماجستير والدكتوراه، كما تهرج أكثر من مليون إطار منذ الاستقلال.

لكن مثل هذا التطور السريع ما كان ليحدث دون أن تتولد عنه اختلالات مردها أساسا إلى الضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، وقد أدى تراكم هذه الاختلالات منذ الاستقلال الوطني إلى جعل الجامعة الجزائرية غير مواكبة بالقدر الكافي للتحولات العميقة في بلادنا على الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسة والثقافية، وهذا ما يترجم إشكالية الموائمة بين نظام التعليم العالي الكلاسيكي على الاستجابة بفعالية للتحديات الكبرى التي يفرضها التطور غير المسبق في العلوم والتكنولوجيات، ما أدى إلى عولمة الاقتصاد وظهور حاليا ما يعرف بمجتمع المعلومات ثم مجتمع المعرفة وبروز أملهن الجديدة، فضلا عن التحديات المتمثلة في عولمة منظومة التعليم العالي.

إن هذه الوضعية الجديدة تفرض على منظومة التعليم العالي أن تكون قادرة في إطار إستراتيجية تطورها على استيعاب نتائج التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ميزت تطور البلاد خاصة والمحيط العلمي عامة.

لقد مكّن الإصلاح الجامعي لسنة 1971 الجامعة الجزائرية في الإسهام بشكل فعال وحاسم في التنمية الوطنية، حيث سمح لها بضمان تكوين إطارات لازمت مؤسسة الدولة والاقتصاد فضلا عن تلبية احتياجات الجامعة من الأساتذة وتكوين المتكونين **(نفس المرجع السابق)**.

لقد آن الأوان بعد ما يقارب أربعين سنة من الإصلاحات والتعديلات التي تتبعته لخلق الظروف التي تمكن الجامعة الجزائرية من الانخراط الكلي في سيرورة التنمية القائمة على الديناميكية المتسارعة التي باشرتها البلاد في دفع التحديات الراهنة المستقبلية.

أمام الأوضاع الشديدة التعقيد المحيطة بجامعة وأمام تقارير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي أبرزت مختلف الحلول الواجب إدخالها، لا بد من تمكين الجامعة من القيام بالدور المنوط بها في دفع تكيف منظومتها التكوينية مع متطلبات والحاجيات التي أفرزتها هذه الصيرورة.

وعلى ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وتوجيهات المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30 أفريل 2002، حيث حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة (2004 ـ 2013) وتتضمن الإستراتيجية في أحد محاورها اعداد وتطبيق إصلاح شامل للتعليم العالي، تشتمل المرحلة الأولى لهذا الإصلاح في وضع هيكلة جديدة للتعليم ما يسمى بنظام LMD ذو الأطوار الثلاث التعليمية: ليسانس وماستر ودكتوراه، هذه الهيكلة تستجيب للمعايير الدولية **(نفس المرجع السابق)**.

حيث يهدف هذا النظام ما يأتي: (نفس المرجع)

ـ الموائمة بين المتطلبات الشرعية الديمقراطية للالتحاق بالتعليم العالي والمتطلبات الضرورية لضمان تكوين نوعي.

ـ إرساء أسس الحكم الراشد للمؤسسات تستند على المشاركة والتشاور.

ـ اشتراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد.

ـ تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح من جديد قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على مختلف الأصعدة.

ـ ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطب الاجتماعي.

ـ تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيواقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل.

ـ تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العلمية لا سيما منها تلك المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار أخلاقيات المهنة الجامعية وأدائها.

التفتح أكثر مع التطورات العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم التكنولوجية.

ـ تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وتنويعهما.

ـ إن العمل على مطابقة الجامعة الجزائرية للمعايير الجامعة المعمول بها دوليا سيكون لها تبعات تشتمل على تحفيز المبادلات بالتعاون وكذا دعم الاعتراف بالشهادات الوطنية، فضلا عن تشجيع الحراك للطلبة والأساتذة.

إن هذا الإصلاح الشامل في تطوره ومسعاه التدريجي يهدف إلى ترسيخ طابع المرفق العمومي للمؤسسة الجامعية وتكريس الخدمة العمومية للتعليم العالي وتعزيز ديموقراطية الالتحاق بالتعليم العالي، مع الحرص على تكوين نوعي يستجيب باستمرار للمعايير الدولية.

وعليه فإن مجمل الجهود المبذولة في مجال التطوير والإصلاح هدفها إيجاد الظروف الملائمة البيداغوجية والإصلاح هدفها إيجاد الظروف الملائمة البيداغوجية العلمية، التنظيمية والاجتماعية الكفيلة بتكوين الموارد البشرية وتطويرها، بصفتها الهدف الاستراتيجي الذي سيزود البلاد ميزة تنافسية أكيدة في عالم يشهد تحولات سريعة ومتسارعة في شتى المجالات مما يفرض عليها أكثر ممارسة دورها في المجتمع بشكل أكثر جدية.

4. وظائف الجامعة:

يمكن حصر أهم وظائف الجامعة إليها فيما يأتي:

1 ـ الوظيفة البيداغوجية:

تتمثل هذه الوظيفة في تقديم تعلمي عالي وتكوين متخصص للطالب يسمح له بالاندماج في مهنة معينة في المجتمع، وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق إيصال المعرفة من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول والتفاعل، ومهما كانت الأساليب التي تعتمدها الجامعة في التكوين فإن المهمة الأولى الجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاف لمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية **(مسعودة عذراوي، 2006، ص 54)**.

فالوظيفة البيداغوجية لا تقتصر على التدريس بل تتعدى ذلك إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية والفكرية بين الأستاذ والطالب مهمتها تكوين عادات واتجاهات وممارسات تعكس حقيقة المجتمع الجامعي ومواصفات الحياة الجامعية (المرجع السابق).

ولا يمكن لهذه الوظيفة أن تتجسد إلا إذا ربطت أواصل الاتصال (أستاذ ـ طالب، طالب ـ أستاذ) هذا من جهة وإمكانات الأساتذة من جهة أخرى، كفاءة وتأهيل حتى تكون هذه المهمة في أحسن مستوى ومدى قدرة الطالب واستيعابه (مؤهلات خاصة).

2 ـ الوظيفة العلمية:

إن الجامعة بوصفها حلقة ضمن حلقات ينقسم إليها الجهاز ألتعلمي بطريقة تسلسلية تنوط بوظيفة أساسية ألا وهي الوظيفة العلمية، إذ ان الجامعة ليست معاهد للتدريس فقط، ولا شك في أن كل مشتغل في التعليم يعلم من الأولويات التي لا جدال فيها أن رسالة الجامعة ذات شقين هما التعليم متمثلا في تدريس الطلاب وتدريسهم، والعلم ممثلا في البحث العلمي وكل محاولة لتجاهل أحد هاذين الشقين تخرج الجامعة من رسالتها ويهدم كيانها الجامعي **(لمياء محمد احمد السيد، 2002، ص 219)**.

3 ـ الوظيفة الأيديولوجية:

الجامعة في أي مجتمع توكل لها مهام فكرية وتكوينية، وفي أدائها لهذه المهام هي ملزمة بالوفاء لطبيعة النظام السائد في المجتمع وبالحفاظ على شخصية الدولة ومقاومتها لأن الجامعة من الفروض أن تخضع لمتطلبات البيئة، وبما أن الدولة أو النظام السياسي جزء من البيئة المحيطة بالجامعة وبالتالي فإن الجامعة تستجيب بطريقة أو بأخرى للنظام السياسي، فالجامعة تتوافد عليها جماعات الطلابية بذهنيات مختلفة برصيد من الأفكار المتباينة والمتناقضة أحيانا، وهذه الاختلافات يقابلها اختلافات في الأفكار والاتجاهات.

وتشتمل وظائف الجامعة الجزائرية فيما يلي:

تقوم الجامعة الجزائرية على غرار باقي الجامعات بمجموعة من الوظائف فمنها ما هو علمي بحثي محض ومنها ما هو اجتماعي، إلا أنه حقيقة لا يمكن حصر دورها ذلك لان الجامعة المعاصرة أصبحت مجتمعا مصغرا يلتقي فيه جميع الفئات للمجتمع الأصلي، أين نجد فيها مختلف الأجناس والأعراق فمنها المحافظ والمنفتح والمتدين والعلماني والأبيض والأسود/ كما تلتقي فيها السياسة بالرياضة وفيها الباحث عن المعرفة والملقن لها، وعلى الرغم من مبدأ الانفتاح في التعليم وتأثرها بظاهرة العولمة فإنه يبقى لها وظائف محددة وفقا لطبيعة المجتمع الذي تخدمه والذي يحمل خصائص ووسيمات ينفرد بها، ولقد حددت وظائف الجامعة الجزائرية وفقا للتشريع الجزائري في بعدين أساسيين: **(حمزة لعجال، 2021، ص 85 ـ 86)**

أ ـ المهام المتعلقة بمجال التكوين العالي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.

ب. المهام المتعلقة بمجال البحث العلمي والتطوير:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلمية والوطنية.
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية والدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

بالنسبة للأساتذة وبهذا تكون الجامعة على حد ما مركز الصراع بين أفكار واتجاهات الطلبة من جهة وأفكار واتجاهات الأساتذة من جهة أخرى، وحدود هذا الصراع هو ما يعبر عنه بالأيديولوجية.

إن الوظيفة الإيديولوجية باختصار تتمثل في ولاء الجامعة للنظام السياسي حتى وان حاولت أن تخرج هذه المعادلة فهي تتخذ شكل مهني ولا تكون إلا من حدود ضيقة جدا **(مسعودة عذراء، نفس المرجع السابق).**

4 ـ الوظيفة الاقتصادية:

إن الجامعة من خلال أداء وظيفتها الأولى تهدف إلى تكوين إطارات في شتى المجالات، إذ من المفروض أن التعليم الجامعي من شأنه أن يكسب الأفراد المهارات وان ينمي لديهم الإمكانات والقدرات الفكرية والعقلية قصد تأهيلهم لقيادة حركة الفكر، والثقافة والتجديد في المجتمع وإدارة شؤون هذا المجتمع بما يتعلق بطموحاته وما يستجيب لمطالبه، فلا ريب أن متطلبات وحاجات سوق العمل يشكل جزء أساسيا من متطلبات وحاجات الطالب الخريج الذي يحصل على شهادته الجامعية، ليكشف عن رحلته الصعبة التي بدأت بعد تخرجه لتامين لقمة العيش في ظل أسواق عمل محلية وعالمية، والتي تتميز بمنافسة شديدة لا يوجد فيها عمل إلا من أعدت جامعته لفهم حاجات ومتطلبات وآليات عمل تلك الأسواق **(سمير الحبر، 1985، ص 93).**

وعلى العموم يمكن القول إن الوظيفة الاقتصادية للجامعة تبقى في إعداد إطارات التي يحتاجها سوق العمل حتى يتجنب استيراد الخبرة كما تستورد الأجهزة الصناعية والتكنولوجية.

5. أهداف الجامعة:

تخضع الأهداف المرسومة في الجامعات في الغالب إلى الطبيعة السياسية والاجتماعية لكل مجتمع وواقعه ومشكلاته، وهذا التعاون طبيعي وينتج عن اختلاف الفلسفات التي تقوم عليها مثل هذه

المؤسسات الجامعية واختلاف المواقف الفلسفية التي يتخذها القائمون عليها **(عبد الله بوطانة، 1998، ص 93)**.

ويمكن عرض أهم العناصر الأساسية التي تهدف إليها الجامعة بما يأتي: **(مسعودةعذراوي، ص 49 ـ 50)**

أ . ترقية المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع: وهذا في مجمله يعني استثمار الثروة البشرية للمجتمع وتسخر بها للإنتاج والإبداع فيما يتماشى مع حاجياته ومستلزماته.

ب . إقرار التواصل بين الأجيال فكرا وسلوكا: وهذا لا يعني ان يكون الجيل الجديد صورة طبق الأصل عن سابقه، وإنما يكون للفرد الجامعي رؤية شاملة لتاريخه يراعي أفضل ما في الماضي وأفضل ما في الحاضر من تطلعات، في محاولات للتخطيط لمستقبل أفضل وهذه الثلاثية لا تنشأ إلا في رحاب الجامعة وعن طريق الجامعة، فالجامعة دون سواها هي القادرة على إحياء التاريخ واحتوائه وإعادة إحيائه بين الأجيال المتواصلة وعلى جميع المستويات.

ت . التثقيف العام: يتحقق هذا التثقيف عن طريق الأبحاث التي تنجزها الجامعة، حيث يتم تبسيط معارفها بالمستوى الذي يسمح بتوصلها وتبليغها الى العامة من الناس، وهذا بدوره يساهم في توثيق الصلة بين الجامعة والواقع الإنساني والمادي للمجتمع، ذلك أن التطور السريع في العلوم سواء فيما يتعلق منها بالتكنولوجيا أو بالإنسان والمجتمع ككل يتطلب نظرة جديدة للمشكلات والقضايا الاجتماعية التي بدورها تتطلب دراسة علمية مخولة أن تقوم بها إطارات جامعية دون سواها، وهم بدورهم ينقلون النتائج إلى عامة الناس للحرص أكثر فأكثر على تعميم العلم والثقافة وهذا لا يخل أبدا بالسمة الأكاديمية للجامعة كما يتصور البعض، بل العكس ينفتح وينمو وعي الناس بمشكلات العصر وقضاياه وتنمو معه رغبته في العلم والثقافة ومنه يصبح المجتمع أكثر تقدما وتحضرا **(فريد نجار، 2002، ص 54)**.

إن الأهداف التي سبق وذكرت لا تظهر إلا عن طريق التكوين التي تقدمه الجامعة ولا تتجسد الا من خريج الجامعة.

فالجامعة تختص بالتعليم والبحث العلمي الذي تقوم بهما مؤسستها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمعة وتحقيق نهضته، وهذه الأهداف لا يمكن أن تتضح إلا من الوظائف التي تقوم بها الجامعة.

أهداف الجامعة الجزائرية:

لقد كان الهدف الأساسي للجامعة الجزائرية هو تكوين إطارات لمختلف القطاعات وخاصة في مجال الصحة، الفلاحة، القطاع الصناعي والقطاعات الأخرى، حيث أولت الجزائر أهمية بالغة للتعليم العالي وجعلته إحدى أولوياتها في مخططاتها الإنسانية، وسعت إلى توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية باعتبارها أساس تقدمها ورقيها **(حمزة لعجال، 2021، ص 86)**.

وهذا من اجل ضمان مستوى عالي من الثقافة والتربية العلمية للوطن، كما أن هدف التعليم العالي هو تعميم الفائدة لكل الجنس البشري حيث أن هذا الأخير يصبح أكثر حكمة من خلال التعلم**(نفس المرجع السابق)**.

وحتى تتمكن الجامعة من تأدية وظائفها على أحسن وجه فلا بد لها من وضع أهداف لها، بحيث تتضمن هذه الأهداف القيم والمبادئ والاتجاهات المتضمنة في فلسفة المجتمع، بمعنى أن تتماشى أهداف الجامعة مع الأهداف العامة للمجتمع ويكون هناك تنسيق بينهما، ويجمع أهل الاختصاص أن الهدف الشامل والأساسي للجامعة هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها الأمر الذي سينعكس إيجابا على تنمية المجتمع ومن ثم الارتقاء بها حضاريا ويمكن ترجمة هذا الهدف الشامل إلى أهداف عامة على أساس متطلبات المجتمعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والى أهداف خاصة متعلقة بالجانب العلمي والتربية للعملية التعلمية، ذلك لان هذه الأهداف تعتبر بمثابة الموجهات الأساسية لجميع الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها الأستاذ.

ويمكن تقسيم أهداف الجامعة الجزائرية لأهداف عامة وخاصة ونذكرها فيما يلي: **(حمزة لعجال، ص 87 ـ 88)**

أ ـ الأهداف العامة:

- ربط الجامعة بالمجتمع.
- التكيف مع حاجيات ومتطلبات المجتمع والدفع به نحو التقدم.
- المساهمة في تفعيل خطط التنمية.
- الإسهام في حل المشكلات الإنسانية.

- تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتجديده.
- العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى مما يساعد على التعاون الفكري على المستوى العلمي.

ب . الأهداف الخاصة:

- نشر العلم والمعرفة وتنميتها.
- تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها الخلقية، العلمية والاجتماعية وأيضا التربوية.
- تدريب الطلاب على البحث العلمي.
- تشجيع الأساتذة على البحث العلمي وتتولى نشر أبحاثهم.
- تكوين الإطارات وتهيئتهم للاطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات العصر.

ولعل ما يبعث الاطمئنان والاعتراف بالجدية والإرادة في تحقيق كل ما سبق من أهداف هو تلك الملامح والمشاريع المستحدثة التي تشهدها الجامعة الجزائرية اليوم على مختلف المستويات الإدارية والبحثية من بنيها:

- تزايد عدد المؤسسات الجامعية لأكثر من 100 مؤسسة.
- تنوع التخصصات في شتى المجالات.
- استحداث لجان وخلايا متعلقة بالجودة وتحسين الجامعة الجزائرية.
- اعتماد منهج اليقظة العلمية في سياستها التعلمية.
- إنشاء خلايا المقاولاتية للربط بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- بروز مشاريع الرقمنة في مختلف المعاملات الإدارية والبيداغوجية بالجامعة الجزائرية.

مقومات نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:

ولضمان نجاح هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية يجب إتباع وتطبيق الإستراتيجية التالية:

توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة،ووضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة من التقنية.

تكييف المقررات التعليمية للتغيرات المتسارعة في المعرفة الرقمية وتلبية الطلب المتزايد على التعليم والتدريب،وتحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.

تطبيق مبادئ التعلم النشط في التعليم،تلبية الحاجة المتزايدة للتنمية البشرية المستدامة،سد الفجوة الاقتصادية بين الدول

خفض تكاليف التعليم،و خفض معدل الأمية الرقمية والمعلوماتية بين الأفراد(عريق ،2019،ص254)

وضع برامج لتدريب الطلاب والمدرسين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية

مبادرة الدولة إلى وضع سياسات واستراتيجيات للتعليم تنطلق من حاجات العصر وتتواكب مع عجلة التطور العلمي والتقني وتتبنى وضع خطط تربوية وتكنولوجيا للاستفادة من التحولات العلمية في مشاريع التنمية البشرية الشاملة

قيام الدولة بتشجيع القطاع الخاص لتأسيس الشركات الوطنية لتصنيع الحاسوب وإنتاج البرامج اللازمة وكذلك العمل على توفير البنية التحتية خاصة في مجال الاتصالات لتسهيل استخدام الانترنت

مبادرة الدولة للعمل على تطوير النظم والتشريعات لمحو الأمية المعلوماتية التكنولوجيا في الأوساط التعليمية،والعمل على تطوير المناهج الدراسية والتشجيع على استخدام شبكة الانترنت في التعليم،فظلا عن نشر الوعي في المجتمع حول أهمية ودور تقنية المعلومات والاتصال.

الاهتمام بتنشئة دورات تدريبية للطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان البحث وتكنولوجيا المعلومات

ربط المؤسسة الجامعية ومؤسسات التعليم العالي معا في شبكة المعلومات مما يزود مخططي سياسات التعليم الجامعي والعالي ومتخذي القرار والمسئولين التنفيذيين والأساتذة الباحثين بالمعلومات اللازمة لنجاح أعمالهم

ضرورة إدخال تعديلات وتغيرات جذرية في نظم التعليم العالي والتوسع في أنماط التعليم،كاستحداث الجامعة المفتوحة،الجامعات الحرة والكليات التكنولوجيا وغيرها من الأنماط الجديدة (خامرة ،ص468)

فحص ومراجعة المحتوى والمواد الدراسية المتوافرة والمتاحة بالفعل،قبل بدء تطوير أي محتوى أو مادة جديدة

تحليل وفهم أوجه القوة والضعف في نظم إمداد المقررات أو البرامج التعليمية المتاحة،وخاصة ما يرتبط منها بالتكنولوجيا السمعية والبصرية والمواد المطبوعة،لا فما يتصل بكيفية إمدادها فقط من خلال كابلات الألياف الضوئية،الأقمار الصناعية،الميكروويف،بل يجب تأكيد حاجات المتعلمين متطلبات المقرر الدراسي المعين قبل اختيار مزيج التكنولوجيا التعليمية الملائم للتدريس عن بعد.

التأكد من تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج إليها والوصول إليها بسهولة،مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين (حسام الدين ،2020،ص69)

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الجامعة في كل المجتمعات تعتبر محط الأنظار ومعقد الآمال لكل سبل النمو والتطور التي ينشدها أبناء ذلك المجتمع،والذين أسسوا الجامعة وضعوا لها ثلاث وظائف رئيسية هي:التدريس،البحث العلمي ،إنتاج المعرفة وإثرائها وتنميتها،والحقيقة أن البحوث العلمية تكتسب أهمية كبيرة في تطور أي مجتمع،وإكسابه مكانة رفيعة بين المجتمعات الأخرى،فأصبح العلم في العصر الحديث العنصر الفاعل بين تقدم الأمم وتخلفها،وبين قوة الدول وضعفها،فالمعرفة هي القوة ومن اكتسب المعرفة اكتسب القوة،وبقدر ماتبذل الأمم في سبيل البحث العلمي من جهود وأموال،بقدر ما تتمكن من معطياته وتطبيقاته،وبقدر ما يكون مستوى تقدمها وقوتها،بما يعود عليها من فوائد في سبيل التمكن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فالعلم من أكثر ثروات الأمة فائدة.

الفصل الرابع

الأستاذ الجامعي

تمهيد

مفهوم الأستاذ الجامعي

سمات وخصائص الأستاذ الجامعي

مهام ووظائف الأستاذ الجامعي

مجالات التكوين المهني للأستاذ الجامعي

دور الأستاذ في التعليم عن بعد

اقتراحات لتحسين الوضعية المهنية للأستاذ الجامعي

الخلاصة

تمهيد:

يعتبر الأستاذ الجامعي العنصر الأساسي في عملية التعليم في الجامعة والمحرك الأساسي لها فخصائصه المعرفية والانفعالية لها دور مهم في فعالية التعليم وجودته،لأنه مهما كان مستوى البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة والتجهيزات والمخابر والبناءات التي تتوفر عليها،ونوعية الطلبة الذين يقبلون عليها،لا يمكن لها أن تحقق أهدافها في إحداث التغير المطلوب،وفرض قيادتها العلمية والاجتماعية،ما لم يتواجد فيها الأستاذ الكفء تدريسا وبحثا،فالأستاذ الجامعي ذو الكفاءات العالية يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانيات المادية والفنية في الجامعة ويمكن له أن يجعلها تقود المجتمع.

1.مفهوم الأستاذ الجامعي:

يمكن القول أنّ الأستاذ الجامعي هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية.

ويعرف "عبد الفتاح احمد جلال" الأساتذة على أنهم: "مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسئولين على السير الحين للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل: التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليه.

كما يعرفه "محمد حسين" بأنه: "محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، والعمود الفقري في نقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة.

ومنه فالأستاذ الجامعي كالنبتة المباركة لا يمكن أن تنبت وتشبع وتؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة، فعندما تسير الجامعة العمل للأستاذ داخلها وعندما توفر له ظروف معيشية مناسبة خارجها يندفع قارئا وباحثا، ومطلعا ومجربا ومدربا، فتدور بذلك عجلة التقدم ويعود ذلك على الجامعة بارتقاء سمعتها العلمية بين الجامعات الأخرى، فالجامعة بأساتذتها لا بمبانيها والجامعة بفكر هؤلاء الأعضاء وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء.

وعليه فالأستاذ الجامعي هو عضو فعال في العملية التعليمية، حامل لشهادة معينة إمّا شهادة ماجستير أو دكتوراه، له أدوار ومهام عدة داخل الجامعة وخارجها ومن مهامه نقل المعارف والمعلومات للطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، كما يؤدي في النهاية إلى نجاح التعليم الجامعي أو فشله وبالتالي إلى ازدهار أو انحطاط المجتمع في مختلف المجالات (صالح،ص1)

2.سمات وخصائص الأستاذ الجامعي:

إن الأستاذ الجامعي لا بد أن يمتلك مهارات وسمات لمعايشة التجديد والتطور ليطور نفسه ويساهم في تطوير مهنه ومجتمعه، ومن المتفق عليه أن مكانة الجامعة من نظيراتها تسمو بسمو مكانة أساتذتها لعدد من الخصائص والصفات ومدى فاعليته التعليمية، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في جوانب هي:

أ. الجانب العقلي المعرفي: فالهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية، فالأستاذ يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكن من معاونة طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة، وأن يكون متمكنا من مادته التدريسية وان يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، مرن التفكير ويداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملما بالطرق الحديثة في التربية.

ب. الرغبة الطبيعية في التعليم: فالأستاذ الذي تتوافر لديه هذه الرغبة على طلابه بموضوعية وبحب ودافعية، كما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم والمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية.

ت. الجانب النفسي والاجتماعي: إن المعلم الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرزها أن يكون متزنا في انفعالاته وأحاسيسه، ذو شخصية بارزة، محب لمهنته وطلبته، واثقا بنفسه، يتصف بمهارات اجتماعية تساعده على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أعضاء محيطه ومحافظا على علاقات اجتماعية فعالة، يتحلى بالصبر ويتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة ... إلخ.

ج. الجانب التكويني والجسمي: إنّ مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي جهدا كبيرا، فالصحة المناسبة والجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق نجاح العملية التعليمية، فالأستاذ يجب أن يكون واضح الصوت حتى يوفر الانتباه لطلبته ويحافظ على مظهره الخارجي حتى يستأثر باحترام وتقليد الطلبة له.

ويقسم الكثير من التربويين الخصائص التي لا بد من توافرها في الأستاذ الجامعي إلى:

ـ الخصائص الشخصية: وهي كل الصفات التي تتعلق بمكونات الشخصية العامة والمعرفية والمهارية والأخلاقية، بحيث يجب أن يكون لديه مرونة في التفكير وثقة بالنفس ويتفهم الآخرين، إضافة إلى الالتزام والعدل والحياد والمرح وأن يكون صابرا ومتعاطفا، متحمسا وخلوقا ومتعاون، حيث يتسم بالاتزان الانفعالي وان يكون لبقا في حديثه، كما يجب أن يكون منتظما ومحترما لمواعيده وحضوره.

ـ الخصائص المعرفية: إن الوعاء المعرفي والعقلي للأستاذ من العوامل المهمة في إثارة دافعية الطلاب، فعضو هيئة التدريس الجامعي لا بد أن يكون إعداده الأكاديمي ومهني جيد بشكل يسمح له بالقدرة على

حل المشكلات ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وأن يكون متسع المعرفة والاطلاع والمعلومات عن ميدان تخصصه وعن الاتجاهات الإيجابية نحو مادته الدراسية ونحو طلبته، إضافة إلى استخدامه استراتيجيات تجعل تعلم طلابه ذا معنى من خلال إعداد هؤلاء الطلاب معرفيا لدى تقييم المواد والمعلومات الجديدة، وعليه فالجامعة كمنظمة عبارة عن معلومات أو قراءات قصيرة عامة يكون الطلاب فيها ألفة بها أكثر من ألفتهم بالمادة التعليمية الأكثر تعقيدا وتحديدا.

ـ **الخصائص النفسية:** ويتعلق هذا النوع بالخصائص المرتبطة بالجانب النفسي والانفعالي والمزاجي لشخصية الأستاذ والتي تتمثل في الاتزان الانفعالي، حسن التصرف في المواقف الحساسة، الثقة في النفس، الدافعية للعمل، المرونة التلقائية وعدم الجمود.

ـ **الخصائص الاجتماعية:** وتشير إلى الخصائص التي تتعلق بجميع المعاملات والتفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية ومنها: النظام والدقة في الأفعال والأقوال والعلاقات الطيبة من تواضع وصداقة، التعاون، التمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، الروح المرحة، التضامن مع الطلبة في حال وجود مشكلات اجتماعية ... إلخ.

ـ **الخصائص الجسمية:** وهي كل الخصائص المتعلقة بالمظهر وصحة البدن، فحسن المظهر وخاصة الهندام يزيد الأستاذ مهابة ونظافته تزيد الأستاذ احتراما وتقديرا خاصا، إضافة إلى سلامة الحواس من خلال النطق السليم للحروف والكلمات حتى لا يكون عرضة للسخرية، وأخيرا سلامة البدن حيث أن الملتحق بالمهنة التعليمية يجب أن يكون معافي بدنيا من العاهات والتشوهات التي تعيقه عن أداء مهمته على أكمل وجه، كما يجب أن يتسم باللياقة البدنية على اعتبار أن التوافق العضلي والعصبي يؤدي إلى حركة جيدة والى التوازن الشخصي.

ويشير "جابر عبد الحميد جابر" في كتابه (مدرس القرن الواحد والعشرين الفعال) إلى خصائص وصفات المدرس الفعال ولخصها في خاصيتين هما:

أ. الخصائص الشخصية الدافعة: فالمدرس الفعال حسبه هو الذي يمتلك الحماس المساعد على تعزيز دافعية المتعلمين نحو مادتهم الدراسية، والدفء الوجداني والعاطفي للحفاظ وخلق البيئة المناسبة للتعليم، وروح الفكاهة والدعابة لتخفيف التوتر وجعل التعلم متعة، ويمتلك أيضا القدرة على التوجه نحو النجاح

لتنمية اتجاه إيجابي عندهم ومساعدتهم على النجاح إضافة إلى تشجيع ومساندة الطلبة حتى يحسوا بالاحترام ويؤمنون بالقدرات، مما يولد لديهم الرغبة في التطور نحو الأفضل.

ب. الخصائص المهنية: إن اكتساب الأستاذ الأنماط السلوكية المهنية الجيدة من شأنه أن يزيد من فعاليته في العملية التدريسية، فالجدية في العمل يجبر الطلاب على العمل والتصرف الجدي في الصف والمدرس الجاد في العمل هو الأمل نحو تحقيق أهدافه العملية التدريسية، ومساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف التعلم وهو المتأني في تنفيذ التعليم وهو المنظم والمرتب لحجرة الدراسة والمخطط المتقن للأنشطة التعليمية، كما أنه الشخص المتكيف والمرن وذلك بالوعي بحاجات الطلبة بالفروق الفردية أثناء الموقف التعليمي ومعرفة أهم الإيماءات اللفظية وغير اللفظية المتنوعة وتعديل كل ما من شأنه الإضرار بالعملية التعليمية، إضافة إلى أن الأستاذ الجامعي في مهنته لا بد أن يكون حسن الاطلاع والمعرفة بالمادة الدراسية والإلمام التام والدقيق بكل ما يخص البحوث والدراسات المتعلقة بالشخص الذي يدرسه، فالمعرفة بالمادة الدراسية أثناء التدريس تبقى ناقصة إذا لم تدعم بالمعرفة المسبقة لكل البحوث والدراسات في المجال الدراسي التخصصي.

وقد أوضح "قليلة" في كتابه (أستاذة الجامعة) بعض الصفات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس الجامعي وهي على النحو التالي:

- حب العمل وتقديس الحرية من أقوى الروابط التي تجمع أساتذة الجامعات.
- الاهتمام بالحرم الجامعي وبيئة العمل من حيث الزمالة والتعامل مع الشاب الواعي.
- الشعور بالمشاركة في نمو وتطور الكفاءات الجديدة في المجتمع من خلال تقدير الزملاء للأعمال.
- التمتع بالمهارة في مجال التخصص والقدرة على استعمال التكنولوجيا الحديثة.

إضافة إلى الخصائص السابقة أشارت بعض الدراسات إلى خصائص الأستاذ الجامعي الكفء منها:

دراسة فرج عبد القادر طه (1989) في مصر أن هناك عددا من الخصائص الشخصية والسلوكية تساهم في نجاح الأستاذ الجامعي من بينها:

الرغبة في التدريس،الضمير الحي،الطاقة الجسمية والنفسية،الاتزان الانفعالي ،الذكاء،المعرفة العلمية،الإلمام الواسع بمجال التخصص،المهارة اللغوية،اتساق الفكر ومنطقيته.

وفي دراسة قام بها كل من جاسم الكندري،علي ابراهيم(1990) لتحليل النشاط الأكاديمي للأستاذ الجامعي بالكويت،تبين أن النشاط الأكاديمي للأستاذ الجامعي ينحصر في ثلاثة مجالات أساسية هي: التدريس،والبحث،وخدمة المجتمع،وأن متوسط الحجم الساعي لكل مجال هو على التوالي:12،15،33 ساعة أسبوعيا.

أما الدراسة التي أجراها عبد الله السهلاوي(1992) على 102 من طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل بالسعودية،بينت أن أهم عشرة خصائص للأستاذ الجامعي هي : تنمية روح التفكير ألابتكاري لدى الطلاب،الحيادية والموضوعية في التعامل مع الطلاب وتقويمهم،الإحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث،البشاشة والمرح،المشاركة في الندوات والمحاضرات العامة،الاستغلال الجيد للحوافز المادية والمعنوية في العملية التعليمية،الاهتمام بالمظهر الخارجي،الاهتمام بعمل البحوث العلمية والتأليف والنشر،الحماس لتدريس المادة،الالتزام بمواعيد المحاضرات.

وبينت دراسة صلاح الدين أبو ناهية (1992) التي أجراها على 92 طالبا وطالبة بكلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين ،أن أهم عشرة خصائص للأستاذ الجامعي الفعال هي كما يلي:

متمكن من الموضوع الذي يدرسه،يوضب على محاضراته ويلتزم بمواعيدها،مؤهل بدرجة عالية أكاديميا،يعدل بين طلابه ويعاملهم بالتساوي،يتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه،يتصف بالحيوية والدافعية نحو العمل،يعرض المحاضرة بطريقة شيقة،يعرض المحاضرة بوضوح وبساطة،يبدي حماسا لمادة تخصصه،يحترم أراء الطلبة ولو كانت مخالفة لرأيه (بشير معمرية،2007،ص106)

3.مهام ووظائف الأستاذ الجامعي:

إن الحديث عن وظائف هيئة التدريس الجامعي مرتبط بالحديث عن وظائف الجامعة المبنية على فلسفتين رئيسيتين تركزان على الجانب المعرفي على اعتبار ان الوظيفة الأساسية للجامعة هي عملية معرفية، والجانب الاجتماعي حيث أن وظيفة الجامعة هي وظيفة اجتماعية سياسية وهي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها.

وبالرغم من صعوبة حصر الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، البحث العلمي، خدمة المجتمع وتنميته وكل هذا يعرف عند

الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية، إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.

وإجمالا لما تم ذكره والإشارة إليه فإنّ وظائف عضو هيئة التدريس الجامعي تتمثل في:

أ. وظيفة التدريس والفعاليات الأكاديمية المتصلة بها: يعتبر الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، كما يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين، وعملية التدريس الحديثة هي عملية تقديم المعارف باستخدام تقنيات جديدة مساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية.

كما تشمل هذه العملية الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته، أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، والتدريس هو عملية نقل معارف واتجاهات في إطار أكاديمي حيث يتم نقل المعارف وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من الاستخدام والتطبيق، ويركز على مدى ادراك الطالب للمادة العلمية ومدى القدرة على التطبيق.

ومن هنا يجب أن يتوفر في الأستاذ الجامعي سمات يستطيع من خلالها تحديد مخرجات التعلم والتعليم، وتحديد واستخدام الطرائق المتبعة في التدريس وتجديد طرائق وأساليب التقييم المتبعة، وربط مخرجات المقرر مع مخرجات البرنامج وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب والتقويم، ومساعدة الطلبة على اكتساب مهارات أساسية تؤهله للتواصل والتعامل مع الغير والعمل ضمن فريق والاعتماد على النفس والثقة بها والانضباط والأمانة.

وتتضمن أيضا عملية التدريس التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها أو ما بعد التدرج، وتأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه الأستاذ وتطوير المناهج التدريسية في التخصص والعمل في اللجان البيداغوجية وإتقان اللغة التي يدرس بها، وعليه فلا بد على الجامعة أن توفر كل الشروط والإمكانيات البيداغوجية والتعليمية اللازمة للعاملين مهنة التدريس.

ب. البحث العلمي: إنّ البحث العلمي هو الوظيفة التي تميز المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، وقد أصبح ضرورة ملحة لأي مجتمع حديث، يستخدمه للتحليل والدراسة وحل المشكلات ومعالجة كل القضايا الموجودة فيه.

يمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية من ركائز تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس، فانصرافه للتدريس وإهمال البحث العلمي سيؤدي إلى ضعف في العملية التدريسية والنزعة الإبداعية لدى الأستاذ.

وعموما فإن وظيفة البحث العلمي التي يقوم بها الأستاذ الجامعي تتجلي فميا يلي:

- التدريب على البحث العلمي وأساليبه ويتحقق أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه.
- التأليف في مناهج البحث وتقنياته.
- الاستمرار في ممارسة البحث العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه.
- قراءة وتطبيق موضوعات البحث العلمي للطلبة وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث.
- حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها، لأن حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من النقاش العلمي البناء الذي يساعد على التعرف على أفكار الباحثين ومن ثمة رفع مستوى الأستاذ.

ومن هنا تتضح أهمية دور عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي والإنتاج الفكري، فهذه المهمة تقع على عاتقه بصفته الشخص الذي يمتلك المؤهلات العلمية والمهارات الفنية والقدرة البحثية على الإنتاج العلمي.

وفي مجال البحث العلمي يتم تقويم عضو هيئة التدريس الجامعي من حيث النشاط البحثي المستمر والإنتاج البحثي، لذا لا بد لهذا العضو من امتلاك القدرة على عمل أبحاث علمية تطبيقية لخدمة الجامعة والمجتمع واستخدام كل والسائل التكنولوجية والتقنية للمساعدة على الإبداع والتطوير والبحث.

ج. خدمة المجتمع وتنميته: يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكاناته وخبراته وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع، سواء كانت اجتماعية او اقتصادية أو سياسية ... إلخ، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع.

ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده ما لم يكن ملتزما بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة، ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح مؤسسات مجتمعية وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامعة، عموما فإن وظيفة الأستاذ في خدمة المجتمع وتنميته من جانبين:

- **داخل الجامعة:** وتتضمن المشاركة في الأنشطة الطلابية الغير دراسية، كالمشاركة الطلابية الثقافية والفنية والرياضية، إلقاء المحاضرات في موضوعات علمية متنوعة في مجال التخصص.

- خارج الجامعة: وتتضمن ما يلي:

- القيام بالبحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها.
- تقديم الخبرة والمشورة الى المؤسسات والجمعيات ذات النفع العام.
- تأليف الكتب في ميدان التخصص وتكون موجهة للمثقف بصفة عامة.
- المشاركة في الندوات العلمية التي تنظم في قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال علمية فيها.

د. الإدارة الأكاديمية: يمارس الأستاذ الجامعي بعض الأعمال الإدارية أو ما يعرف بالقيادة الإدارية من اجل تسيير الجامعة على اختلاف هياكلها، وكل هذه الممارسات محددة في القوانين المعمول بها في تسيير الجامعة على اعتبار أن هذا الأستاذ هو جزء من نظام إداري جامعي.

وتختلق اختصاصات ومسؤوليات أساتذة الجامعة في المجال الإداري تبعا لاختلاف المناصب الإدارية التي يعتليها هؤلاء الأساتذة، كما تتمثل ممارسات في العملية الإدارية في التخطيط والتنظيم والرقابة والإشراف والاتصال والتواصل بطريقة سلمية تراعي الحداثة في الأسلوب القيادي كالديمقراطية، واستخدام نماذج حديثة في القيادة كالإدارة بالأهداف والإدارة بالنتائج وغيرها من الأساليب التي ثبت نجاحها حليا وعالميا وما يترتب عنها من إقامة علاقات إنسانية مثل: احترام وتقدير شعور الطلبة، التشجيع على حرية الرأي والتعاون وإقامة علاقات حسنة مع الطلاب والعاملين، الاهتمام بمشاكل الطلبة وأحوالهم، المرونة وعدم الحدة في المعاملة، إشاعة جو من الثقة والاحترام بين الطلاب وكسب ثقة الإدارة العليا والإداريين والزملاء والعمال.

ومنه فالمناصب الإدارية كثيرا ما تشغل الأستاذ عن الواجب الأكاديمي الذي يعتبر الوظيفة الأهم والأساسية لعمله في الجامعة.

وإجمالا لما تم ذكره فإن الأستاذ الجامعي مطالب اليوم بعدة أدوار ووظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تشكيل تفكير الطلاب وقيادتهم للتفكير العلمي السليم.
- توجيه وإرشاد الطلاب علميا ونفسيا واجتماعيا
- تنفيذ السياسة التربوية من خلال تنفيذ البرامج وتنظيم النشاطات الصفية ودراسة الأهداف التعليمية.
- تجسيد قيم وثقافة المجتمع وتأدية الأنماط السلوكية المرغوب فيها.
- توطيد العلاقة بين الجامعة والبيئة المحلية والمؤسسات المجتمعية الأخرى.
- القيام بدور إيجابي وفعال في جميع القطاعات من خلال توظيف معارفه وكفاءته.
- المساهمة في إحداث التغير والتطور الاجتماعي من خلال القيادة الفعالة والرائدة لأفردا المجتمع في جميع المجالات خاصة المجال السياسي.

مما سبق يتبين أن لعضو هيئة التدريس جملة من الوظائف والمهام تتكامل وتتباين فيما بينها وتسهم بشكل مباشر في رقي وتقدم المجتمع.

4. مجالات التكوين المهني للأستاذ الجامعي:

إن تناول هذا الجانب يقتضي العرف على المهام والأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي ويتفق الباحثون في مهام التعليم الجامعي وأهدافه،أن هناك ثلاثة مهام أو وظائف أساسية يؤديها الأستاذ الجامعي ومن ثم الجامعة أطلقوا عليها (التاج المثلث الأكاديمية) وهي:

إثراء المعرفة وتنميتها (البحث العلمي)

نقل المعرفة والمحافظة عليها (التدريس)

الاستفادة من المعرفة (تنمية المجتمع وتطويره)

ويتم تناولها بشيء من التفصيل فما يلي:

1)**البحث العلمي:**وهو المهمة الأساسية الأولى لأستاذ الجامعة وتتضمن مايلي:

التدريب على البحث العلمي وأساليبه،ويتحقق ذلك أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه

التأليف في ميدان مناهج البحث وفنونه

الاستمرار في ممارسة البحث والإنتاج العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه العلمي.

حضور حلقات البحث التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين والمشاركة في تنشيطها ومناقشتها.

ممارسة الإشراف العلمي على درجتي الماجستير والدكتوراه

قرأة موضوعات الطلبة في البحث العلمي وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث

حضور الملتقيات العلمية والوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها بحثيا.

2.التدريس:وهو المهمة الأساسية الثانية لأستاذ الجامعة،وتتضمن مايلي:

التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها سواء في مرحلة التدرج أو ما بعد التدرج

التحكم في سلوك الطلبة أثناء إلقاء الدرس

تأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه

تطوير مناهج التدريس في التخصص الذي يدرسه

العمل في اللجان البيداغوجية

إتقان اللغة التي يدرس بها.

3) خدمة المجتمع وتنميته: وهي المهمة الأساسية الثالثة لأستاذ الجامعة،ويتم ذلك في جانبين هما:

داخل الجامعة: وتتضمن المشاركة في النشاطات غير الدراسية التي يقوم بها الطلبة مثل إلقاء المحاضرات في موضوعات علمية في تخصصه العلمي،والمشاركة في الندوات الطلابية الثقافية والفنية.

خارج الجامعة: وتتضمن ما يلي:

القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها

الإسهام في الندوات التدريبية لتكوين الإطارات العلمية المسيرة للمؤسسات

تأليف الكتب في ميدان التخصص وتكون موجهة إلى المثقف العام

الترجمة ونقل المعارف في ميدان التخصص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية

إتقان اللغة العربية التي يستطيع أن يفيد بها مجتمعه(بشير معمرية،2007،ص140)

دور الأستاذ في التعليم عن بُعد:

إن للأستاذ دور بارز في التعليم عن بع ولقد تمثلت هذه الأدوار في:

- تحسين جودة التعليم.
- تحسين إمكانيات المعرفة التكنولوجية للمعلم والطالب.
- توفير المصاريف الزائدة التي كانت تصرف في التعليم الحضوري.
- توفير إمكانيات للطلاب والأساتذة من المناطق النائية للتمكن من مواصلة التعليم دون معيقات.
- توفير حقائب تعليمية باستخدام الأقراص المضغوطة او منصات التعليم عن بعد.
- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعلها مجتمعا مثقف الكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض.
- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب، إلى بيئة تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب حيث يقوم الطلاب مع رفقائهم على شكل مجموعات في صفوفهم وكذلك مع صفوف أخرى من حول العالم عبر الانترنت.
- أن يطور فهما علميا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.
- أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المتباينة للمتلقين.

- أن يطور فهما عمليا لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي لشخصيته.
- أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي.

1. صعوبات التعليم عن بُعد:

على الرغم من وجود الميزات التي تحدثنا عنها آنفا للتعلم عن بُعد إلا أنه يترافق مع العديد من الصعوبات التي لا بد من مواجهتها، منهم ما يلي:

1. **مشكلة الاتصال والشبكات:** يعدّ الاتصال البطيء أو انقطاع الاتصال المفاجئ خلال تلقي الدرس من أسوأ ما يواجهها لمتعلم عن بُعد، وتكون المشكلة أسوأ عند تقديم الامتحانات والاختبارات.

2. **تكلفة الأجهزة الالكترونية:**وغيرها من التقنيات التي يحتاجها المتعلم عن بُعد، فبدلا من احتياج الطالب إلى الأقلام والأوراق للالتحاق بالمدرسة أو الجامعة سيحتاج إلى جهاز حاسوب فقط، وأجهزة لوحية وجهاز مخصص لربط الشبكة المنزلية بشبكة الانترنت وغيرها من التقنيات التي لا بد من امتلاكها.

3. **غياب السبل المحكمة لمنع الغش في التعلم عن بُعد:** مثلا يمكن للطاب تبادل المعلومات فيما بينهم في المنزل في أثناء الإجابة عن أسئلة الامتحان من خلال الانترنت، كما أن الطالب يمكنه استخدام مصادر علمية مثل مواقع انترنت أو كتب للمساعدة على الإجابة عن الأسئلة او حل الواجبات المنزلية أيضا، وبالطبع لن تستطيع المنشأة التعليمية اكتشاف ذلك عن بُعد بل سيحصل على نفس الدرجات التي يحصل عليها طالب ذكي ومجتهد يتعلم بالطريقة التقليدية.

4. **عدم وجود تناغم وتناسب كاف بين المناهج الدراسية والتعليم عن بُعد:** مثلا الكثير من التجارب الفيزيائية أو الكيميائية يصعب فهمها إن لم يقم الطالب بنفسه بها، وهذا ما يصعب تحقيقه في التعلم عن بُعد، حتى أن شاهدت فيديو مصورا لكيفية تطبيق التجربة قد لا تتمكن من فهمها، كما أن تطبيق التجارب في المنزل صعب جدا لصعوبة توفر المواد والأدوات اللازمة للتطبيق الصحيح لها.

2. الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي في التعليم عن بُعد:

يواجه الأساتذة العديد من الصعوبات في التعليم عن بُعد التي كثيرا ما تجعلهم يفضلون التعليم التقليدي، وإليك بعض هذه الصعوبات:

1. **عدم القدرة على ضبط الصف والسيطرة عليه سيطرة تامة:** يتعرف المعلم بالتعلم التقليدي إلى تلاميذه جيدا وبعد فترة قصيرة من الزمن يصبح لديه إلمام ببعض صفاتهم النفسية وقدراتهم التعليمية، فيساعده ذلك على التعامل معهم بطريقة مناسبة كما يساعده على تطويرهم بشكل أفضل، أما في التعليم عن بُعد فيصعب التعرف إلى الطلاب.

2. **قلة الخبرة باستخدام وسائل الاتصال والأساليب التكنولوجية الحديثة:** هذا يجعل المدرس مضطرا إلى تطوير خبراته في مجال التكنولوجيا كي لا يقع في موقف محرج أمام تلاميذه عند شرح الدروس أو قد يضطر إلى طلب المساعدة من متخصصين في ذلك.

3. **عدم إيجاد أسلوب مناسب لشرح بعض المعلومات:** خاصة التي يتطلب فهمها تطبيقا عمليا للفكرة امام الطالب، فقد اعتاد المعلم على تقديم المعلومة بطريقة المناهج القديمة المعتادة ومن ثم لن يتمكن من تقديم خبرته الكافية للطلاب.

3. تحديات التعلم عن بُعد:

يواجه التعلم عن بُعد تحديات عدة منها ما يأتي:

1. **عدم تناسب بعض المواد والفروع التعليمية مع أسلوب التعلم عن بُعد:** مثلا لا يمكن تعلم الرسم بواسطة الأنترنت، إنّما عليك تعلم إمساك القلم أو الفرشاة وتعلم كيفية تحريك معصمك، وينطبق الأمر نفسه على الرسم الهندسي وكل ذلك غير ممكن بواسطة التعلم عن بُعد وأيضا دراسة التربية الرياضية لا يمكن أن تتم دون حضور الدروس فعليا.

2. **إمكانية اختراق المواقع:** يكون ذلك من قبل بعض المتخصصين بذلك، ومن ثم توجد صعوبة في الحفاظ على خصوصية المنشأة.

3. عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تم الحصول عليها بواسطة التعلم عن بُعد.

4. **لا يتناسب كثيرا المرحلة الابتدائية:** الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى معاملة خاصة تجعله يبتعد عن الارتباك والخوف والخجل ويعتاد على الالتزام بالقوانين المدرسية والقواعد، كما أنّ الطفل في هذه المرحلة يتعلم بشكل أفضل عن طريق اللعب والنشاطات والتنزه مع الأقران وهذا ما لا يمكن تحقيقه في التعلم عن بُعد.

5. **التطور السريع في المعايير القياسية:** هذا يجعل المنشآت التعليمية تسعى باستمرار إلى اجراء تعديلات، وقد تكون التعديلات كبيرة أحيانا كي تتماشى مع التطورات الحاصلة.

6. **ضرورة وجود الآباء:** لضبط الابن قدر الإمكان عند حضور الدروس وهذا يجعل الأهل مضطرين إلى تنظيم الوقت جيدا بين العمل والمنزل، وهذا تفاديا لحدوث ما يقطع الطالب

عن دراسته كالزيارات المفاجئة.

اقتراحات لتحسين الوضعية المهنية للأستاذ الجامعي:

إجبارية مرور طلبة برنامج الماجستير بعملية إعداد تربوي مكثف في التدريب على عملية التدريس في مدة لا تقل عن أربعة أسابيع في مؤسسات التعليم الثانوي قبل التحاقهم بالجامعة.

وضع برامج للتكوين المستمر لأساتذة الجامعة في ميدان التدريس لمدة أربع أسابيع كل سنتين.

إلزام الأساتذة غير الحاصلين على درجة الدكتوراه أن يعملوا على إتمام البحث فيها أو حرمانهم من بعض الامتيازات مثل عدم إلقائهم للمحاضرات وعدم استفادتهم من المردود المالي للساعات الإضافية

إلغاء عملية المسابقة كطريقة الاختيار الطلبة الذين يلتحقون بالدراسات العليا وتعويضه بالانتقاء من الطلبة النجباء وفق معدلاتهم التراكمية التي حصلوا عليها في سنوات الدراسة في مرحلة التدرج والتي لا تقل عن 20/14.

إلزام أساتذة الجامعة بممارسة البحث العلمي والتأليف وربط ذلك إجباريا بالترقية المهنية

إيجاد هيئة إدارية تتولى ربط الجامعة بمؤسسات المجتمع

تسهيل عملية النشر بتوفير المجلات العلمية المتخصصة على مستوى كل كلية،أو كتب تنشر من قبل مراكز علمية تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

تكوين أساتذة الجامعة في ميدان التسيير الإداري والبيداغوجي (بشير معمرية،2007،ص152)

الخلاصة:

يعتبر الأستاذ الجامعي العنصر الفاعل في العملية التعليمية في الجامعة ومن اجل معرفة مهام الأستاذ الجامعي وخصائصه تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مفهوم الأستاذ الجامعي وخصائصه وكذلك خصائص الأستاذ الجامعي الكفء ومهام ووظائف الأستاذ الجامعي ،ومجلات التكوين المهني للأستاذ الجامعي،وكذلك دور الأستاذ في التعليم عن بعد،إضافة إلى التطرق إلى اقتراحات لتحسين الوضعية المهنية للأستاذ الجامعي.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

منهج الدراسة

الدراسة الأساسية

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

حدود الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية

الخلاصة

تمهيد:

إن نجاح البحث وقدرته على بلوغ أهدافه ودقة نتائجه تركز على صحة الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث،والأساليب والأدوات التي يستخدمها أثناء إجراء الدراسة فهي تعتبر الخارطة التي لابد منها للقيام بالبحث،لذا تعتبر خطوة مهمة في عملية البحث فتمثل المرجع والمرشد الباحث أثناء القيام ببحثه،حيث أنه لابد لكل بحث علمي أن يتضمن جانيا تطبيقيا مكملا للجانب النظري،حتى يكون على قدر كبير من المصداقية العلمية،وعليه بعد الانتهاء من أدبيات الموضوع والإطار النظري والدراسات السابقة فما يتعلق بموضوع جاهزية الأساتذة الجامعيين في تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية يتطلب منا معالجة إحصائية ومنهجية خاصة تتلاءم مع طبيعة الموضوع تقوم على تحديد إجراءات الدراسة الاستطلاعية ، ومنهج البحث المتبع في الدراسة ،ووصف لمجتمع الدراسة والعينة وكيفية اختيارها ووصف أدوات الدراسة ،إضافة إلى تحديد خطوات الدراسة وإجراءاتها ،والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفما يلي تفصيل ذلك.

1.الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها،والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي،وكذا التأكد من الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة (إبراهيم مروان،2000،ص 68)

قبل الشروع في الدراسة الأساسية لابد من إجراء دراسة قبلية بهدف التعرف على ميدان البحث والتدريب على كيفية التعامل مع إجراءات البحث والوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تصادفنا عبر مراحل البحث، إضافة إلى جمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة وخصائصهم، كما يهدف من وراء هذه الدراسة بناء أداة الدراسة المتمثلة في استبيان يقيس مدى جاهزية الأستاذ الجامعي للتدريس بإستراتيجية التعليم عن بعد في الجامعة إضافة إلى التأكد من صلاحية أدوات البحث من حيث شروطها السيكومترية.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات الأساسية تم بناء استبيان حول مدى جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد في التدريس وتصميمه على البيئة الجزائرية ملائم لفئة الأساتذة الجامعيين ،وهذا بعد الاطلاع على الخلفية النظرية لموضوع التعليم عن بعد والدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع بهدف انتقاء فقرات الاستبيان حيث تم تشكيل الاستبيان في صورته الأولية وبعد المرور بعدة مراحل وتحكيم الاستبيان وحساب صدقه وثباته، تم استخراجه في صورته النهائية يقيس مدى جاهزية الأستاذ الجامعي للتدريس عن بعد.

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من (32) عبارة كلها موجبة موزعة على أربعة أبعاد وهي كما يلي:

بعد الإمكانيات التقنية، الاستعدادات النفسية،الاستعدادات المعرفية،المهارات التكنولوجية،وكان من نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

تحديد مجتمع الدراسة وضبط العينة

تقدير الوقت اللازم لإجراء الدراسة الأساسية والفترة الزمنية المناسبة لها

تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.

تم الخروج بتقييم موضوعي فما يتعلق بصلاحية أدوات الدراسة من حيث خصائصها السيكومترية وصلاحيتها للتطبيق مما يعطينا المزيد من الثقة والاطمئنان للنتائج التي تسفر عنها الدراسة وعلى هذا الأساس تعتبر إجراءات الدراسة الاستطلاعية بمثابة تخطيط وإعداد وتدريب لإجراء الدراسة الأساسية وقد استغرقت مدتها شهر ونصف.

2. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من أساسيات أي بحث علمي،فهو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (بوحوش عمار،1990،ص 95)

ويعتقد البعض أن الباحث لديه الحرية المطلقة في اختيار منهج دراسته،إلا أن هذا الاعتقاد خاطئ لان لكل ظاهرة أو مشكلة صفات تختلف عن الأخرى،وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها أو لحلها(شفيق محمد،1998،ص58)

تم الاعتماد من خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات و المقصود بالمنهج الوصفي هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف ، 195:1995).

3.الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أساتذة الجامعة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

1.3.مجتمع الدراسة:

من المهم جدا أن يحدد الباحث نوع وطبيعة مجال بحثه أو المجتمع الإحصائي الذي هو عبارة عن مجموعة من الوحدات أو المفردات ذات الصفات المشتركة،كما أن تحديد المجتمع الإحصائي الذي هو عبارة عن مجموعة من الوحدات أو المفردات ذات الصفات المشتركة،كما أن تحديد المجتمع الإحصائي يتوقف على الأهداف كما يتوقف على اختيار الوحدة المناسبة من غرض البحث(ألبدري نجم،2008،ص78)

يتمثل مجتمع الدراسة في كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو البالغ عددهم (566) أستاذ.

2.3.عينة الدراسة:

من أهم الخطوات في إجراء بحث ميداني هو اختيار العينة،فهي تكتسي أهمية كبيرة في البحوث العلمية ،ذلك أن اللجوء إلى دراسة كل المجتمع الأصلي ضرب من الخيال لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية لا يمكن توفيرها،وهذا ما دفع الباحثين إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي.

حيث تعرف العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية،ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا من المجتمع الأصلي،ويمكن تعميم نتائجها عليه،ويعد اختيار العينة هدفا مهما وواعيا لكل الدارسين والباحثين،يتوقف عليه استخلاص النتائج،ومن ثم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصلي الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضع الدراسة والبحث،والعينة بهذا المعنى هي مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها بالملاحظة والتحليل(المشهداني سعد سلمان،2019،ص85)

وقد اعتمدنا من خلال هذه الدراسة في اختيار أفراد العينة على الطريقة العشوائية وهي تلك العينة التي تعطي لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة للظهور في العينة مع عدم الضرورة بأن تكون فرصة الظهور متساوية لكل عنصر،إلا أن فرصة الظهور تكون لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقا(عبيدات وآخرون،2006،ص87)

تكونت عينة الدراسة من (50) أستاذ في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية موزعين على أقسام قسم العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وقسم علم النفس بجامعة مولود معمري تيزي وزو وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وخصائصها كما تبين الجداول التالية:

الجدول1:يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية.

الدرجة العلمية / الكلية	أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر	أستاذ مساعد	المجموع
العلوم الإنسانية والاجتماعية	4	18	28	50

الجدول2:يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد
الذكور	17
الاينات	33

4. حدود الدراسة:

1.4. الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2024/2023

2.4. الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أساتذة الجامعة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

3.4. الحدود المكانية: تم تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية في جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

4.4.الحدود الموضوعية: يندرج هدف الدراسة الحالية في معرفة مدى جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد في التدريس.

5.أدوات الدراسة:

يتم تحديد وسائل جمع البيانات كخطوة أساسية في الدراسة الميدانية وذلك للتمكن من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة،ويتم هذا التحديد وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم حيث تتوقف القيمة العلمية للدراسة على جودة الأداة المستخدمة.

استبيان جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق التعليم عن بعد

وصف الأداة:

تتمثل أداة الدراسة في استبيان حول جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق التعليم عن بعد بالجامعة من بناء الطالبة ،وقد قمنا ببناء الاستبيان بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وبعض المقاييس

التي لها علاقة بالموضوع حيث تم صياغة العبارات وتشكيله في صورته الأولية من 38عبارة ليصبح بعد التحكيم مكون من 32 عبارة منها 8 عبارة الأولى تقيس الإمكانيات التقنية، أي من العبارة رقم(1الى8) و8 تقيس الاستعداد النفسي، أي من العبارة رقم(9الى16)و 9 عبارة تقيس الاستعداد المعرفي و7 عبارة تقيس المهارات التكنولوجية.

والجدول (03) يوضح أرقام العبارات الموزعة على الأبعاد الأربعة(04) للاستبيان:

الأبعاد	أرقام العبارات	العدد الكلي
الإمكانيات التقنية	1،2،3،4،5،6،7،8	8
الاستعداد النفسي	16،9،10،11،12،13،14،15	8
الاستعداد المعرفي	17،18،19،20،21،22،23،،24،25	9
المهارات التكنولوجية	26،27،28،29،30،31،32	7

الخصائص السيكوميترية للاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان بعرضه على أربعة محكمين لإصدار حكمهم على الأداة من حيث:

مناسبة العبارات لقياس ما أعدت لقياسه سلامة اللغة ووضوحها ومدى مناسبتها للبيئة الجزائرية.

وبعد التحكيم تم حذف ستة عبارات كونها لا تقيس ما أعدت لقياسه وغير واضحة من حيث اللغة، وتم تعديل بعضها ليصبح عدد العبارات الاستبيان في صورته النهائية (32) عبارة حول جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة.

أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية (معامل الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ 0,82 مما يدل على درجة مقبولة للثبات وبالتالي صالح للتطبيق.

الجدول 4: يبين معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول الإمكانيات التقنية	8	0,73
المحور الثاني الاستعداد النفسي	8	0,75
المحور الثالث الاستعداد المعرفي	9	0,70
المحور الرابع المهارات التكنولوجية	7	0,84
الأداة ككل	32	0,82

يتضح لنا من الجدول أن معامل ثبات المقياس مرتفع.

طريقة تقدير درجات الاستبيان:

يحتوي استبيان جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق التعليم عن بعد على(32) عبارة موزعة على(04) أبعاد،وضعت (04) أوزان للإجابة (غير موافق بشدة،غير موافق،موافق،موافق بشدة) وتكون طريقة التصحيح كما هي موضحة في الجدول:

الجدول (5) يوضح سلم تنقيط إجابات أفراد العينة على عبارات استبيان جاهزية أساتذة الجامعة للتعليم عن بعد

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
01	02	03	04

6.الأساليب الإحصائية:

يعد الإحصاء ضرورة من ضروريات البحث العلمي،بحيث يستحيل الاستغناء عنه في أي دراسة علمية، فهو ما يكسب البحث العلمي الدقة العلمية والصدق والوضوح ويمكن الباحث من تحليل نتائج دراسته بطريقة علمية محددة.

وقد تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSبهدف الإجابة على أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

التكرارات

النسب المؤوية

المتوسطات الحسابية

معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاختبار.

الخلاصة:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة،انطلاقا من إجراءات الدراسة الاستطلاعية ونتائجها،ثم اختيار المنهج المناسب لطبيعة الدراسة،وهوا لمنهج الوصفي الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة وهدفها،إضافة إلى تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة وخصائصها وطريقة اختيارها،وكذلك وصف أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكوميترية من خلال التأكد من صدق وثبات الاستبيان،كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بيانات الدراسة،

وسنقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الفصل الموالي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

الخاتمة

التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

إن الوصول إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ليست الخطوة النهائية لمسار البحث بعد تغطية الجانب النظري والإجرائي للدراسة على اعتبار أن حلقات الدراسة لا تكتمل إلا بنتائجها،بل ينبغي تحليل هذه النتائج وتفسيرها ومناقشتها على ضوء مصادرها وأسبابها وعواملها وظروفها أو عن أثارها وانعكاساتها أو عن علاقتها بالمتغيرات الأخرى،ويتضمن عرض وتفسير ومناقشة النتائج نظرة تحليلية ناقدة في ضوء تصميم الدراسة وحدودها بناءا على الدراسات السابقة والأسباب التي قد تفسر هذه النتائج كما تم التطرق إلى الدراسات التي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية بهدف دمج النتائج في المنظومة العلمية للبحث،حيث يتم عرض نتائج الفرضية الأولى والتعليق عليها ومناقشتها ثم الثانية والثالثة والرابعة،ومن ثم استخلاص أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها والتي في ضوئها يتم تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات مع فتح أفاق جديدة للبحث في موضوع الدراسة الحالية على عينة أكبر لتعميم النتائج.

أولا عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

يمتلك الأستاذ الجامعي الوسائل والإمكانيات التقنية والتكنولوجية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد

جدول(06)يوضح نتائج الفرضية الأولى

الرقم	العبارة	موافق التكرار	النسبةالمؤوية
1	لدينا الوسائل التعليمية الحديثة والأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد	11	%22
2	تتوفر لدينا الإمكانيات المادية المخصصة لبرامج التعليم عن بعد	10	%20
3	لدينا الوسائل التكنولوجيا التعليمية الكافية للتعليم عن بعد	7	%14
4	وصول تدفق عال لشبكة الانترنت بالجامعة	7	%14
5	وصول تدفق عال لشبكة الانترنت بالمنزل	18	%36
6	يتم تخصيص قاعات مجهزة بالوسائل التكنولوجيا في الجامعة بغرض التعليم عن بعد	14	%28
7	يتم التنسيق مع كوادر إدارية مؤهلة للتعامل مع التقنيات الحديثة	21	%42
8	لدي مختلف الوسائل التكنولوجية في المنزل أستخدمها في التعليم عن بعد	18	%36

يتضح لنا من نتائج الجدول (01)أن الأستاذ الجامعي يمتلك الإمكانيات التقنية لتطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة ، حيث اتفق اغلب الأساتذة بنسب متفاوتة بموافق على بنود أداة الدراسة ويظهر من خلال نتائج الجدول أن العبارات ذات الأرقام(01)و(02) لدينا الوسائل التعليمية الحديثة والأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد،وتتوفر لدينا الإمكانيات المادية المخصصة لبرامج التعليم عن بعد جاءت بنسب مؤوية منخفضة مقارنة بالإمكانيات الأخرى ويمكن تفسير ذلك أن الأستاذ الجامعي المكلف بالتدريس عن بعد يواجه مشكلة نقص الإمكانيات المادية و التقنية تحول دون تطبيقه من طرف الأساتذة بالكيفية المناسبة ولعل اكبر التحديات التي تواجهه هي نقص الإمكانات المادية والتدريب المناسب إضافة إلى تكلفة إنتاج البرمجيات اللازمة لهذا النوع من التعليم حيث يتطلب توظيفها تكاليف مالية معتبرة وذلك نتيجة لارتفاع

أسعار الوسائل التكنولوجيا وارتفاع تكاليف تدريب الكوادر البشرية عليها،والذي قد عجزت عنه إمكانات الجامعة حيث أصبحت هذه الإمكانات تشكل تحديا حقيقيا تتطلب تضافر الجهود وتخصيص ميزانية معتبرة خاصة ونحن نعلم أن الإنفاق في مجال البحث العلمي يعتبر استثمار لرأس المال البشري الذي نحن بأمس الحاجة إليه،وفي المقابل لا يزال الأستاذ الجامعي المكلف بالتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يواجه مجموعة من الصعوبات والعوائق أثرت بشكل كبير على تطبيقه وتعميمه،

بينما العبارات رقم (03) (04) لدينا الوسائل التكنولوجية التعليمية الكافية للتعليم عن بعد،وصول تدفق عال لشبكة الانترنت بالجامعة جاءت بنسب مؤوية منخفضة جدا مقارنة بالإمكانيات الأخرى وهذا يعود إلى نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد مما اثر بشكل سلبي على أداء الأستاذ الجامعي في هذا المجال،إضافة إلى ضعف الاتصال الناتج عن بطأ شبكة الانترنت وبالتالي صعوبة الاتصال والتفاعل بين الأستاذ والطالب وبالتالي البيئة الجامعية فقيرة من حيث توفر شبكة الانترنت وتدفقها مما اثر على جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق مشروع التعليم عن بعد بالكيفية المناسبة وجعله ممكنا لدى أغلب الفئات في الجامعة،وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة مانع(2021)ودراسة كيشو(2020)والتي بينت أن عدم تعميم شبكة الانترنت على جميع المناطق وخاصة المناطق النائية منها يؤثر سلبا على عملية التعليم والتواصل عن بعد،كما تتفق كذلك مع نتائج دراسة الخليفة (2003) التي انتهت إلى نتائج مفادها أن أكبر عائق أمام فاعلية التعليم عن بعد يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الانترنت لبعض الدول.

وفي المقابل تم الاتفاق بنسبة 36% على العبارة رقم(05) وصول تدفق عال لشبكة الانترنت بالمنزل وهذه الإمكانية غير متاحة لجميع الأساتذة بنسبة مؤوية مرتفعة فتختلف من أستاذ إلى أخر ،في حين تم الاتفاق بنسبة 28% على العبارة رقم (06) يتم تخصيص قاعات مجهزة بالوسائل التكنولوجية في الجامعة بغرض التعليم عن بعد وهي كذلك نسبة منخفضة نوعا ما حيث يواجه الأستاذ الجامعي نقصا كبيرا من حيث توفر القاعات المخصصة لهذا النوع من التعليم بل قد تكون شبه منعدمة مما جعل الأستاذ الجامعي غير مجهز لتطبيق مشروع التعليم عن بعد،أما العبارة رقم (07) يتم التنسيق مع كوادر إدارية مؤهلة للتعامل مع التقنيات الحديثة تم الاتفاق عليها بنسبة 42% وهي كذلك نسبة غير كافية لجاهزية الأستاذ الجامعي للتدريس عن بعد وذلك ناتج عن ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجيا وصيانتها،سرعة تطور التكنولوجيا مما يجعل أمر ملاحقتها واقتنائها أمرا صعبا، وارتفاع تكاليف تدريب الكوادر البشرية

عليها ،وفي المقابل اتفق بعض الأساتذة بنسبة 36% على العبرة رقم (08) لدي مختلف الوسائل التكنولوجية في المنزل أستخدمها في التعليم عن بعد، وهي كذلك نسبة غير كافية لجاهزية الأستاذ الجامعي للتدريس عن بعد فهذه الوسائل لها أهمية كبيرة وضرورية لتطبيق مشروع التعليم عن بعد إلا أنها غير متاحة لجميع الأساتذة بشكل كاف مما أثر بشكل كبير على قدرة الأستاذ ودافعيته للتعليم عن بعد.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

الأستاذ الجامعي غير مستعد نفسيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية

جدول رقم (07) يوضح نتائج الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	التكرار	النسبةالمؤوية
9	**أجد صعوبة في التعامل مع متعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم عن بعد**	16	**%32**
10	**أنا مقتنع بأهمية استخدام التعليم عن بعد وايجابيته**	**31**	**%62**
11	**أنا جاد لتطبيق التعليم عن بعد**	**30**	**%60**
12	**أنا على استعداد كامل للتعليم عن بعد**	**24**	**%48**
13	**أجد صعوبة في التحول من الطريقة التقليدية في التدريس إلى الإستراتيجية الحديثة**	**19**	**%38**
14	**اشعر بالرغبة في التعليم عن بعد**	**33**	**%66**
15	**لدي متسع من الوقت المخصص لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد**	**19**	**%38**
16	**توفر الجامعة حوافز معنوية ومادية لتطبيق التعليم عن بعد**	**18**	**%36**

يتضح من نتائج الجدول الخاص بالفرضية الثانية التي تقول الأستاذ الجامعي غير مستعد نفسيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية، أن هناك اتفاق بنسبة 32% على العبارة رقم (9) أجد صعوبة في التعامل مع متعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم عن بعد وربما هذا يعود إلى متطلبات التعليم عن بعد منها متعلمين قادرين على التعامل مع المنصات والتدريب الكافي للتواصل مع الأساتذة

عن بعد ونقص التدريب الكافي للطلاب وتأهيلهم يشكل صعوبة لدى الأستاذ للتدريس مما يؤثر على التوازن النفسي لديه وشعوره بالقلق والخوف من عدم إكماله للبرنامج وزيادة الضغوط الناتجة عن شكاوى الطلبة من عدم استيعابهم للدروس والوحدات المقدمة عن بعد مما أثر بشكل سلبي على الاستعداد النفسي للتعليم عن بعد ،وهذا ما جعل أغلبية الأساتذة ينفرون عن هذا النوع من التعليم الذي يتطلب استعدادات نفسية كبيرة لتطبيقه، بينما هناك اتفاق بنسبة 62% لدى أفراد العينة على العبارة رقم(10) أنا مقتنع بأهمية استخدام التعليم عن بعد وايجابيته وهي نسبة مقبولة نوعا ما مقارنة بالعبارات الأخرى وهذا يعني أن معظم الأساتذة يدركون جيدا أهمية هذا النوع من التعليم وايجابيته لهذا جاءت العبارة بنسبة مؤوية متوسطة نوعا ما،في حين تم الاتفاق بنسبة 60%على العبارة رقم (11) أنا جاد لتطبيق التعليم عن بعد وهي كذلك نسبة مؤوية متوسطة مقارنة بالنسب المؤوية للعبارات الأخرى وهناك تدخل لعدة عوامل قد تؤثر على جدية الأستاذ لتطبق التعليم عن بعد منها صعوبة توفير بيئة تعليمية جيدة ومناسبة لنجاح هذا النوع من التعليم إضافة إلى نقص الإمكانيات المادية والتقنية ومتعلمين غير مدربين ومؤهلين للتعليم عن بعد ونقص شبكة الانترنت وتغطيتها لاحتياجات هذا النوع من التعليم، كذلك نجاح إستراتيجية التعليم عن بعد يتوقف على رغبة الأساتذة في تغير نمط التدريس واستراتيجياته وتقوية دافعيتهم للتدريس من خلال ما توفره الجامعة من حوافز للرفع من مستوى دوافعهم للتدريس والبحث ،كذلك اتفق بنسبة 48% على العبارة رقم(12) أنا على استعداد كامل للتعليم عن بعد وهذه النسبة في الحقيقة تشير إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ليسوا على استعداد كامل للتعليم عن بعد نتيجة للتحديات التي يواجهها التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية منها التحديات المتعلقة بالجانب المادي والمرتبطة بنقص الوسائل والإمكانيات الخاصة بالتعليم عن بعد وتأتي في مقدمتها تكلفة تقنيات المعلومات والاتصالات وكذلك نقص الخبرة الكافية لتقديم المحاضرات عن بعد مما أثر على دافعية الأستاذ للتدريس عن بعد وأثر كذلك على الجانب النفسي نتيجة لكثرة الضغوط وإجبارية الأستاذ لتطبيق هذا النوع من التعليم تزامنا مع ظهور جائحة كورونا وما بعدها،في حين تم الاتفاق بنسبة 38% على العبارة رقم(13) أجد صعوبة في التحول من الطريقة التقليدية في التدريس إلى الإستراتيجية الحديثة يظهر من نتائج الدراسة أن الأستاذ الجامعي غير مستعد بشكل كافي للتحول من الطريقة التقليدية القائمة على الشرح الشفوي والإملاء إلى الإستراتيجية الحديثة في التعليم مثل إستراتيجية التعليم عن بعد نتيجة لنقص التدريب على هذه الاستراتيجيات الحديثة والصعوبات التي تواجه الأساتذة جعلتهم يفضلون التعليم التقليدي منها صعوبة التعرف على الطلاب عن بعد

،وكذلك قلة الخبرة باستخدام وسائل الاتصال والأساليب التكنولوجية الحديثة مما يجعل الأستاذ مضطرا إلى تطوير خبرته في مجال التكنولوجيا إضافة إلى عدم إيجاد أسلوب مناسب لشرح محتوى الدرس،نتيجة لتعود الأستاذ على تقديم المعلومة بالطرق التقليدية في التدريس،ويظهر لنا كذلك من نتائج الجدول اتفاق أفراد العينة بنسبة 66% على العبارة رقم(14) أشعر بالرغبة في العليم عن بعد وهي تمثل أكبر نسبة مقارنة بالعبارات الأخرى وهذا يعني أن هناك رغبة حقيقية من طرف الأساتذة للتعليم عن بعد إلا أن الدافع لتحقيق ذلك كان مفقودا ولعل رغبة الأساتذة في التدريس عن بعد يعود الى أهمية هذا النوع من التعليم وفائدته ،

وتظهر أهمية التعليم عن بعد في كونه يمتاز بالاعتماد على وسائل مختلفة ومصادر متعددة ومتباينة في إيصال المعلومات للمتعلمين والاستفادة من التقنية الحديثة ومستجداتها في نقل العلوم وتمكين المتعلم من التواصل سواء كان كتابيا أو شفهيا مع أساتذته وزملائه ويتيح فرص الاختيار أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرائق التعليم ويسهل للمتعلم الرجوع إلى المادة التعليمية متى تسنى له ذلك من خلال تسجيلها ووضعها على الانترنت،كما يساعد التعليم عن بعد في تنمية مهارات الطلاب في استخدامات الكمبيوتر والانترنت وتفريد التعليم بحيث يكون هناك مراعاة للفروق الفردية وتسهيل أسباب البحث العلمي وتوسيع فرص القبول في الدراسات العليا وتوفير نسبة عالية من الجهد والوقت على الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية واختيار النخبة من الأساتذة في كل تخصص على مستوى العالم بغض النظر عن موقع إقامتهم

كما يعالج التعليم عن بعد بعض المشكلات المصاحبة للتعليم العالي مثل مشكلة الازدحام والضغط على وسائل المواصلات ،والتلوث البيئي وزيادة أعداد الطلبة المسجلين مع النقص في المباني الدراسية والقيود المفروضة على المعلمين المتمثلة في الأعمال الإدارية والأدوار التقليدية (أحلام عبد اللطيف،2016،ص129)

يظهر من نتائج الدراسة كذلك اتفاق أفراد العينة على العبارة رقم(15 لدي متسع من الوقت المخصص لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد بنسبة38% وهذا يعني أن معظم الأساتذة غير مستعدون لتطبيق مشروع التعليم عن بعد بنسبة معتبرة نظرا لكون هذا العليم يتطلب متسعا من الوقت للتحضير الجيد من الناحية النفسية خاصة ونحن نعلم أن تطبيقه جاء بشكل مفاجئ في الجامعة الجزائرية جراء ظهور جائحة كورونا وإجبارية التدريس عن بعد لمواصلة الدراسة وتجنب شبح السنة البيضاء نتيجة للقوانين الصارمة

المتعلقة بالحجر الصحي ،ولعل هذا القرار المفاجئ أثر على الأستاذ الجامعي من الناحية النفسية وعدم امتلاكه الوقت الكافي للتدريس عن بعد وعدم التحضير الجيد لتنفيذه بالكيفية المناسبة، هذا إضافة إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة بنسبة 36% على العبارة رقم(16) توفر الجامعة حوافز معنوية ومادية لتطبيق التعليم عن بعد مما يعني أن توفر الحوافز المادية والمعنوية غير متاحة لجميع الأساتذة كون البيئة الجامعية غير مشجعة على هذا النوع من التعليم وغياب متطلباته من تأهيل وتدريب ووسائل وأجهزة وغياب الحوافز المعنوية كالتشجيع على استمرارية التدريس عن بعد وتوفير بيئة مشجعة عليه.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:**

الأستاذ الجامعي مستعد معرفيا لتطبيق مشروع التعليم عن بعد في جامعة تيزي وزو,

جدول(08) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

17	**أتحكم في برامج التعليم عن بعد**	**23**	**%46**
18	**أجد سهولة في تقييم الطالب عن طريق التعليم عن بعد**	**22**	**%44**
19	**أجد سهولة في التواصل مع الطلبة بشكل جيد في نظام التعليم عن بعد**	**14**	**%28**
20	**توفر الجامعة دورات تدريبية للتعليم عن بعد**	**11**	**%22**
21	**كمجموعة في القسم لدينا تأهيل مناسب للتعليم عن بعد**	**11**	**%22**
22	**يسهل علي تنظيم الامتحانات لتقييم الطلبة عن بعد**	**15**	**%30**
23	**أجد سهولة إلقاء المحاضرات عن بعد**	**18**	**%36**
24	**قلة استيعاب الطلاب للدروس والوحدات المقدمة عن بعد**	**18**	**%36**
25	**معلوماتي غير كافية لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد**	**25**	**%50**

يظهر من نتائج الجدول نسبة اتفاق الأساتذة بنسب متفاوتة على البعد المتعلق بالإمكانيات المعرفية ،حيث جاءت العبارة رقم(17) أتحكم في برامج التعليم عن بعد بنسبة 46% مما يدل أن بعض الأساتذة غير متحكمين في برامج التعليم عن بعد ولعل هذا يعود إلى نقص التدريب الكافي وضعف التكوين في كيفية التدريس عن بعد وكذلك صعوبة التحكم في برامج التعليم عن بعد التي تتطلب وقتا كافيا للتعليم والتدريب الجيد على هذه البرامج،في حين يظهر أن هناك اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

بنسبة 44%% على العبارة رقم (19)أجد سهولة في التواصل مع الطلبة بشكل جيد في نظام التعليم عن بعد ،وهي في الحقيقة نسبة غير كافية للاستعداد الكامل لتقييم الطالب عن بعد لأن عملية التقييم تتطلب معرفة جيدة حول كيفية تنظيم الامتحانات وهذا ما تعجز عنه القدرات المعرفية حول كيفية هذا التنظيم وسيره مما شكل صعوبة في عملية التقييم عن بعد،كما أن معظم الأساتذة وجدوا أنفسهم أمام وضع صعب لتمييز الطلبة النجباء عن غيرهم وكذلك النزهاء عن غيرهم من الغشاشين لصعوبة مراقبة الامتحانات وجها لوجه،بينما هناك نسبة اتفاق بنسبة 28% على العبارة رقم(19) أجد سهولة في التواصل مع الطلبة بشكل جيد في نظام التعليم عن بعد وتبدو هذه النسبة منخفضة نوعا ما مما يعكس واقع جاهزية الأساتذة للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وهو صعوبة التواصل مع الطلبة عن بعد نتيجة لنقص التدريب الكافي وغياب الخبرة ونقص المعرفة الكافية للطلبة للتعليم عن بعد مما شكل صعوبة التواصل بين الطرفين الأستاذ والطالب ،وفي المقابل هناك اتفاق بنسبة 22% على العبارة رقم (20) توفر الجامعة دورات تدريبية للتعليم عن بعد ،وهي نسبة غير كافية ولا تعبر عن الجاهزية الكاملة للتدريس عن بعد مما يدل على نقص تنظيم الدورات التدريبية من طرف الجامعة ولعل هذا ينطبق على العدد القليل فقط من الأساتذة حديثي التوظيف الذين يتلقون تدريبا على تقنيات التعليم عن بعد بينما الأغلبية لم تنظم لهم دورات تكوينية بشكل كاف يسمح لهم لاكتساب الخبرة على تقنيات التدريس عن بعد ،في حين يظهر أن هناك اتفاق بنسبة 22% على العبارة رقم(21) كمجموعة في القسم لدينا تأهيل مناسب للتعليم عن بعد ،وهذا يشير إلى أن الجامعة الجزائرية تعاني من نقص الكوادر البشرية المؤهلة، كما تم الاتفاق بنسبة 30% على العبارة رقم (22) يسهل علي تنظيم الامتحانات لتقييم الطلبة عن بعد ،مما يدل على غالبية الأساتذة غير قادرين على التنظيم الجيد للامتحانات عن بعد نظرا لبعض المشكلات التقنية وغياب التخطيط الجيد لسير الامتحانات في ظروف عادية وجيدة،كما اتفق أفراد عينة البحث على العبارة رقم (23)أجد سهولة إلقاء المحاضرات عن بعد بنسبة 36% وهي نسبة غير كافية للقول أن الأستاذ الجامعي جاهز على إلقاء المحاضرات عن بعد،وهذا يعود إلى صعوبات مرتبطة بالمتطلبات المعرفية للطلاب بهذا النوع من التعليم حيث لا يزال نظام التعليم عن بعد يعاني من عدم الوضوح في أنظمته وأساليبه وكيفية تطبيقه للكثير من الطلبة وحتى الأساتذة إضافة إلى أوضاعهم غير مؤهلين بشكل كاف لاستخدام هذا النوع من التعليم مما أثر بشكل كبير على جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق مشروع التعليم عن بعد فهو لا يزال في بداياته وبحاجة إلى تخطيط جيد وإعداد وتدريب ووسائل ،كذلك اتفاق بنسبة 36% على

العبارة رقم(24) قلة استيعاب الطلاب للدروس والوحدات المقدمة عن بعد وهي نسبة كذلك تشير إلى نقص الجاهزية الكافية للتدريس عن بعد وكذلك غياب التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب والذي يسمح للمتعلم الفهم الجيد للوحدات المقدمة عن بعد واستيعابها،كذلك هناك اتفاق بنسبة 50% على العبارة رقم (25)معلوماتي غير كافية لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد ،ولعل هذا يعود إلى نقص الإمكانيات المعرفية لمتطلبات التدريس عن بعد ونقص التدريب والمعرفة الكافية في التحكم في المنصات التعليمية ووضع الدروس فيها وشرح المحتوى بشكل يسمح للطالب من استيعاب وفهم محتوى الوحدات.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

يمتلك الأستاذ الجامعي المهارات التكنولوجية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية، مهارات تعامل مع التقنيات والبرمجيات ومهارات شخصية كالقدرة على الفرض والشرح والتحليل.

جدول (09) يوضح نتائج الفرضية الرابعة

26	**نقص الخبرة والكفاءة في استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة من طرف الأساتذة**	**15**	**%30**
27	**نقص الخبرة الكافية لاستخدام الحاسوب وبرامجه**	**22**	**%44**
28	**لا تتوفر لدي الخبرة في استخدام الانترنت**	**19**	**%38**
29	**ليس لدي المهارات اللازمة لوضع الدروس عبر الخط**	**28**	**%56**
30	**لم أتلقى تكوينا حول كيفية وضع الدروس في منصة مودل**	**22**	**%44**
31	**ليس لدي إمكانيات تقنية لتقديم الدرس عبر تقنية قوقل ميت**	**23**	**%46**
32	**لدي الخبرة في استخدام منصة التعليم عن بعد**	**22**	**%44**

تنص الفرضية الرابعة يمتلك الأستاذ الجامعي المهارات التكنولوجية لتطبيق مشروع التعليم عن بعد

ويظهر من النتائج الموضحة في الجدول اتفاق أفراد عينة الدراسة بنسبة 30% على العبارة رقم (26)نقص الخبرة والكفاءة في استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة من طرف الأساتذة،وهذا ناتج عن غياب ونقص التكوين الكافي لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من طرف الأساتذة،بينما هناك اتفاق بنسبة 44% على العبارتين (27) و(30) نقص الخبرة الكافية لاستخدام الحاسوب وبرامجه ،لم أتلقى تكوينا حول كيفية وضع الدروس في منصة مودل،مما يدل على نقص وضعف الخبرة الكافية للاستعداد

الجيد لتطبيق مشروع التعليم عن بعد لدى هيئة التدريس بالجامعة،كذلك هناك اتفاق لدى عينة الدراسة بنسبة 38% على العبارة رقم (28)لا تتوفر لدي الخبرة في استخدام الانترنت وهذا ناتج عن العجز في التحكم في التكنولوجيا الحديثة والانترنت واستخداماته بسبب تدخل عدة عوامل وفي مقدمتها ضعف تكوين الأساتذة في هذا المجال مما شكل صعوبة وعدم جاهزية الأغلبية للتدريس عن بعد كما يظهر هناك اتفاق بنسب متقاربة بين العبارتين (31) و(32) بنسبة 46% و44% ليس لدي إمكانيات تقنية لتقديم الدرس عبر تقنية قوقل ميت ،لدي الخبرة في استخدام منصة التعليم عن بعد، وهي كذلك نسب غير كافية لجاهزية الأستاذ الجامعي للتدريس عن بعد،لضعف الإمكانيات التقنية من جهة ونقص الخبرة والتدريب من جهة أخرى،ولعل هذا ماجعل تطبيق مشروع التعليم عن بعد يمثل أكبر التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية التي تعاني من نقص الإمكانيات التقنية والمهارات التكنولوجية الكافية وضعف الاستعداد الكاف ونقص الخبرة والمعرفة بتقنيات التعليم عن بعد وقلة الحوافز المعنوية التي تجعل الأستاذ الجامعي أكثر قدرة على مواجهة صعوبات وتحديات هذا النوع من التعليم وجعله ممكنا وزيادة فرص تطبيقه وتعميمه وتطويره.

الجدول(10): يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المؤوية ككل لمحاور أداة جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد

الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المؤوية للمحور ككل
01	الاستعدادات النفسية	23.75	%47.50
02	المهارات التكنولوجية	21.57	%43.14
03	الإمكانيات المعرفية	15.44	%30.88
04	الإمكانيات التقنية	13.25	%26.5

يظهر من الجدول أن محاور أداة الدراسة جميعها شكلت جاهزية الأستاذ الجامعي للتعليم عن بعد في الجامعة حيث شكلت الاستعدادات النفسية أكبر الإمكانيات بمتوسط حسابي مقداره23.75 وقد احتلت المرتبة الأولى من حيث توفرها ثم المهارات التكنولوجيا بمتوسط حسابي قدره 21.75 والتي احتلت المرتبة الثانية ثم تليها الإمكانيات المعرفية بمتوسط حسابي15.44 والتي احتلت المرتبة الثالثة ثم تأتي

الإمكانيات التقنية بمتوسط حسابي قدره 13.25 والتي احتلت المرتبة الأخيرة من حيث توفرها لدى عينة البحث.

من خلال نتائج الدراسة والتحليل السابق يظهر لنا أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يواجه مجموعة من الصعوبات أثرت بشكل كبير على جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيقه وتعميمه سواء كانت هذه التحديات مادية أو شخصية تتعلق بالاستعدادات النفسية والمعرفية حيث لا يزال هذا النوع من التعليم يعاني من نقص الدعم المادي والتدريب الكافي لتنفيذه نظرا لحداثته و لعدم معرفة الكثير منهم لتقنيات هذا النوع من التعليم،وقلة المتخصصين في هذا المجال وعدم استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم نظرا لتعودهم على النمط التقليدي الذي يتعلمون به حاليا مما أدى إلى قلة تفاعلهم معه،إن هذه الصعوبات تجعلنا أمام تحدي حقيقي يتطلب توظيف كل الجهود لنجاح هذا النوع من التعليم وتعميمه وجعله ممكنا لدى أغلب الفئات لكون هذا النوع من التعليم يتطلب التخطيط الجيد وإعداد وتدريب ووسائل لضمان نجاحه وفعاليته.

من خلال نتائج الدراسة الحالية اتضحت لنا أن نسبة اتفاق أفراد عينة الدراسة جاءت بنسب مؤوية منخفضة مما يدل على عدم جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد وهذا يدل أن تطبيق التعليم عن بعد يحتاج في الحقيقة إلى الإعداد والتخطيط الجيد من خلال تدريب الأساتذة على تنفيذه بالكيفية المناسبة وتسهيل الاتصال بواسطة شبكة الانترنت وتعميمها ،إضافة إلى امتلاك الجامعة لإستراتيجية فعالة من حيث كيفية تقييم الطلبة عن بعد والكفاءة في تنظيم الامتحانات والتقييم والتدريب الكافي للطلاب على تقنيات هذا النوع من التعليم الذي يحتاج كذلك إلى الدعم الكافي والجهد والوقت وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدجاني وهبة (2001) التي هدفت إلى البحث عن الصعوبات والمشكلات التي تعيق الأساتذة في استخدام الانترنت لأغراض التعلم والتعليم وبينت النتائج أن الصعوبات التي تواجههم هي قلة التدريب والدعم الفني وعدم توافر الانترنت،كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من أبو ناصر(2003) وعطية وآخرون (2006) والحوامدة(2009) التي أشارت إلى نقص الدعم المالي ونقص التدريب الكافي ونقص الدعم الفني والتقني تمثل أكبر التحديات لتطبيق التعليم عن بعد.

إن نجاح هذا النوع من التعليم يتوقف على مدى توفرا لوسائل من أجهزة الحاسوب والإمكانيات خاصة لدى المتعلمين وعدم وجودها يشكل صعوبة كبيرة في كيفية التواصل بين الطرفين وحدوث خلل في العملية التعليمية التعليمة وأطرافها المتمثلة في المعلم والمتعلم والمعرفة إضافة إلى إيجاد إستراتيجية فعالة للتقييم واستجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم وتدريبهم على تقنياته، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كيرك و وود أشارت إلى أن تقنية المعلومات والاتصالات تمكن الطلاب من الحصول على مواد تعليمية والتفاعل مع المعلمين ومع زملائهم الطلاب بطرائق كانت مستحيلة في الماضي ولكن تصميم مقررات التعليم عن بعد نادرا ما يأخذ في الحسبان البيئة المحلية للمتلقين في المنازل ففي العديد من المنازل على سبيل المثال فان جهاز الحاسوب يوضع في غرفة عادية وليس في مكان يدرس فيه الطلاب دون إزعاج ومعظم الطلاب من المستوى الاقتصادي المتواضع ليس لديهم جهاز حاسوب في المنزل ،وفي هذا الشأن ذكر الريفي(2006) أن صعوبات تطبيق التعلم عن بعد في الجامعة الإسلامية بغزة تتمثل في قلة توافر مختبرات الحاسوب سواء كان الاستخدام للطلاب أو لأعضاء الهيئة التدريسية ووجود مشكلات تتعلق بتوافر المهارات اللازمة لتصميم المساقات ونشرها على شبكة الإنترنت، كما تتفق كذلك نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شاهين (2005) التي أسفرت على نتيجة مفادها أن أهم التحديات تركزت في عدم توافر الوقت الكافي وعدم امتلاك البعض لأجهزة حاسوب شخصية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة عطية وعاصم(2006) عن صعوبات التعلم عن بعد حيث أشارت النتائج إلى أن أهم الصعوبات هي نقص المعرفة عن الكثير من البرمجيات وعدم وعي أفراد المجتمع بالتعلم الالكتروني وقلة المتخصصين وصعوبة السيطرة على مخرجات التعلم وقلة البرامج وعدم استجابة الطلبة للتعلم وقلة الأجهزة والتكلفة المالية وعدم تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة كونا2007conna) التي أسفرت على نتائج مفادها أن أكثر المعوقات هي المالية ثم المعوقات المتعلقة بمجال التكنولوجيا،كما تتفق مع نتائج دراسة الحوامدة(2009) التي أسفرت على نتائج مفادها أن المعوقات المتعلقة بالجوانب المادية تمثل أكبر نسبة مقارنة بالمعوقات الأخرى، بينما كشفت نتائج الدراسة الحالية أن الإمكانيات التقنية تمثل أكبر تحدي أثر على جاهزية الأساتذة للتعليم عن بعد،وفي نفس السياق كشفت نتائج دراسة زايد محمد(2020)تحت عنوان أهمية التعلم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا حيث أسفرت على نتائج مفادها أنه توجد عدة

إشكالات تعيق التعليم عن بعد في بلادنا،كما يذكر خامرة الطاهر في دراسته حول التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي الدوافع والمعوقات،أن التعليم الالكتروني يواجه بعض الصعوبات والتحديات التي حالت دون انتشاره واستخدامه على نطاق واسع منها على وجه الخصوص نقص كبير في إنشاء الشبكات التي تستعمل التكنولوجيات الجديدة على مستوى التعليم العالي من أجل تحسين التواصل الوطني والجهوي والعالمي إضافة إلى نقص في اللوازم والأجهزة والوسائل البيداغوجية المتطورة وعدم انتشارها في أوساط النشاط البيداغوجي والبحث العلمي،وعلى هذا الأساس يمكن القول أن تطبيق هذا النوع من التعليم حاليا في الجزائر يواجهه العديد من التحديات التي لا يمكن تجاهلها ،وأن أكبر هذه التحديات تتعلق بالاستعدادات النفسية التي احتلت المرتبة الأولى،ثم المهارات التكنولوجية في المرتبة الثانية والإمكانيات المعرفية في المرتبة الثالثة ثم تأتي الإمكانيات التقنية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ضعيف مقارنة بالإمكانيات الأخرى من حيث توفرها مما أثر بشكل كبير على جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد في الجامعة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة قوري ذهبية (2023) تحت عنوان واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي التي أسفرت على نتيجة مفادها 80% من الأساتذة يرون أن المعوقات التي قدمت في الاستبيان تشكل بمجملها صعوبات تعيق التعليم عن بعد،ويعزو ذلك بحداثة هذا النمط من التعليم والذي استخدم في ظروف استثنائية جائحة كورونا دون التخطيط ووضع إستراتيجية من طرف الجامعة وعدم توفير البنية التحتية الكافية لاستخدام التعليم عن بعد وعدم تكوين الأساتذة لهذا النوع من التعليم وقلة المتخصصين لهذا المجال ،وكذا عجز الدولة عن توفير الإمكانيات المادية وتدريب الإطارات البشرية ،وقد أشار سلامي وآخرون (2016) أن التعليم الالكتروني في الجزائر يواجه معوقات كثيرة منها،سرعة تدفق الانترنت في الجزائر يعتبر من بين الأضعف في العالم،ضعف مواقع الجامعات وعدم تنظيمها ،قلة وعي الأستاذ وقلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم،عدم تسخير كل الإمكانيات المادية وقلة اهتمام الطلبة به أيضا (قوري ذهبية،2023،ص158)

إشكالات تعيق التعليم عن بعد في بلادنا،كما يذكر خامرة الطاهر في دراسته حول التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي الدوافع والمعوقات،أن التعليم الالكتروني يواجه بعض الصعوبات والتحديات التي حالت دون انتشاره واستخدامه على نطاق واسع منها على وجه الخصوص نقص كبير في إنشاء الشبكات التي تستعمل التكنولوجيات الجديدة على مستوى التعليم العالي من أجل تحسين التواصل الوطني والجهوي والعالمي إضافة إلى نقص في اللوازم والأجهزة والوسائل البيداغوجية المتطورة وعدم انتشارها في أوساط النشاط البيداغوجي والبحث العلمي،وعلى هذا الأساس يمكن القول أن تطبيق هذا النوع من التعليم حاليا في الجزائر يواجهه العديد من التحديات التي لا يمكن تجاهلها ،وأن أكبر هذه التحديات تتعلق بالاستعدادات النفسية التي احتلت المرتبة الأولى،ثم المهارات التكنولوجية في المرتبة الثانية والإمكانيات المعرفية في المرتبة الثالثة ثم تأتي الإمكانيات التقنية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ضعيف مقارنة بالإمكانيات الأخرى من حيث توفرها مما أثر بشكل كبير على جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد في الجامعة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة قوري ذهبية (2023) تحت عنوان واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي التي أسفرت على نتيجة مفادها 80% من الأساتذة يرون أن المعوقات التي قدمت في الاستبيان تشكل بمجملها صعوبات تعيق التعليم عن بعد،ويعزو ذلك بحداثة هذا النمط من التعليم والذي استخدم في ظروف استثنائية جائحة كورونا دون التخطيط ووضع إستراتيجية من طرف الجامعة وعدم توفير البنية التحتية الكافية لاستخدام التعليم عن بعد وعدم تكوين الأساتذة لهذا النوع من التعليم وقلة المتخصصين لهذا المجال ،وكذا عجز الدولة عن توفير الإمكانيات المادية وتدريب الإطارات البشرية ،وقد أشار سلامي وآخرون (2016) أن التعليم الالكتروني في الجزائر يواجه معوقات كثيرة منها،سرعة تدفق الانترنت في الجزائر يعتبر من بين الأضعف في العالم،ضعف مواقع الجامعات وعدم تنظيمها ،قلة وعي الأستاذ وقلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم،عدم تسخير كل الإمكانيات المادية وقلة اهتمام الطلبة به أيضا (قوري ذهبية،2023،ص158)

الخاتمة:

يعتبر التعليم عن بعد إحدى التطورات التي تسعى إليها الجامعة الجزائرية وتحقيقه على أرض الواقع لكون مؤسسات التعليم العالي بأمس الحاجة إليه نظرا لأهميته في الاستجابة لمتطلبات هذا العصر وإعداد إطارات وكفاءات فعالة وتلبية احتياجات المجتمع والتغلب على مختلف المشكلات كما فرض نفسه بقوة في ظل الظروف التي أصبح ضرورة لابد منها وقد تزامن هذا مع الأزمة الصحية المتمثلة في جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وتهديد الملايين من البشرية من الموت المحقق نظرا لخطورته ،حيث أصبح تنفيذ التعليم عن بعد إحدى الحلول الممكنة التي لا مفر منها لتجنب شبح السنة البيضاء ،غير أن تطبيق هذا النوع من التعليم واجهته عدة تحديات ،وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك نسب اتفاق ضعيفة على جاهزية الأستاذ الجامعي لتطبيق مشروع التعليم عن بعد نتيجة لتدخل عدة عوامل يزال في مرحلة البداية وتطويره في الحقيقة يحتاج إلى تزويد الجامعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة له إضافة إلى تكلفة إعداد البرمجيات اللازمة للتعليم والتعلم والتدريب المناسب يشكلان تحديا حقيقيا أمام الجامعة التي تعاني صعوبات وعوائق مادية من حيث حجم الميزانية المخصصة للتعليم والبحث العلمي، لذا فان إستراتيجية التعليم عن بعد ونجاحها يمثل تحديا حقيقيا يواجه الجامعة الجزائرية وعلى هذا الأساس يجب تحديد الرؤية المستقبلية فما يتعلق بتحسين العملية التعليمية التعلمية في ظل تحديات عصر التكنولوجيا والتطور المعرفي ، إن إلقاء الضوء على واقع التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في قطاع التعليم العالي يساعد على حل الكثير من المشكلات التي قد تعترض طريقه ويلفت انتباه متخذي القرار والمسئولين بكيفية تطبيقه والتخفيف من الصعوبات التي تحول دون الاستخدام الأمثل كونه يحتاج إلى بنية أساسية وقوية من أجهزة الحاسوب وخطوط الإنترنت وتمكن أطراف العملية التعليمية من تقنياته وتطبيقه بصورة تدريجية وفقا لاستراتيجيات محددة الأهداف خاصة في ظل الظروف الحالية،على ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

التوصيات والاقتراحات:

توفير بيئة تعليمية ملائمة لتطبق التعليم عن بعد في مختلف الجامعات وإزالة كافة المعوقات التي تحول دون انتشاره

تنظيم دورات تدريبية للطلبة والأساتذة لبرمجيات الحاسوب المتعددة بشكل مستمر بما يتماشى مع التكنولوجيا الحديثة ومتطلبات العصر

عقد المزيد من المؤتمرات العلمية والندوات من أجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به

العمل على توفير الوسائل التكنولوجيا للجميع من خلال توفر الانترنت لأبعد نقطة في الوطن لضمان مبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

العمل على إنشاء وحدات تكنولولوجيا في قطاع التعليم العالي تماشيا مع التغيرات الطارئة التي حدثت واحتمالية حدوثها مستقبلا.

تكثيف الدورات التدريبية التي تدعم رفع المهارات التكنولوجيا مما يسهم في زيادة التحكم في تقنيات التعليم عن بعد وتذليل العقبات للوصول إلى مستويات ذات جودة عالية في تطبيق مشروع التعليم عن بعد.

ضرورة توفير الإمكانيات وتهيئة الأرضية المناسبة لنجاح التعليم عن بعد في الجامعة

ضرورة تهيئة البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات الجامعية وتعزيز ثقافة التعليم عن بعد.

العمل على توفير الوسائل التكنولوجيا للجميع من خلال توفر الانترنت لأبعد نقطة في الوطن لضمان مبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

إعداد بنية تحتية جيدة وقوية للتعليم عن بعد من حيث توفر أجهزة الكمبيوتر وأماكن مجهزة وخطوط اتصال بالانترنت سريعة وعالية الجودة وبتكلفة مناسبة للطلبة.

تطوير المقررات الدراسية بالجامعات والاستفادة من شبكة الانترنت وكذلك تكنولوجيا الإعلام الجديدة وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية.

إجراء مثل هذه الدراسة على عينة واسعة ومقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج تلك الدراسات للحصول على صورة أوضح لدرجة جاهزية أساتذة الجامعة لتطبيق مشروع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم مروان عبد المجيد (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق للنشر.
2. أحلام عبد اللطيف، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي بريطانيا.المجلة الأردنية للأبحاث التربوية جامعة الإمارات العربية المتحدة123.168،39،2016 ، ص129
3. الأكاديمي والمهني والتقني،منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة بيروت،رسالة جامعية.
4. باحمد جويدة (2015)، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز تكوين التعليم عن بعد، رسالة ماجستير، تخصص علوم التربية،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
5. بادي سوهام (2005) سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.رسالة ماجستير في علم المكتبات.جامعة قسنطينة.الجزائر، 2005
6. بوحوش عمار(1990) دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية،المؤسسة الوطنية للكتاب.
7. بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي، مجلة مدار سياسة، المجلد 03، عدد خاص جويلية، 2020.
8. بولقواس زرقة، منزر سامية، مشري سميرة (2018)، التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر، وقائع وآفات، المجلة العربية بلادي والدراسات الاستبيانية، العدد 7.
9. توغي إسماعيل (2017)، أحداث التعليم عن بعد أشكاله ومبرراته، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجريدة الجزائرية نموذجا، منشورات مخبر الممارسة اللغوية في الجزائر، الجزء 1.
10. حامد عمار (2002)الجامعة رسالة ومؤسسة،دراسات ثقافية،القاهرة.
11. حسام الدين محمد مازن (2020)تكنولوجيا تعليم العلوم في عصر الرقمنة،دار العلم واليمان للنشر والتوزيع،الجزائر

12. حلمي معين الجملان (2002) التعليم عن بعد ممارسات الواقع وتوجهات المستقبل،مجلة العلوم النفسية والتربوية،المجلد 1،العدد137،ص17.
13. خامرة الطاهر خامرة بوعمامة ،الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد الخاص.
14. الدلمي، ناهدة عبد زيد (2010 نوفمبر 26)، التعليم عن بعد، مفهومه وتطوره وفلسفتهhttp://www.edutripedia.com، 2024/03/25.
15. الرشود عبد الله بن محمود (2015)، مدى مجالات رضاالطلاب، التعليم عن بعد بجامعة الإمام، ملتقيات بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية.
16. ركبي عبد الله (1981) التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،حوليات جامعة الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر رقم 1.
17. الزاحي حليمة (2012)، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية، مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
18. زايد محمد (2020) أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،المجلد 9 العدد 4،المركز الجامعي نور البشير البيض،الجزائر.
19. زايد محمد (2020)، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية.
20. سامي مجبل العنزي،السعيدي عبد حمود (2021) التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت دراسة مقارنة،مجلة الدراسات والبحوث التربوية ،المجلد (1) العدد (1)الكويت.
21. سعيداني سلامة، دحمار نور الدين (2016) التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية،مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح،المجلد 4 العدد 2 يناير 2016 القاهرة.
22. سليمان إبراهيم (2002)، التعليم عن بعد، الاستجابة لجائحة كورونا، مجلات مستشفيات تربوية.

23. سمير الحبر (2008)الكلمة الافتتاحية الاجتماع الأول للجنة الموسيقية لإعادة تنظيم التعليم العالي في لبنان ،قصر الاينكو بيروت.
24. شفيق محمد (1998) البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث.
25. شفيق محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1985.
26. شلوسر، لي آينر، سيمونس، مايكل (2015)، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، عزمي سبيل، ط1، مكتبة بيروت، 2005.
27. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارض، ج3، مصر، بدون سنة.
28. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
29. عبد الجواب بكر (2001) قرأت في التعليم عن بعد ،دار الوفاء للطباعة والنشر،الطبعة الأولى،الإسكندرية.
30. عبد الجواد بكر(2001)، قراءات في تعليم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1.
31. عبد الحميد احمد، التحصيل وعلاقاته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، 2010.
32. عبد الحي رمزي أحمد (2003) التعليم العالي الالكتروني محدداته ومميزاته ووسائله،دارا لوفاء،مصر.
33. عبد الحي، رمزي احمد (2003)، التعليم العالي الالكتروني ومحدداته وميزاته ووسائطه، دار الوفاء، مصر.
34. عبد الله بوطانة (1998) الجامعة وتحديات المستقبل،مجلة علم الفكر،مجلد 19،العدد 2،ص93.
35. العربي بطاهر (2014)، فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
36. العربي فرحاني (2006) الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة،دفاتر المخبر،العدد ،بسكرة2

37. عريفج سلطي (2001) الجامعة والبحث العلمي،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان الأردن.
38. العساف صالح بن احمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية, مكتبة العبيكان،الرياض،1995.
39. غربي أحسن (2021) جودة التعليم الالكتروني التعليم عن بعد نموذجا،الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضروريات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة،يوم 11 أفريل 2021،كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة سكيكدة.
40. فريد نجار (2002) إدارة الجامعة بالجودة الشاملة،ايبارك للنشر والتوزيع،القاهرة،الطبعة الثانية.
41. فريد نجار(2002) إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ايتارك للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،القاهرة.
42. قوري ذهبية (2023) واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي،مجلة مجتمع تربية عمل،المجلد 8،العدد 1،ص147-162.
43. كافي، مصطفى يوسف (2009)، التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي، سوريا، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
44. الكسجي، محمد فلسطين (2012)، الجودة في تعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع.
45. كمال الزينون، تكنلوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2002.
46. لالوست سميرة (2011) التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية،مجلة البحوث التربوية والتعليمية،المجلد à1،العدد 1،ص127-142.
47. لعجال حمزة (2021) اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات للتحضير للحياة الوظيفية، رسالة دكتوراه ،تخصص علم المكتبات،جامعة تبسة.
48. لعروبي حسيبة (1017)التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول جامعة التكوين المتواصل نموذجا، المؤتمر الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية نموذجا،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر الجزء 3،منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة مولود معمري تيزي وزو.
49. لمياء محمد أحمد السند (2002) العولمة ورسالة الجامعية،رؤيةمستقبلية،دار المصر اللبنانية،القاهرة.

50. محمد العربيى ولد خليفة (1981) المهام الحضرية للمدرسة والجامعة الجزائرية،مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 1981.
51. محمد صالح ربيع العجيلي(2013) التعليم العالي في الوطن العربي الواقع واستراتيجيات المستقبل،الطبعة الأولى،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن.
52. محمود السمرة (1993) الجامعات ومشكلات العصر،وزارة التراث القومي والثقافة،عمان الأردن.
53. محمود عبد اللطيف أحمد(2012) التعليم الالكتروني وسيلة فعالة لتجويد التعليم العالي،مجلة كلية العلوم.
54. محمود عبد اللطيف، حمد (2012)، التعليم الالكتروني وسيلة فعالة لتجويد التعليم العالي، مجلة كلية العلوم.
55. مرسي محمد منير، التعليم الجامعي المعاصر، قضاياه واتجاهاته، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.
56. مسعودة عذري ،التكوين الجامعي بين الواقع والمأمول،رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي،غير منشورة.
57. المشهداني سعد سلمان (2019) منهجية البحث العلمي،دار أسامة للنشر والتوزيع.
58. معسكر محمد أحمد (2017) واقع التعليم عن بعد بالجامعات الليبية الجامعة المفتوحة (نموذجا) الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية نموذجا مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،الجزء 1،جامعة مولود معمري تيزي وزو الدليمي ناهدة عبد زيد(2010) التعليم عن بعد مفهومه وتطوره وفلسفته http./www edutriprdia.com 25.03.2024
59. معسكر، محمد أحمد (2017)، واقع التعليم عن بعد بالجامعات الليبية، الجامعة المفتوحة نموذجا، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد، بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية نموذجا، مخبره الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزء 1، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
60. الهمامي أحمد بن يوسف،حجازي إبراهيم (2020) التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته دليل الصافعي السياسات في التعليم

61. الهمامي حمدين يوسف، حجازي إبراهيم (2020)، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجيته، دليل الصافي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، بيروت.

Jean(2011) Histoire de l'université d'Alger .édition des lièvres Alger. P104

Cuy(p)lesetidiontsAlgerieusunivercitesfrancieses de −1880−1962 édition centre national de recherche Scientifique france1984.p20.21 .

الملاحق

الدرجة العلمية:

الجنس:

أستاذي الفاضل إليك مجموعة من العبارات تقيس مدى جاهزية الأستاذ الجامعي للتعليم عن بعد وهذه العبارات تتعلق بالإمكانيات التقنية والاستعدادات النفسية والمعرفية والمهارات التكنولوجية لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد،المطلوب منك إعطاء رأيك من خلال الإجابة على هذه العبارات بأن تضع العلامة (×) أمام إحدى البدائل موافق، موافق بشدة ،غير موافق،غير موافق بشدة،ومعلوماتك لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي وشكرا على تعاونك معنا.

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	غير موافق	غير موافق بشدة
1	لدينا الوسائل التعليمية الحديثة والأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد				
2	تتوفر لدينا الإمكانيات المادية المخصصة لبرامج التعليم عن بعد				
3	لدينا الوسائل التكنولوجيا التعليمية الكافية للتعليم عن بعد				
4	وصول تدفق عال لشبكة الانترنت بالجامعة				
5	وصول تدفق عال لشبكة الانترنت بالمنزل				
6	يتم تخصيص قاعات مجهزة بالوسائل التكنولوجيا في الجامعة بغرض التعليم عن بعد				
7	يتم التنسيق مع كوادر إدارية مؤهلة للتعامل مع التقنيات الحديثة				
8	لدي مختلف الوسائل التكنولوجية في المنزل أستخدمها في التعليم عن بعد				
9	أجد سهولة في التعامل مع متعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم عن بعد				
10	أنا مقتنع بأهمية استخدام التعليم عن بعد				

	وايجابيته				
11	أنا جاد لتطبيق التعليم عن بعد				
12	أنا على استعداد كامل للتعليم عن بعد				
13	أجد سهولة في التحول من الطريقة التقليدية في التدريس إلى الإستراتيجية الحديثة				
14	اشعر بالرغبة في التعليم عن بعد				
15	لدي متسع من الوقت المخصص لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد				
16	توفر الجامعة حوافز معنوية ومادية لتطبيق التعليم عن بعد				
17	أتحكم في برامج التعليم عن بعد				
18	أجد سهولة في تقييم الطالب عن طريق التعليم عن بعد				
19	أجد سهولة في التواصل مع الطلبة بشكل جيد في نظام التعليم عن بعد				
20	توفر الجامعة دورات تدريبية للتعليم عن بعد				
21	كمجموعة في القسم لدينا تأهيل مناسب للتعليم عن بعد				
22	يسهل علي تنظيم الامتحانات لتقييم الطلبة عن بعد				
23	أجد سهولة إلقاء المحاضرات عن بعد				
24	يستوعب الطلبة الدروس والوحدات المقدمة عن بعد				
25	معلوماتي كافية لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد				
26	لدي الخبرة والكفاءة في استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة من طرف الأساتذة				
27	نقص الخبرة الكافية لاستخدام الحاسوب وبرامجه				

28	تتوفر لدي الخبرة في استخدام الانترنت				
29	لدي المهارات اللازمة لوضع الدروس عبر الخط				
30	تلقيت تكوينا حول كيفية وضع الدروس في منصة مودل				
31	لدي إمكانيات تقنية لتقديم الدرس عبر تقنية قوقل ميت				
32	لدي الخبرة في استخدام منصة التعليم عن بعد				